وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الموضوع:

أساليب المعاملة الوالدية المدركة والسلوك التوكيدي لدى المراهق

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

– بوعبدالله فاطمة

تحت إشراف:

– الدكتور خالد خياط

السنة الجامعية : 2015 / 2016 .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من بعث هاديا للعالمين محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم ...وبعد

أحمد الله تعالى الذي وفقني و أعانني على إتمام هذه الدراسة بالرغم من الصعوبات الشخصية التي واجهتني فله الحمد في الأولى و الآخرة وله الحمد و الشكر أولا وأخيرا

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذه الدراسة سواء برأي أو توجيه أو نصيحة أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير وفي مقدمتهم الأستاذ خياط خالد الذي تكرم بقبول الاشراف على هذا البحث ولولاه لما خرج هذا الجهد إلى النور فشكرا أستاذي ألف شكر

كما أن الشكر موصول إلى الأستاذة فايزة حلاسة التي كانت رفيقة درب في هذه الدراسة ولم تبخل أبدا بتقديم كل العون، جعله الله في ميزان حسناتها و يسر لها أمورها

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس خاصة من تتلمذنا على أيديهم وعلمونا أبجديات علم النفس

والشكر الجزيل كذلك إلى حالات البحث على تعاونهم

عنوان الدراسة : " أساليب المعاملة الوالدية المدركة والسلوك التوكيدي لدى المراهق"

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة إمكانية ظهور السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة إيجابية كأسلوبي التقبل و الديمقراطية لكل من الأب و الأم. استخدمت الدراسة المنهج العيادي وفق دراسة الحالة . اختيرت حالات الدراسة وفق شروط معينة وبلغ عددهم ست (6) حالات منهم ثلاثة (3) ذكور و ثلاث (3) إناث، تراوحت أعمارهم بين (17 – 18) سنة موزعين على شعبتي الرياضيات والآداب بثانوية مكي مني. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك التوكيدي و المقابلة للإجابة على فرضيات الدراسة . أظهرت النتائج أن :

– الإدراك المرتفع لتقبل كل من الأب والأم يؤدي إلى سلوك توكيدي مرتفع لدى المراهق .

– الإدراك فوق المتوسط لتقبل كل من الأب و الأم يؤدي إلى سلوك توكيدي فوق متوسط لدى المراهق .

– الإدراك الضعيف لتقبل كل من الأب و الأم يؤدي إلى سلوك توكيدي ضعيف لدى المراهق .

– إدراك شيوع الديمقراطية في معاملة كل من الأب و الأم يؤدي إلى ظهور السلوك التوكيدي لدى المراهق .

– إدراك نقص أو انعدام الديمقراطية في معاملة كل من الأب والأم يؤدي إلى نقص أو انعدام السلوك التوكيدي لدى المراهق .

Abstract :

Study title : **" Parental treatment methods and assertion behaviour among teenager "**

This investigation aimed to study the emerging possibilities of assertive behaviour among the teenager with positive parental perceived treatment methods as a way of acceptance and democratising of both father and mother. Clinical approch has been used according to the case study. Cases have been choosen under certain conditions and they were (6) cases, including (3) males and (3) females, ages ranged between 17 and 18 years old distributed by Mathematics and Arts branches in Makki Manni high school. The study used parental treatment methods, assertive behaviour scale and the interview to test the hypotheses.The results showed that :

- High perception to accept both the father and the mother leads to the assertive behaviour among the teenager.

- the perception is above average for both the father and the mother leads to the emergence of assertive behaviour above average among the teenager.

- weak understanding of the father and under the average of the mother lead to the emergence of a weak assertive behaviour among teenager.

-Awareness of commonness democracy in the treatment of both the father and the mother leads to the emergence of assertive behaviour among the teenager.

- Realization of shortage or lack democracy in the treatment of both father and mother lead to a shortage or lack of assertive behaviour among the teenager.

فهــرس المحتويـــات

المـــوضوع	الصفحة
فهرس الجداول	أ
فهرس الملاحق	ب
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
مقدمة	01
1 – إشكالية الدراسة	03
2 – فرضيات الدراسة	04
3 – تحديد المفاهيم الإجرائية	04
4 – أهمية الدراسة	05
5 – أهداف الدراسة	06
6 – الدراسات السابقة	06
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول: المراهقة	12 – 22
المبحث الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	24 – 38
المبحث الثالث: السلوك التوكيدي	40 – 50
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	
1 – الدراسة الاستطلاعية	53
2 – الدراسة الأساسية	53
3 – منهج الدراسة	55

4 – أدوات الدراسة	55
الفصل الرابع: عرض الحالات، تحليل و مناقشة النتائج	
أولا: عرض الحالات	
1 – الحالة الأولى	
1 – 1 – المعلومات الشخصية	62
1 – 2 – ملخص المقابلة	62
1 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة	64
1 – 4 – تحليل نتائج المقاييس	64
1 – 5 – التحليل العام للحالة	65
2 – الحالة الثانية	
2 – 1 – المعلومات الشخصية	67
2 – 2 – ملخص المقابلة	68
2 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة	69
2 – 4 – تحليل نتائج المقاييس	70
2 – 5 – التحليل العام للحالة	71
3 – الحالة الثالثة	
3 – 1 – المعلومات الشخصية	73
3 – 2 – ملخص المقابلة	73
3 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة	75
3 – 4 – تحليل نتائج المقاييس	75
3 – 5 – التحليل العام للحالة	77
4 – الحالة الرابعة	
4 – 1 – المعلومات الشخصية	78
4 – 2 – ملخص المقابلة	78
4 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة	80
4 – 4 – تحليل نتائج المقاييس	81

4 – 5 – التحليل العام للحالة	82
5 – الحالة الخامسة	
5 – المعلومات الشخصية	84
5 – 2 – ملخص المقابلة	84
5 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة	87
5 – 4 – تحليل نتائج المقاييس	87
5 – 5 – التحليل العام للحالة	88
6 – الحالة السادسة	
6 – 1 – المعلومات الشخصية	90
6 – 2 – ملخص المقابلة	90
6 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة	92
6 – 4 – تحليل نتائج المقاييس	92
6 – 5 – التحليل العام للحالة	94
ثانيا: مناقشة و تحليل النتائج على ضوء الفرضيات	100 - 97
خاتمة	102
قائمة المراجع	110 - 104
الملاحق	

فهـــرس الجـــداول

الرقم	الموضـــــــــــوع	الصفحة
01	جدول يوضح مراحل النمو عند اريكسون والتنشئة الأسرية	29
02	جدول يوضح أرقام البنود المكونة للبعدين (التقبل و الرفض)	56
03	جدول يوضح أرقام بنود الاستمارة على أساس البعد	58
04	جدول يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الأولى	64
05	جدول يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي للحالة الأولى	65
06	جدول يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الثانية	70
07	جدول يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي للحالة الثانية	70
08	جدول يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الثالثة	75
09	جدول يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي للحالة الثالثة	76
10	جدول يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الرابعة	81
11	جدول يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي للحالة الرابعة	81
12	جدول يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الخامسة	87
13	جدول يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي للحالة الخامسة	88
14	جدول يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة السادسة	92
15	جدول يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي للحالة السادسة	93

الفصل الأول: مدخل الدراسة

مقدمة

1 - إشكالية الدراسة

2 - فرضيات الدراسة

3 - تحديد المفاهيم

4 - أهمية الدراسة

5 - أهداف الدراسة

6 - الدراسات السابقة

مقدمـــة:

شاءت إرادة الله أن يولد طفل الإنسان الأضعف حالا بين كل مخلوقاته لحكمة عظيمة، تمكنه من تلقي رعاية كبيرة من مؤسسات مختلفة و على رأسها الأسرة ممثلة في الوالدين الذين و من خلال أساليب معاملة ايجابية يمنحون للطفل كل أنواع العطف و الحنان و التربية و الرعاية و المبادئ و القيم عبر مراحل حياته المختلفة، و التي تشكل فيها مرحلة المراهقة نقلة نوعية، تطبع شخصيته بطابعها الخاص الذي يؤثر في استقرار سلوكه حتى نهاية العمر، حيث يصل المراهق عبر التكيف السليم في هذه المرحلة إلى اكتمال شخصيته و توازنها، و تسلمه مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد واثقا في ذاته متوافقا معها و مؤكدا لها مما يسهل عليه عملية التكيف مع أفراد المجتمع، و تأتي هذه الدراسة للبحث في ماهية الأساليب الوالدية المدركة التي تساعد على ظهور السلوك التوكيدي لدى المراهق، و للتعمق في الموضوع و اعتمادا على منهجية البحث العلمي تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الذي يحمل عنوان الإطار العام للدراسة يضم العناصر التالية:

مقدمة، إشكالية الدراسة و فرضياتها، التعريفات الإجرائية بالإضافة إلى أهمية الدراسة و أهدافها، وصولا إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الذي يحمل عنوان الإطار النظري، خصص لعرض الجانب النظري للدراسة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: يحمل عنوان المراهقة تم التطرق فيه إلى مجموعة من العناصر تمثلت في مفهوم المراهقة، المراهق و الأسرة، المراهق و العلاقات الاجتماعية، المراهق و السلوك التوكيدي و أخيرا المراهق في المجتمع الجزائري.

المبحث الثاني: بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و تضمن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، المقاربات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية، أساليب المعاملة الوالدية من منظور إسلامي

بالإضافة إلى أنماط المعاملة الوالدية و العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية و أخيرا أساليب المعاملة العربية و الجزائرية.

المبحث الثالث: ويحمل عنوان السلوك التوكيدي و تضمن مفهوم السلوك التوكيدي، خصائص السلوك التوكيدي، أهمية السلوك التوكيدي بالإضافة إلى المشكلات التي يواجهها الشخص في حالة انخفاض مستوى توكيده و أخيرا أنماط السلوك التوكيدي. وبدأ كل مبحث بتمهيد وانتهى بخلاصة.

الفصل الثالث: الذي يحمل عنوان الجانب التطبيقي فقد خصص لعرض الإطار المنهجي للدراسة المتمثل في الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، المنهج المستخدم، أدوات الدراسة وأخيرا حالات الدراسة.

الفصل الرابع: الذي عنون بعرض الحالات وتحليل ومناقشة النتائج المتمثلة في عرض الحالة الأولى، عرض الحالة الثانية، عرض الحالة الثالثة، عرض الحالة الرابعة، عرض الحالة الخامسة، عرض الحالة السادسة وأخيرا مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1- إشكالية الدراسة:

إن الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتشرب من خلالها جميع القيم والعادات والمعايير السلوكية، وتعتبر ثقافة الطفل السلوكية انعكاسا واضحا لما يدور داخل الأسرة، الذي يتعلم منها المبادئ والأخلاق، الصواب والخطأ، الخير والشر، والحق ولباطل، كما يتعلم الأساليب السلوكية التي تعتبر هاديا له في جميع مراحل حياته، ويعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

ومع التقدم العلمي والحضاري الشامل الذي انعكس على الفرد والجماعة تبقى الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن بناء الفرد، حيث يضطلع الآباء والأمهات بالدور الأهم في رسم معالم شخصية الأبناء وتحديد وجهة سلوكم في الحاضر والمستقبل من خلال أساليب معاملة يرونها مناسبة. ولعل مسؤولية بناء الفرد هي من المهام الأكثر صعوبة، وخصوصا في زمن يتسم بالصراع بين القديم و الجديد، والتغير السريع في معالم الحياة العامة، وازدياد الضغوط المادية، إذ سرق العمل وقت الآباء و الأمهات، كما استنفذ معظم طاقاتهم وقدراتهم تاركين لأطراف أخرى الدور الأكبر في التأثير على الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة.

وتمثل مرحلة المراهقة أهم مراحل النمو التي تعترض مسيرة الارتقاء عند الإنسان، حيث يظهر سلوك المراهق متسما بعدم الثبات والقلق، بحيث يصبح الإطار المحيط به أضيق مما يتصور، مما يدفع به إلى محاولة بناء علاقات جديدة وتوسيع دائرتها بعد ما كانت هذه العلاقات في مرحلة الطفولة محصورة بين المحيط الأسري، جماعة الرفاق، والمدرسة، وذلك من خلال الاحتكاك الخارجي مع البيئة في إطار مستقل عن الأسرة و المدرسة، والاندماج في جماعة الأصدقاء التي تختلف من حيث الخصائص عن البيئة القديمة، وهو ما يتطلب من المراهق تأكيد ذاته بالتعبير عن اختلافه معهم بصورة واضحة حتى يتجنب محاولة الاستقطاب والجذب وفرض وجهات النظر وأنماط المعيشة عليه، مما يتطلب القدرة على الإفصاح على هذه الجوانب بشكل صريح ومحدد للآخرين ضمانا لإقامة علاقات متكافئة وصحية معهم، هذا ما دفع بعلماء النفس إلى الاهتمام بالسلوك التوكيدي، باعتباره أحد دعائم الصحة النفسية، فهو يتضمن تعبير الفرد عن المشاعر الإيجابية (تقدير- ثناء) والسلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغب.

وأصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في هذا المجال أن اتجاهات الأساليب الوالدية لها آثار سلبية أو إيجابية في تنشئة الأطفال وتكوين

شخصياتهم ، ويعزى إليها مستوى صحتهم وتوافقهم النفسي، حيث يظل الكثير من هذه الآثار كامنا ليظهر فيما بعد في مرحلة المراهقة إثر اصطدامه بأزمات و صعوبات هذه المرحلة ، فإذا ساد هذه المعاملة أسلوب القبول ، والرعاية ، والحب ، والتسامح ، والديمقراطية ، ودرجة حرية مسموح بها في الحوار، والمساواة ، والثقة بين الطفل و والديه ساعد ذلك على أن يجد المراهق مكانا له بين أفراد مجتمعه ، فينشأ محبا لهم ، متفاعلا معهم ، مقبولا من طرفهم ، قادرا على التعبير على آرائه ، مدافعا على حقوقه ومحافظا على حقوق الآخرين، أما إذا كان العكس انعكس ذلك سلبا على الفرد وهذا ما نراه في تعرض الكثير من المراهقين لمختلف الاضطرابات النفسية و وقوعهم فريسة للعديد من الانحرافات. و في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما أساليب المعاملة الوالدية المدركة للمراهق ذو السلوك التوكيدي ؟

2 – فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة إيجابية.

الفرضيات الجزئية:

- يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة إيجابية كأسلوب التقبل للأب.
- يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة إيجابية كأسلوب التقبل للأم.
- يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة إيجابية كالأسلوب الديمقراطي للأب.
- يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة إيجابية كالأسلوب الديمقراطي للأم.

3 – تحديد المفـــاهيـم الاجرائية:

المراهق:

هو الفرد الذي يتراوح عمره بين **(17 – 18)** سنة و الذي يعيش ضمن أسر لا تعاني من تصدع أسري ، ولا يكون طفل وحيد، وخال من جميع الإعاقات الجسدية.

أساليب المعاملة الوالدية:

هي تلك الأساليب أو الوسائل الممارسة فعليا والتي يتبعها كل من الأب و الأم كل على حدة بالتعبير الظاهري اللفظي في تفاعلهما مع أطفالهما، بغرض التنشئة (التربية) الاجتماعية، والتي سيتم الكشف عنها من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية لفرحات أحمد.

أسلوب التقبل:

و يقصد به تقبل الوالدين لابنهما لذاته، بشكل يؤكد على أهميته و الرغبة في وجوده مما يؤدي إلى شعور الابن بالمرغوبية الاجتماعية، وتقبله لذاته، وهو الدرجة التي تحصل عليها حالات الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لفرحات أحمد.

أسلوب الديمقراطية:

و يعبر عن الديمقراطية بمدى الحرية و الاحترام الذي يمنحه الوالدان للطفل خلال تصرفاته التي تتصل بمختلف شؤونه و احترام آرائه و مناقشتها و مشاركته في اتخاذ القرارات والتي يمكن التعرف عليها من خلال المقابلة.

السلوك التوكيدي:

سلوك متعدد الأبعاد ويشير في مجمله إلى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها المراهق الذي يتراوح عمره بين (**17- 18**) سنة والتي تساعده على الاتصال الجيد مع الآخرين والدفاع عن حقوقه والتعبير عن آراءه ومشاعره بعيدا عن المجاراة الاجتماعية أو الإذعان للآخرين. وتتحدد درجة السلوك التوكيدي في هذه الدراسة من خلال مقياس السلوك التوكيدي لفرحات أحمد.

4 - أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من محاولة إثراء التراث النفسي في موضوع توكيد الذات، كونه سلوكا نفسيا اجتماعيا مؤثرا جدا في حياة المراهقين، الذين تتسع دائرة علاقاتهم في هذه المرحلة ويجدون أنفسهم في مواجهة عالم خارجي مليء بالتناقضات و الصراعات، بحيث يكون البقاء فيه لمن تزود بنمط من التفاعلات المتوازية بين طرفيه (الفرد والآخر) و التي لا تنطوي على خضوع أحدهما للآخر أو سيطرته عليه وإنما الدوران معا في مدار واحد، ككيانين مستقلين وهو ما يتطلب تعبير كل طرف عن رأيه من خلال السلوك التوكيدي ومحاولة معرفة مدى تأصيله بالأساليب الوالدية النوعية والإيجابية، باعتبار أن أساليب المعاملة الوالدية لها أكبر الأثر في توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين.

5 – أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

– دراسة إمكانية ظهور السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة ايجابية كأسلوب التقبل للأب و الأم كل على حدة .

– دراسة إمكانية ظهور السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة ايجابية كالأسلوب الديمقراطي للأب و الأم كل على حدة.

6 – الدراسات السابقة:

1– دراسة أبو "عياش" (1992):

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية " نمط تسلطي مقابل نمط تسامحي" و التفاعل فيما بينهما على توكيد الذات لدى طالبات مرحلة المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى، حيث تألفت عينة الدراسة من (400) طالبة، تتراوح أعمارهم بين (15 – 17) سنة. و تم استخدام مقياس توكيد الذات لراثوس (Rathus) الذي أعدته (جواهر الأشهب) للبيئة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة للتنشئة الأسرية على توكيد الذات، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التي يتصف أسلوب معاملة الوالدين لأبنائهم فيها بالدفء و التسامح والحب أما فيما يتعلق بمتغير العمر، فلم تظهر فروق بين الفئات العمرية في الدرجة الكلية لتوكيد الذات.

2– دراسة " عليان" (1993):

توصلت دراسة عليان إلى الكشف عن العلاقة بين القبول – الرفض الوالدي و تأكيد الذات لدى المراهقين. وطبقت الدراسة على عينة مقدارها (207) طالب و طالبة من الصفوف الدراسية الثالث الإعدادي والأول و الثاني ثانوي ممن تتراوح أعمارهم بين (13 – 17) عاما، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس القبول و الرفض الوالدي، واختبار تأكيد الذات، وتضمنت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة موجبة بين إدراك الأبناء لقبول الوالدين و تأكيد الذات لدى هؤلاء الأبناء، وتوجد علاقة دالة سالبة بين إدراك الأبناء لرفض الوالدين و تأكيد الذات لديهم.

3– دراسة "الهجين"(1998):

أجرى الهجين دراسة بعنوان " أثر التفاعل بين البيئة الأسرية و البيئة المدرسية على مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و تكونت العينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث تتراوح أعمارهم ما بين (10 – 12) سنة مقسمين إلى مجموعتين الأولى تلاميذ البيئة المدرسية

المفتوحة على البيئة ومقسمين إلى ثلاث مجموعات تلاميذ البيئة الأسرية (الديمقراطية – التساهلية – الاستبدادية) الثانية تلاميذ البيئة المدرسية المغلقة و مقسمة كالمجموعة الأولى. ولقد استخدم الباحث الأدوات التالية: استبيان المناخ الأسري و مقياس البيئة المدرسية ومقياس السلوك التوكيدي للأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي دراجات الذكور و الإناث في التوكيدية، و وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ البيئة الأسرية الديمقراطية يليها التساهلية ثم الاستبدادية. (سمر رفه، 2010 ، ص ص 130 - 131)

4- دراسة "داوود" (1999):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية و السلوك اللا اجتماعي والتحصيل الدراسي لطلبة الصفوف السادس والسابع والثامن و تكونت عينة الدراسة من 144 طالبا و 158 طالبة تم اختيارهم عشوائيا من 20 مدرسة أساسية في مدينة عمان الأردنية وقد تم استخدام مقياس السلوك الاجتماعي و مقياس الكفاءة الاجتماعية و مقياس المعاملة الوالدية وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية وأكاديمية و قدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يدركون نمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي. (نجاح الدويك، 2008، ص 99).

5- دراسة "أحمد فرحات" (2012) :

هدفت الدراسة إلى معرفة و قياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل- الرفض) و السلوك التوكيدي لدى المتمدرسين في التعليم الثانوي و التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنسين، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما طبق أداتي استمارة المعاملة الوالدية لشافر الذي يكون من 16 بندا للتقبل و 14 بندا للرفض، و مقياس أساليب السلوك التوكيدي لراثوس الذي يضم 27 بندا كما استخدم الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة أجريت الدراسة على عينة مكونة من 151 تلميذا و تلميذة و خلصت النتائج إلى وجود علاقة موجبة طردية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركه الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي و السلوك التوكيدي، و علاقة سالبة عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركه الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي و السلوك التوكيدي . (فرحات أحمد، 2012)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيري أساليب المعاملة الوالدية و السلوك التوكيدي نلاحظ اتفاق الدراسة الحالية واختلافها مع الدراسات السابقة:

❖ **من حيث الهدف:**

قد يتغير الهدف من دراسة لأخرى بما يتناسب و المشكلة التي قامت عليها كل دراسة و المتغيرات التي اشتملت عليها، فنجد أن المتغيرات التي وردت في الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة حيث اتفقت على دراسة أساليب المعاملة الوالدية و إحدى المهارات الاجتماعية والمتمثلة في السلوك التوكيدي. ومع دراسة داوود في دراسة التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية باعتبارها إحدى المهارات الاجتماعية.

❖ **من حيث العينة:**

كل الدراسات المعروضة استخدمت طريقة العينة التي اختلفت سواء في العدد أو السن بالإضافة إلى البيئة باعتبارها حدود جغرافية، فكانت العينات تتراوح ما بين (150 – 400) طالب و طالبة في معظم الدراسات السابقة كما كانت في المرحلة الابتدائية، الإعدادية، الثانوية و الجامعية.

أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على دراسة الحالة باختيارها (06) ست حالات من المراهقين (03 ذكور و 03 إناث) من المرحلة الثانوية كطريقة معمقة و مناسبة للدراسة.

❖ **من حيث الأدوات:**

معظم الدراسات استخدمت مقاييس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك التوكيدي، حيث استخدمت أبو عياش 1992 مقياس توكيد الذات لِراثوس من تعديل جواهر الأشهب، واستخدم عليان 1993 مقياس القبول – الرفض الوالدي واختبار توكيد الذات، و استخدم الهجين 1998 استبيان المناخ الأسري ومناخ البيئة المدرسية ومقياس السلوك التوكيدي، و استخدم فرحات أحمد 2012 مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك التوكيدي. أما داوود فقد استخدم مقياس السلوك الاجتماعي و مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس المعاملة الوالدية.

❖ **من حيث المنهج:**

اتخذت جل الدراسات السابقة من المنهج الوصفي منهجا للدراسة، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على منهج دراسة الحالة كمنهج للدراسة و التحليل.

❖ **من حيث النتائج:**

توصلت دراسة أبو عياش 1992 إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتنشئة الأسرية على توكيد الذات، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التي يتصف أسلوب معاملة الوالدين لأبنائهم فيها بالدفء والتسامح والحب، أما دراسة عليان 1993 توصلت إلى وجود علاقة دالة موجبة بين إدراك الأبناء لقبول الوالدين وتأكيد الذات لدى هؤلاء الأبناء، و وجود علاقة دالة سالبة بين إدراك الأبناء لرفض الوالدين وتأكيد الذات، و توصلت دراسة الهجين 1998 إلى فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ البيئة الأسرية الديمقراطية يليها التساهلية ثم الاستبدادية، وتوصلت دراسة داوود إلى أن الطلبة الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية و مهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات، أما دراسة أحمد فرحات 2012 فقد توصلت إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) يرتبط ارتباطا طرديا بالسلوك التوكيدي.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم عرضها في التالي:

- الاعتماد على المقاييس التي تم عرضها. (مقياس أساليب المعاملة الوالدية، و مقياس السلوك التوكيدي، باعتبارهما مقاييس مقننة و مختصرة تناسب هذه الدراسة).

- صياغة فروق الدراسة الحالية.

- الاعتماد على نتائج هذه الدروس لتفنيد أو إثبات نتائج الدراسة الحالية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

كل الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و متغير السلوك التوكيدي، و جاءت هذه الدراسة لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية للمراهق ذو السلوك التوكيدي معتمدة على منهج دراسة الحالية الذي يسمح بالغوص في أعماق المراهقين لمعرفة اتجاهاتهم و إدراكاتهم الحقيقية لمعاملة والديهم لهم.

الجانب النظري

الفصل الثاني : المباحث النظرية للدراسة

المبحث الأول : المراهقة

المبحث الثاني : أساليب المعاملة الوالدية

المبحث الثالث : السلوك التوكيدي

المبحث الأول : المراهقة

تمهيد

1 - تعريف المراهقة

2 - المراهق و الأسرة

3 - المراهق و العلاقات الاجتماعية

4 - المراهق و السلوك التوكيدي

5- المراهق في المجتمع الجزائري

خلاصة

تمهيـــد:

كان يعتقد لسنوات عديدة مضت أن ما يحدث في مرحلة الطفولة الأولى يشكل حجر الأساس لنمو الشخصية، و أن الكثير من التأثيرات التي تتركها خبرات السنوات المبكرة لا يمكن إلغاؤها، لكن هناك تأكيد متزايد بأن الخبرات التي تحدث خلال مراحل أخرى من النمو – خاصة مرحلة المراهقة – لها أهمية موازية في التأثير على ما سيحدث في المراحل المتقدمة من حياة الفرد، باعتبارها مرحلة حساسة وحاسمة تترك بصماتها الصريحة والواضحة في معالم الشخصية المستقبلية .

وتعتبر فترة المراهقة التي تمتد بين الطفولة والرشد فترة هامة جدا في حياة الإنسان، بل أهم فترات الحياة كونها من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد والمستمر والارتقاء نحو الكمال الإنساني، ومكمن الخطر في هذه المرحلة هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية، العقلية، الفسيولوجية، الاجتماعي و الانفعالية) ولما يتعرض له الإنسان خلالها من صراعات متعددة داخلية وخارجية، تهز أعماق المراهق وتقلق الأهل.

1- تعريف المراهقة:

اختلف علماء النفس اختلافا كبيرا في تعريف المراهقة، حيث نجد لها تعريفات عديدة و متباينة فيما بينها و ذلك راجع إلى الخلفية التي ارتكز عليها كل عالم، و تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثـــــة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، بعدا اجتماعيا (الشباب)، و بعدا نفسيا (المراهقة) ومن ثم تبدأ المراهقة "بمظاهر البلوغ"، و بداية المراهقة ليست دائما واضحة، و نهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه هذا الفرد من مظاهر النضج الاجتماعي، يبد أن هناك من لا يميز بين هذه المصطلحات بتاتا، بل يعتبرها مترادفة و لا سيما مصطلحي المراهقة و الشباب.

يرى "**أوزي**" أن المراهقة مفهوم سيكولوجي بامتياز، في حين يعد مفهوم الشباب مصطلحا اجتماعيا بالتحديد، و هناك من يقسم المراهقة إلى ثلاث مراحل مثل **سوليفان (Sullivan)**، أو خمس مراحل مثل **بلوس(Blos)**. (خالد أحمد العلمان، 2006، ص 36).

المراهقة مفهوم اصطلاحي حديث و نتاج الثورة الصناعية و العلمية و النفسية في القرن التاسع عشر الميلادي و نتاج التقدم الحضاري الحالي، و في سنة 1904 ظهر أول مؤلف عن سيكولوجية المراهق للعالم الأمريكي **ستانلي هول (S. Hull)** الذي يعتبر المؤسس الأول لسيكولوجيا المراهقة و هو أحد تلامذة **(Wundt) فوندت** في ألمانيا.(جميل حمداوي www. Alukah)

يرى "**العلمان**" أن المراهقة هي تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية و قدرة الفرد على التناسل، و تنتهي بسن الرشد و إشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج. (خالد أحمد العلمان، 2006، ص 35)

ويرى " **كفافي**" أن المراهقة هي المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ليصير راشدا ناضجا سواء كان رجلا أو امرأة. وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد. فهي تبدأ بحدود البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى الرشد.(علاء الدين كفافي، 2009، ص 334)

يرى "**Pillipe Jeammet** أن المراهقة تظهر للوهلة الأولى كمرحلة الكشف عن التناقضات التي يحملها الفرد بداخله والموروثة من مرحلة الطفولة، كما تعد أيضا مرحلة الكشف عن النماذج التي يقدمها الكبار كأجوبة عن تساؤلات المراهقين المتعلقة بمختلف التغيرات المصاحبة للمراهقة.(Phillipe Jeammet, 2009, p : 5)

يعرفها "**Alice Pierard** أنها فترة يعرف فيها جسم المراهق تغيرات كبيرة تمس النواحي البيولوجية، العقلية، الاجتماعية، والنفسية. (Alice Pierard, 2013, p : 5).

و على العموم فإن مرحلة المراهقة هي فترة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و الرجولة أو هي فترة الانتقال التدريجي من مرحلة الاعتماد على الوالدين و الخضوع إلى سيطرتهما إلى مرحلة الاستقلالية و الاعتماد على الذات، و تقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل فرعية هي المراهقة المبكرة بين سن (12 – 14) سنة و هي تقابل نهاية مرحلة التعليم الأساسي، و مرحلة المراهقة المتوسطة بين سن (15 – 17) سنة و تقابل مرحلة الثانوية و مرحلة المراهقة المتأخرة بين سن (17– 21) سنة و تقابل المرحلة الجامعية، و هذه التقسيمات الأخيرة للمراهقة قد تتغير من مجتمع أو بيئة إلى مجتمع آخر أو بيئة أخرى.(ستيفن هارد، 2009، ص 136).

2 – المراهق و الأسرة:

من المألوف أن ينظر الناس إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية يقوم خلالها الوالدان بتعديل سلوك الأطفال، و ربما أن الدقة تتطلب أن نفكر بهذه الظاهرة على أنها عملية يكون التشكيل فيها متبادلا، أي أن الوالدين يؤثران فعلا في أطفالهم، إلا أن الأطفال يعملون كذلك على التأثير بوالديهم، و في الواقع فإن الأطفال يلعبون دورا حيويا في عملية تنشئتهم، فغالبا ما يفرض سلوكهم نمط الأسلوب الذي يسلكه معهم الآباء.

إن أبرز ما يواجهه المراهق في حياته اليومية و يحول بينه و بين التكيف السليم هي علاقة المراهق بالراشدين وعلى رأسهم الوالدين و سعيه الدائم من أجل التحرر من سلطتهم و الوصول إلى درجة من الاستقلالية و المساواة بينهم، لكن هذه الرغبة غالبا ما تصطدم بميل الوالدين إلى الاحتفاظ بنمط العلاقة التي كانت سائدة في الطفولة منكرين أو متغاضين عن تدرجه في معارج الارتقاء و النمو و ما يصاحبهما من تغيرات، مما يفرض ترتيبات و أنماط أخرى للمعاملة، و هذا ما يؤدي إلى إنكار حريته و التدخل في شؤونه الخاصة، الذين يدفعانه إلى التحدي و الخروج عن طاعة الوالدين. تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الرشد و تتصف هذه المرحلة بالتذبذب و التقلب بين سلوك الأطفال و سلوك الراشدين و الرغبة المفرطة في تحقيق الاستقلال و توسيع دائرة النشاط و التفاعل الاجتماعي و سيادة الروح الخيالية، و لهذا يجب أن تتجه التنشئة إلى مساعدة المراهق على تحقيق حاجاته بطريقة متوازية و حمايته من الوقوع في الانحراف، و تعتبر المراهقة بحق مرحلة التطبع الاجتماعي. (مراد زعيمي، 2006، ص 28).

تؤثر مختلف التغيرات التي تطرأ على المراهقين على نمط التفاعل مع الوالدين و تتمثل أهم التغيرات إلى جانب التغيرات الجسمية، النفسية الاجتماعية، تغيرات سلوكية. أحيانا لا يدرك الآباء طبيعتها، فيشعرون بضعف تأثيرهم عليهم، و تنخفض قدرتهم على التواصل الايجابي معهم، مما يزيد من درجة الضغط النفسي الذي يخضع له الوالدان و فرص حدوث الصراع بينهما، إذ يسعى الآباء من جهة إلى فرض سيطرتهم على المراهقين بحجة أنهم أكثر خبرة و معرفة منهم، بينما يسعى المراهقين جاهدين إلى تحقيق الشعور بالاستقلالية من خلال رفض جميع مظاهر السلطة التي يفرضها الآباء، و يظهر هذا الصراع في مواقف حياتية يومية مثل: الدراسة، طريقة اللباس، العلاقة مع الإخوة، مدى الالتزام بتنفيذ تعليمات الآباء، التدخين، و السهر خارج المنزل لساعات متأخرة. (سليمان ريحاني و آخرون، 2009، ص 21)

و يتمرد المراهق على قيم الأسرة و تعاليمها إذا لم تكن علاقته بهذه الأسرة قائمة على مبدأ الحوار و التآلف و التعاطف، خاصة إذا كانت أوامرها صارمة تجافي المنطق و تجانب التفسير و التعليل المقبول، و ربما تشبث ببعض القيم بشكل صارم، إذا ثبتت لديه جوهريتها و جدواها، خاصة فيما يتعلق بالعادات أو الدين أو السياسة، و يعتبر هذا التمسك ولاء و انتماء و استقلالية. (محمد نبيل كاظم، 2007، ص 40).

و أبرز ما يعانيه الآباء خلال هذه المرحلة مع أبنائهم:

- الخوف الزائد على الأبناء من أصدقاء السوء

- عدم قدرتهم على التمييز بين الخطأ و الصواب باعتبارهم قليلو الخبرة في الحياة و متهورون

- أنهم متمردون و يرفضون أي نوع من الوصايا أو حتى النصح

- أنهم يطالبون بمزيد من الحرية و الاستقلال

- إنهم يعيشون في عالمهم الخاص، و يحاولون الانفصال عن الآباء بشتى الطرق.

(872www.acofps.com/vb/showthread.php)

إن موقف المراهقين من الأهل و الكبار، يقابلها موقف الأهل منهم فخوف الأهل من انتماءات المراهق إلى العالم الخارجي، و محاولتهم السيطرة عليه، و توجيهه وجهة تتماشى مع مطامح الأهل و تتعارض مع رغبة المراهق في الاستقلال، جميعها مواقف و أساليب لا تنجح في إيصال المراهق إلى كمال ذاته و بلوغ الاستقلالية، فالمراهق المدفوع إلى الاستقلالية يصطدم بمواقف الأهل و تعنتهم. و هذا التعنت يدفعه للتأرجح في موقفه من الأهل، أي التذبذب بين مشاعر الولاء و مشاعر الانفصال و الرغبة في توكيد ذاته تؤدي إلى التهجم على الأسرة من ناحية، و التفاني بشأنها من ناحية ثانية، إن هذا النظام العلائقي يختلف باختلاف الأسر و اختلاف الوضع الاجتماعي ومن مظاهر هذه العلاقات:

- موقف الأهل الذين لا يتدخلون في شؤون مراهقيهم: ترك المراهق لذاته دون ضبط و توجيه، مما يؤدي عنده إلى الشعور بالترك.

- موقف الأهل الذين يبالغون في الحماية: صد المراهق في رغباته بالاستقلال و الإبقاء على علاقة طفيلية تملكيه، و التدخل في معرفة كل شيء و بكل الوسائل، من الحيلة إلى الضغط و حتى التهديد.

- موقف الأهل الذين يتميزون بحكمة و عقلانية، و معرفة بأن المرحلة التي يمر بها ولدهم هي مرحلة الصراعات الداخلية و ثنائية المشاعر و المواقف و التناقضات، و أن المراهق في تأزم مع نفسه و مع العالم، فهو واقع تحت ضغط مشكلات لا يستطيع أن يجد لها حلول أو إجابات، و هو قلق يبحث عن ذاته، وهو يعارض و يثور لا حبا بالمعارضة و الثورة ضد أهله و الآخرين، بل لكي يحقق ذاته و استقلاليته (خالد أحمد العلمان، 2006، ص ص104- 105).

اهتم " **أدلر**" ببعض المؤشرات المبكرة التي تعد المراهق لاتخاذ أسلوب خاطئ في الحياة فيما بعد، و هذه المؤشرات لها علاقة وطيدة بأساليب المعاملة الوالدية وهي:

– إذا كان المراهقون مدللين فينمو لديهم شعور اجتماعي بالتمركز حول الذات و يكونوا أخطر طبقة في المجتمع، لأن التدليل يقف عقبة في وجه محاولة الفرد للاتصال بالآخرين و إقامة علاقات اجتماعية طبيعية معهم، كما انه يحصر اهتماماته في ذاته و مصالحه الخاصة.

– إذا كان المراهقون مهملين، فان هذا يكون له عواقب غير حميدة إذ يصبحـــون عند الرشد من أعداء المجتمع

و يسيطر على أسلوب حياتهم الحاجة إلى الانتقام حيث يكون لديهم نوع من العداوة نحو العالم المحيط بهم، و الإهمال من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الحيلولة دون الاتصال بالآخرين، و بناء عقدة النقص لديهم، لذلك فانغرس الاهتمام الاجتماعية، و الاهتمام بالغير لدى المراهقين من الأمور المهمة لحل مشاكل الحياة ومن المؤسف أن العصر الحاضر لا يوجد اهتمام بغرس الاهتمام الاجتماعي لـدى المراهقين. (أبو بكر مرسي محمد مرسي، 2002، ص 117)

و يمكن القول أنه يقع على عاتق الأهل واجب إرشاد و توجيه أبنائهم منذ الصغر الإرشاد و التوجيه السليم و الحكيم، و أن يبعدوهم عن الأماكن و الأشخاص الذين يسببون لهم الأزمات، و أن يتصرفوا معهم بحكمة و عقلانية و قناعة، فيتسامحون معهم في الأشياء التي لا تضر و يتشددون معهم تجاه كل تصرف غير مقبول مع احترام و تقدير آراء الأبناء من خلال فتح قنوات للحوار و التواصل و إبداء الرأي بحرية.

3 – المراهق و العلاقات الاجتماعية:

يرى "**براون**" على أنه يمكن النظر إلى كل إنسان يعيش في مجتمع ما من ناحيتين، الأولى من حيث هو فرد Individuel ، و الثانية من حيث هو شخص فهو كفرد يمثل الكائن البيولوجي العضوي، أي أنه مجموعة هائلة من الجزئيات التي تتجمع في بناء واحد شاملا الأفعال و العمليات و التغيرات الفسيولوجية و البيولوجية و السيكولوجية، أما الإنسان كشخص فهو مجموعة من العلاقات الشخصية و الاجتماعية القابلة للتغير و المرتبطة بحياة الشخص ذاته داخل التجربة المجتمعية. (محمد عبده محجوب و آخرون، 2005، ص 39).

ذهب" **كولي**" في تحليله لطريقة تشكيل الذات الاجتماعية إلى أن هناك نوعا من الإحساس يوجد لدى الشخص و يطلق عليه الإحساس الذاتي (Self Feeling) و يطلق عليه بالضمائر، و وصف كولي هذا الإحساس بأنه يتصف بالغريزية و حب التملك و يوجد لدى الشخص منذ ولادته مثل بقية الأفكار الفردية و يمكن أن ينمو و يتطور من خلال المشاركات و الخبرات الاجتماعية المختلفة، بمعنى أنه يتكون في البداية مرتبطا بغرائزه الجسدية و العضوية، ثم بإدراكاته و مشاعره

المتعلقة بتصوراته و تثبيت مدركاته الحسية، ثم بتصوراته المختلفة المحتوى و التركيب و بالتحديد أفكاره الشخصية، ثم بعد ذلك يتجه هذا الإحساس نحو أفعـال الآخرين و يحـاول التحكم فيها و بالطبع يكون المجال الرئيسي لهذه الأفعال هو الحياة الاجتماعية. (جمال محمد أبو شنب، 2012، ص ص 156- 157).

يتأثر النمو الاجتمـاعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية و الأسرية التي يعيش فيهـا و يوجـد في البيئـة الاجتماعية ثقافة و تقاليـد و عادات و عرف و اتجاهات و ميول تؤثر في المراهق و توجه سلوكه.ومن التغيرات في فترة المراهقة، رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة و ميله نحو الاعتماد على النفس، كما يزيد ميله إلى الانتماء إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره و تعيش مرحلته. (محمد بن محمود آل عبد الله، 2014، ص 12).

إن النمو الاجتماعي في المراهقة يتصف بمظاهر رئيسية و خصائص أساسية تميزه إلى حد ما عن مرحلتي الطفولة و الرشد و أن هذه المظاهر تبدو في تآلف الفرد مع الأقران الآخرين أو في نفوره منهم و عزوفه عنهم و تتلخص هذه المظاهر في الآتي:

1-**التآلف:** يسفر المراهق خلال تطوره الاجتماعي عن مظاهر مختلفة للتآلف تبدو على النحو التالي:

- **الميل إلى الجنس الآخر:**

يميل الفرد في أوائل مراهقته إلى الجنس الآخر و يؤثر ذلك على نمط سلوكه و نشاطاته، و يكون هذا الميل في بادئ الأمر عذريا، ثم يتطور بعد ذلك و يقترب بالمراهق من الحياة اليومية الواقعية.

- **الثقة و تأكيد الذات:**

يستخف المراهق من سيطرة الأسرة و يؤكد شخصيته، و يشعر بمكانته و يحاول أن يرغم الأفراد المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة.

- **الخضوع لجماعة النظائر:**

يخضع المراهق لأساليب أصدقائه و أقاربه و أترابه و مسالكهم و معاييرهم و نظمهم، و يصبح مرتبطا بجماعة النظائر التي ينتمي إليها و يتحول لولائه الجماعي من الأسرة إلى النظائر، ثم يقلل من هذا الولاء قبل رشده، و اكتمال نضجه.

- **البصيرة الاجتماعية:**

قد يستطيع الفرد في مراهقته أن يدرك العلاقات القائمة بينه و بين الأفراد الآخرين، و أن يلمس ببصيرته آثار تفاعله مع الناس.

- **اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي:**

تزداد آفاق الحياة الاجتماعية للفرد بتتابع مراحل نموه، و للجماعات المختلفة التي ينتمي إليها خلال هذا التطور، فتتسع دائرة نشاطه الاجتماعي، و يدرك حقوقه و واجباته و يقترب بسلوكه من معايير الناس و يتعاون معهم في نشاطه و مظاهر حياته الاجتماعية.

2-النفور:

تهدف مظاهر النفور في جوهرها إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق و بين بعض الأفراد و الجماعات التي كان ينتمي إليها و يتفاعل معها، ليقيم بذلك إطارا لذاته، و أركان تمايزه و دعائم شخصيته و تتلخص أهم هذه المظاهر في الآتي:

- **التمرد:**

يتمرد المراهق من سيطرة الأسرة ليشعرها بفرديته و نضجه و استقلاله، و قد يغالي في هذا التحرر، فيتحدى السلطة القائمة في الأسرة كأنه بذلك يثور على طفولته التي كانت تخضع و تنقاد لأوامر أهله.

- **السخرية:**

يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا تطورا ينحو به أحيانا نحو السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عن هذه المثل التي يؤمن بها و يدعو إليها، لكنه يقترب شيئا فشيئا من الواقع كلما اقترب من الرشد و اكتمال النضج.

- **التعصب:**

يزداد تعصب المراهق لآرائه و لمعايير جماعة النظائر التي ينتسب إليها و لأفكار رفاقه و أساليبهم، خاصة فيما بين (12-16) سنة، ثم تقل حدة هذا التعصب كلما اقترب من الرشد و هو قد يتأثر في تعصبه بعوامل عدة تنشأ في جوهرها من علاقته بوالديه و أنماط الثقافة التي تهيمن على بيئته، و بالشعائر الدينية التي يؤمن بها و بالطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها.

- **المنافسة:**

يؤكد المراهق مكانته بمنافسته أحيانا لزملائه في ألعابهم و تحصيلهم و نشاطهم، و المغالاة في المنافسة الفردية تحول بينه و بين الوصول إلى المعايير الصحيحة للنضج السوي. (سلوى كمال ، 2004 ، ص ص23 – 25)

في علاقته الاجتماعية يميل المراهق إلى الاتصال الشخصي، و مما لا شك فيه أن هذا الاتصال يكون له الآثار البعيدة المدى في تنمية ميوله و استعداداته و تقويم اتجاهاته و قيمه و تؤدي في النهاية إلى إثراء المعلومات و نمو الشخصية بوجه عام. تتميز المراهقة بتكوين "صحبة الأصدقاء أو جماعة الرفاق" التي يكون لها أثر التركيز في تنمية السلوك الاجتماعي، فصحبة الأصدقاء هي البوتقة التي تنصهر فيها الاستعـــدادات و الإمكـــانات الاجتماعية للمراهقين لتكون في النهاية ناتجا اجتماعيا متوافقا مع المجتمع أو ضده، فإذا كان الإشراف و التوجيه المنزلي سويا كان لجماعة الأصدقاء أثرها الطيب في الإسراع بالنمو في جميع نواحيه، وليس معنى ذلك أن المراهق ينمو في هذه المرحلة دون أية عقبات فكثير من المراهقين تنتابهم أنماط سلوكية انسحابية أو عدوانية. (ستيفن هارد، 2009 ، ص ص 150–151).

تأثرت آراء **أدلر** بوجهة النظر الاجتماعية التي ترى أن السلوك يتأثر بوجه خاص و بصورة أساسية بالعوامل الثقافية و العلاقات الاجتماعية و البيئة الاجتماعية ككل لا يتجزأ، و يهتم "**أدلر**" بالكشف عن اتجاهات الفرد في ضوء علاقاته بالآخرين و بالأشياء المحيطة به في البيئة مع التركيز على الميل الاجتماعي حيث يرى "**أدلر**" أن الميل الاجتماعي الفطري خاصية كامنة في الفرد و وجود الإنسان في الكيان الاجتماعي يستثير هذا الميل الذي يتضمن أمورا كالتعاون، و العلاقات المتبادلة و التوحد مع الجماعة، و الميل و الاهتمام الاجتماعي هو التعويض الحقيقي لجميع ما يعانيه أفراد الجنس البشري من ضعف حيث ينضم الفرد لشبكة من العلاقات الاجتماعية تشكل شخصيته وتزوده بالقوة لتحقيق التفوق و تعويض الضعف الفردي، و الأم هي أول من يمنح الطفل الخبرات اللازمة كي يتعلم أن يعيش مع رفقائه، و كيف يتعاون معهم، و كيف ينمو لديه عامل الميل الاجتماعي ومن هذه العلاقة الأولية يستمد الطفل أولى نزعاته التي تدفعه كي يعيش كجزء من كل اجتماعي و أن يقيم علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين و يتوقف هذا على نوع الحب الذي يتلقاه الفرد. (أبو بكر مرسي محمد مرسي، 2002، ص ص 116 – 117).

يعد النمو الاجتماعي أحد المظاهر البارزة في حياة المراهق فهو في هذه الفترة يسعى جاهدا للاستقلال عن الأسرة و الاعتماد على نفسه و مد جسور التواصل نحو و جهات أخرى تختلف عن

البيئة القديمة في إعلان صريح لدخوله إلى مرحلة الرجولة و خروجه من دائرة الطفولة المغلقة، بالرغم من أنه مازال معتمدا على الأسرة، لذا ينبغي على الأسرة أن تراقب سلوكه و تشجعه على الاستقلال التدريجي و الاعتماد على النفس من خلال النصائح و التوجيهات التي تسمح له بالتكيف و التوافق مع الذات و مع الآخرين.

4 – المراهق و السلوك التوكيدي:

إن مرحلة المراهقة مرحلة عمرية جديرة بالعناية، إذ هي مرحلة اكتشاف الذات ونمو الوعي بها، و اكتشاف الذات يعتبر من أهم خصائص هذه المرحلة من وجهة النظر النفسية حيث يصبح المراهق في هذه المرحلة شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من حوله وبآرائهم نحوه، فيبدأ برؤية العالم كله وخاصة ذاته بعينين جديدتين، والمتعارف عليه أن لكل إنسان دوافع وحاجات أساسية تلح عليه من أجل التعبير عنها وإشباعها و لكن القيود الاجتماعية في كثير من الأحيان تحول دون ذلك، فالمراهق له حاجات يسعى لإشباعها كالحاجة إلى تكوين أصدقاء ولكنه لا يعلم كيف يكونها وكذلك الحاجة إلى تأكيد الذات والاستقلال ومسايرة سلوك الرفاق والتنافس معهم، و حتى يتمكن من إشباع هذه الحاجات لابد أن يكون شخصا له مهارات اجتماعية عالية ومستوى توكيدي عالي أي أنه ترعرع في أسرة تمارس تنشئة توكيدية مع أبنائها في مختلف المواقف الاجتماعية اليومية.

إن الحاجات التي يسعى المراهق إلى إشباعها تعتبر ثمرة لارتفاع التوكيد عنده وحسب "**طريف شوقي**" فإن إقامة علاقات شخصية وثيقة ومواجهة المواقف الحرجة والتخلص من المأزق بكفاءة وشيوع المشاركة الاجتماعية والتمتع بالصحة النفسية كلها منافع يثمرها التوكيد المرتفع عند الفرد وكلها محصلة عمليات تشغل المهارات التوكيدية مكانة بارزة فيها. (فرحات أحمد،2012، ص 286)

ويرى **محمد السيد(1998)** أن المهارات التوكيدية عند المراهق لابد أن تشتمل على:

- **المبادأة بالتفاعل:** ويعرفها على أنها قدرة المراهق على بدأ التعامل من جانبه مع المراهقين الآخرين لفظيا وسلوكيا كالتعرف أو مد يد العون لهم أو زيادة أو تخفيف ألامهم أو إضحاكهم.
- **التعبير عن المشاعر السلبية:** ويعرفها على أنها قدرة المراهق على التعبير عن مشاعره لفظيا أو سلوكيا كاستجابة مباشرة أو غير مباشرة لأنشطة وممارسات المراهقين الآخرين التي لا تروق له.
- **الضبط الاجتماعي الانفعالي:** ويعرفه بأنها قدرة المراهق على التروي وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع المراهقين الآخرين وذلك في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم.

- **التعبير عن المشاعر الايجابي:** يعرفها على أنها قدرة المراهق على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير بالرضا عن الآخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث وكل ما يحقق للمراهق ولمن يتعاملون معه الرضا.
- **الثقة بالنفس:** يذكر **سوذرلاند Sunderland (2004)** يعني القدرة على تبوأ الفرد لوضع معين بطريقة صحيحة، أو تخلص الفرد من أي نقص في المهارات اللازمة ليكمل مهامه مع مراعاة إمكانية تلك المهام مع النشاط الاجتماعي مثلما يحدث عندما يحاول الفرد الاقتراب من شخص ما ليس لديه معرفة سابقة به، أو مثلما يحدث في النشاط المهني كالقدرة على تحقيق مهام يحتاجها في العمل.(حلاسة فايزة، 2014، ص 28)

5 - المراهق في المجتمع الجزائري:

تختلف نظرة المجتمعات للمراهق حسب الثقافات السائدة، و الجزائر كغيرها من المجتمعات لم تكن تعرف مصطلح المراهقة في عاميتها و إنما المعروف هو مصطلح البلوغ، وقد تراوحت معاملة الأسرة الجزائرية للبالغ بين السماحة و اللين أحيانا و القسوة و التسلط أحيانا أخرى، و المراهق الجزائري قديما كان ينتقل مباشرة إلى الرشد بمجرد البلوغ، حيث تبدأ العائلة في إعداده لتحمل المسؤولية الاقتصادية. (كوروغلي محمد لمين، 2010، ص ص82 - 83).

إن الأسرة الجزائرية الحديثة تختلف عن الأسرة سابقا و أبرز تغير حدث هو ظهور و انتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط التعامل بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بهم كالمستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي لأفرادها، اللذان يعتبران من أبرز العوامل المتحكمة في هذا التغير، فتغير طبيعة المعاملة بين الوالدين و الأبناء و انتقالها من المتسلطة إلى الديمقراطية و انتشار روح الحوار و التفاهم بين أفراد الأسرة خير دليل على هذا التغير، لكن هذا لا يعني عدم وجود أسر لا زالت تعيش على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على سلطة الأب الذي يتحكم في زمام الأمور و يدير شؤون الأسرة و يوزع العمل على أفرادها حيث يتحمل احتياجاتهم المادية و المعيشية. (مريم بن زادري ، 2013 ، ص 6)

و المراهق الجزائري كونه يعيش في عائلة تمتاز بكونها مكتظة العدد أي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد مشكلين أسرة واحدة يشرف عليها فرد واحد هو الأكبر، و هذا التنظيم يرتكز على كلية على السلطة الأبوية التي تنطوي للابن بوصفه امتدادا لأبيه و أنه عندما يكبر سيباشر أعمال أبيه بنفس السلطة لأنه ذكر، فالأب ينتظر من ابنه أن يكون تابعا له كليا، و

على الابن أن يظهر أنه يعتبر بالدم الذي أعطي له و يحترم سلطة الأب في كل المواقف و أن يخدم عائلته تبعا للقيم التقليدية للعائلة.

إن المراهق الجزائري سواء كان ذكرا أو أنثى يعيش مرحلة صعبة جدا نتيجة للظروف المحيطة. مما يعرضه إلى الصراع، و يعود الصراع الموجود في مجتمعنا إلى التناقضات ما بين ما يتلقاه المراهق في البيت و بين ما يجده في الخارج أو تعرضه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها مما يجعل المراهقين يعيشون في صراعات و توترات عنيفة بين تحقيق رغباتهم الداخلية و بين المحرمات الخارجية، فالمراهق يرغب في الاستقلال و الانطلاق و الاعتماد على نفسه و تنظيم وقته و اتخاذ قراراته حيث يعتبر المراهقون أن نصائح والديهم بمثابة تدخل في شؤونهم الخاصة. (جدو عبد الحفيظ، 2014، ص ص 31-32).

خلاصـــــة:

تشكل المراهقة نقلة نوعية في حياة كل فرد، بحيث تطبع شخصيته بطابعها الذي يؤثر في استقرار سلوكه في مقتبل عمره، و ربما إلى نهايته، ففي حال عدم التكيف الصحيح مع متطلباتها ينعكس سلوك المراهق سلبا على حياته و اتزان شخصيته، و العكس صحيح، حيث يصل الشاب المراهق عبر التكيف السليم في هذه المرحلة إلى اكتمال شخصيته و توازنها، و محور السلامة في هذه المرحلة يتمثل في حسن التكيف مع تغيرات المراهقة خاصة ما يتعلق بتحديد الهوية و تأكيد الذات بين المحيطين به و حسن التعامل مع الآباء و الأمهات الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه الجسمي، الانفعالي و الاجتماعي، فيلجؤون إلى أساليب معاملة غير تربوية في رعاية المراهق التي قد تعتمد على النقد و اللوم و التوبيخ، أو التهديد و الوعيد بسبب سلوكياته الغير مرضية مما يتسبب في النيل من كرامته و جرح مشاعره و طمس معالم هويته.

المبحث الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

1 – مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

2 – النظريات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية

3 – أساليب المعاملة الوالدية من منظور إسلامي

4 – أنماط أساليب المعاملة الوالدية

5 – العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

6 – أساليب المعاملة الوالدية العربية و الجزائرية

تمهيـــــد:

سعى الإنسان جاهدا منذ خلق، إلى البحث عن أفضل التقنيات و الطرق لتربية و رعاية أبنائه و حمايتهم من الصعوبات التي تواجههم في مختلف مراحل حياتهم، و على الرغم من أن الطفل يولد و هو مزود بأنماط سلوكية وراثية و بيولوجية تؤهله للتكيف مع البيئة المحيطة، إلا أنه بحاجة لمن يرشده و يوجهه، و هنا يأتي دور الأسرة ممثلة في الوالدين و التي تعتبر الخلية الأولى للحياة الاجتماعية، فهي أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل.

تتميز الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية بصفة الديمومة و الاستمرارية في حياة الإنسان بحيث يبدأ دورها مع اللحظات الأولى التي يرى فيها نور الحياة و حتى آخر أيام عمره، خلافا للمؤسسات الأخرى التي يعتبر دورها مؤقتا أو عابرا في حياة الإنسان. وظل الفكر السيكولوجي يؤكد على أن أساس بناء شخصية الفرد سوية كانت أو شاذة يعتمد على العلاقة بالموضوع والمتمثلة أساسا في العلاقة الثنائية (أم – طفل) والعلاقة الثلاثية (طفل– أم– أب)، فالعلاقات الوجدانية الناشئة بين الآباء و أبنائهم لها دور في تشكيل شخصية الطفل ووضع الدعائم الأولى لتوقعاته و استجاباته، التي تظهر بصورة جلية فيما بعد من خلال علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به، فكثيرا من مظاهر التوافق أو سوء التوافق التي نلاحظها على سلوك المراهق يمكن إيعازها إلى أسلوب معاملة الآباء لأبنائهم.

1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

بدأت دراسة أساليب المعاملة الوالدية بالتعرف على اتجاهات الوالدين في التنشئة باعتبارها ديناميكيات توجه سلوك الآباء في تنشئة الأبناء و هي ما يرونه و يتمسكون به من أساليب معاملة لأبنائهم في المواقف الحياتية المختلفة، ولا يمكن أن نتصور على الإطلاق وجود أبوين سويين يكرهان أبنائهم و يعمدان إلى إيذائهم لكن ما يمكن تصوره أن يكون للأبوين أساليب غير ملائمة في التعامل مع الأبناء ولكن يريانها الأنسب. وتختلف أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء عنها من وجهة نظر الآباء، حيث إنها من وجهة نظر الأبناء تتمثل في آرائهم وتعبيرهم عن الخبرة التي يتلقون من خلالها معاملة والديهم كما تتمثل في الرأي الذي يحملونه في أذهانهم، و يدركونه في شعورهم عن معاملة الأب والأم لهم. إن معاملة الوالدين كما يتمثلها الأبناء هي أكثر ارتباطا بنمو الأبناء النفسي والاجتماعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي للوالدين، وقد يكون لاعتقاد الأب أن على الآباء عدم إظهار

عواطفهم لأبنائهم وأن التربية الصارمة ضرورية لنمو الطفل دور في شعور الطفل برفض والده له رغم أن والده يحبه حبا حقيقيا.

أ- معنى أساليب المعاملة الوالدية لغة:

- **معنى أساليب:** بالبحث في معنى كلمة أساليب في القواميس العربية نجد أنها في المصباح المنير قد اشتقت من الفعل (سلب) و يقال سلبته ثوبه أي أخذت الثوب منه و السلب ما يسلب و الجمع أسلاب و الأسلوب بضم الهمزة هو الطريق و هو الفن أما في المعجم الوسيط هي من الفعل (سلب) و يقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا، و الأسلوب هو الطريق و يقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه و الجمع أساليب و يقال الأسلوب هو الفن.
- **معنى المعاملة:** في المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) و يقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، و عمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها، و يقال أعمله أي جعله عاملا، و اعتمل أي عمل لنفسه و المعاملة مصدر عامل.
- **معنى الوالدين:** إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها هي من الفعل ولد و الوالد هو الأب، و الوالدة هي الأم، و الوليد هو الصبي المولود و الولادة وضع الوالدة و لدها. أما معنى الوالدية في المعجم الوسيط هي من فعل ولد و الوالدان هما الأب و الأم.

ب- معنى الأساليب الوالدية اصطلاحا:

استخدم مفهوم أساليب المعاملة الوالدية تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الاجتماعية – الرعاية الوالدية – الاتجاهات الوالدية في التنشئة – التنشئة الوالدية و التربية الوالدية.(عبد الرحمن البليهي، 2008، ص 17)

وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية فقد عرفها **الزليتلي** (2008) بأنها الوسائل النفسية و الاجتماعية التي تستعمل أو الظروف التي تهيؤها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكا معينا أو تعديل سلوك موجود بالفعل. (محمد الزليتلي ، 2008 ، ص 119)

و يرى **ميكائيل (2012)** أن أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق و الاستراتيجيات التي يتبعها الوالدان في معظم المواقف أثناء التعامل مع أبنائهم من أقوال و أفعال تعكس قناعات و معتقدات و اتجاهات الوالدين فيما يتعلق بتربية الأبناء في ضوء خبرات الوالدين السابقة.(عبد الرحمن السنوسي ميكائيل ، 2012، ص 11)

و ترى **الشعيبي (2009)** أن أساليب المعاملة الوالدية "هي كل ما يراه الآباء و يتمسكون به من أساليب في معاملة و تنشئة الأبنـــاء في مختلـف المواقف الحياتية"، و تتضمــن أســاليب المعاملــة الوالـديــة كل من أســاليب (التسلط، الحمايـة الزائدة، الإهمال و التدليل، القسوة و إثارة الألم، النفي و التذبذب، التفرقة و السواء). (أنعام الشعيبي ، 2009 ، ص 5)

أما التنشئة الاجتماع (**Socialisation**) بمفهومها الأنثروبولوجي فهي جزء من عملية التنشئة الثقافية (**Enculturation**) ، كما تشير إلى العملية التي بمقتضاها يتكيف الفرد مع ثقافته و مجتمعه ، فتجعله عضوا ذا وظيفة كاملة في المجتمع ، وبمفهوم آخر، تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها الأسلوب أو الطريقة التي يستعين بها المجتمع من أجل تكامل أعضائه (محمد عبده محجوب وآخرون ، 2005، ص 37)

و كملخص فإن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب و الطرق التي ينتهجها، الوالدان لتنمية أنماط و أنواع من الخبرات و السلوكيات الاجتماعية الملائمة للاندماج و التوافق في الحياة الاجتماعية. و اعتمدت جل التعريفات في تقييم نمط المعاملة الوالدية على آراء المراهقين على اعتبار أنهم متلقون لهذه المعاملة لذا فهم أكثر قدرة على تفسيرها و الحكم عليها و هو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

2-المقاربات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية:

اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة مما أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية و التي أثبتت فعالية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الفرد ومن أكثر النظريات شيوعا في العالم الغربي في هذا الصدد نظرية التحليل النفسي، نظرية الذات، النظرية السلوكية و نظرية إريكسون.

أ- نظرية التحليل النفسي: سيجموند فرويد:

يعد فرويد من أبرز مؤسسي نظرية التحليل النفسي، حيث قام بالعديد من الدراسات و الأبحاث، و يعد مفهوم "التوحد" و "الأنا الأعلى" من أكثر مفاهيم التحليل النفسي أهمية بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية، والتي يضع الطفل نفسه عن طريقها في موضع الوالدين و يتقمص معاييرهما.(الطاهر علي موهوب،2011، ص 84)

وفيما يتصل بأهمية دور الوالدين و ارتباط الطفل بهما، فقد اهتم التحليل النفسي اهتماما خاصا بدراسة موضوع ارتباط الأطفال بالأب و الأم، اللذان يختلف دورهما عن بعضهما اختلافا كاملا،

حيث يرى "**فرويد**" أن عملية نمو الشخصية عملية نمو نفسي و اجتماعي تتم على مرحلتين تبدأ المرحلة الأولى مع عملية التوحد مع الأم ، و التي تبدأ من الأيام الأولى للميلاد ، أما الثانية فهي عملية التوحد مع الأب ، فتساعد على تكوين " الأنا الأعلى" الذي تنسجم فيه القيم الأخلاقية و يؤدي العجز عن التوحد مع الأب و انعدام الطاقة النفسية في الطور الأوديبي إلى تأخير النمو النفسي للشخصية. و على هذا الأساس تصبح التنشئة الاجتماعية في نظر "**فرويد**" نتيجة لعقدة أوديب و التي من خلالها يحقق الأطفال شخصياتهم. (الطاهر علي موهوب، 2011، ص 86 -87)

ب – نظريـــة الـــــذات:

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسها الآباء من أساليب و اتجاهات في تنشئة الطفل، و أثرها على تكوين ذاته، إما بصورة سالبة أو موجبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل و بيئته، و أهم ما في البيئة، في السنوات الأولى الوالدان، و ما يتبع ذلك من تقويمه و تكوينه لمفهوم الذات.(نجاح محمد الدويك، 2008، ص 10)

و قد أوضح روجرز، أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، ومن وجهة نظر الأسرة، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى و لو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته و يولد لديه الرغبة في تحسين سلوكه للحصول على المزيد من هذا التقويم الموجب .(النيال مايسة أحمد، 2002 ، ص 43)

جـ – النظـــرية السلـــوكيـــة:

أصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يولد مزودا باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته و تقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات و تمتد جذور هذه النظرية إلى الكتابات الفلسفية في القرنين السادس عشر و السابع عشر خاصة كتابات "**جون لوك**" عن عقل الإنسان و التي نادى فيها بأن الطفل يولد كصفحة بيضاء ثم يسيطر عليها الآباء بما يرون من أفكار و آراء أثناء نموه. و يقرر **واطسن(Watson)** أن البدايـــة هو كائن حي، قادرا على الإتيـــان ببعض الاستجابـــات البسيطة كالبكاء و الابتسامة أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله كما يريان. و يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب، يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد و لا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي و طريقة اكتساب السلوك المرضي، إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وهي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات و استجابات معينة و يرمزون إلى هذه العلاقات بالمعادلة المثيرة (م) مثير (س) استجابة و

أن أي سلوك يمكن فهمه على أساس من الترابطات أو الاقتران بين المنبهات و الاستجابات و أن هذه الاستجابات تقوى و تميل إلى الظهور ثانية إذا صاحب عملية الاقتران تعزيز بينما يقل احتمال ظهورها إذا لم تكافأ أو تعزز أو إذا عوقب إلى حد ما. (فضيلة السبعاوي، 2010 ، ص 163).

د- نظـــريـــة إريك اريكســون:

يحدد أريكسون ثماني مراحل يتضح فيها دور التنشئة الاجتماعية و العلاقات الاجتماعية و أساليب التنشئة

الجدول رقم (01): يوضح مراحل النمو عند إريكسون و أساليب التنشئة الاجتماعية

الأزمة النفسية الاجتماعية	الأشخاص المهتمون	الأنشطة المهمة	المرحلة النفسية
الثقة ضد عدم الثقة	الأم	يحصل يعطي في المقابل	المرحلة الفمية عند فرويد سيطرة النشاط الجسمي و الحركي
الاستقلال الذاتي ضد الشعور بالعار و الشك	الأب	يتشبث يترك	المرحلة الشرجية عند فرويد سيطرة النشاط العقلي
المبادأة ضد الشعور بالذنب	الأسرة الأساسية	يصنع بالمحاكاة باللعب	المرحلة التناسلية الطفلية عند فرويد سيطرة نشاط التحرك
الانجاز و الكفاءة ضد الشعور بالنقص	الجيران و المدرسة	يضع بالإكمال يضع بالتركيب	مرحلة الكمون
تحديد الهوية و وضوح الدور ضد غموض الهوية و خلق الأدوار	جماعات الأقران و الجماعات الخارجية	يكون ذاته يفهم ذاته	مرحلة البلوغ مرحلة المراهقة
الألفة و التماسك ضد العزلة	جماعات الأصدقاء جماعات التنافس	يفقد ذاته يحددها في شخص آخر	المرحلة الجنسية المرحلة الناضجة
التدفق (العطاء) ضد الركود	جماعات العمل مسئوليات الأسرة	يعطي و يرعى يؤثر على نفسه	35-60 سنة

تكامل الأنا ضد القنوت	الناس بوجه عام	يكون على النحو الذي كان يواجه الذات عدم الكينونة	60- الموت

حدد أريكسون ثماني مراحل تتضح فيها دور التنشئة الاجتماعية و هي الثقة ضد عدم الثقة، المبادأة ضد الشعور بالذنب، الانجاز ضد الشعور بالنقص، تحديد الهوية و خلق الأدوار، الألفة و التماسك، العطاء. (أنور إبراهيم أحمد، 2014 ، ص 30)

3- أساليب المعاملة الوالدية من منظور إسلامي:

سبق الإسلام سائر المنظمات و القوانين و النظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء و الأبناء ومن ذلك أن الله يبن في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة، امتن بها على عباده قال الله تعالى: **(و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجا و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة) (سورة النحل: آية 72)**. و شرحت الأحاديث النبوية أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان في بناء شخصية الأبناء كما في قول الرسول صلى الله عليه و سلم **(كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ...)** و شدد العلماء المسلمون على أهمية ذلك الدور، يقول الغزالي: "الصبي أمانة عند والده و مائل إلى كل ما يمال إليه، فان عود الخير و علمه نشأ عليه و سعد في الدنيا و الآخرة أبوه و كل معلم و مؤدب له و إن عود الشر و أهمل إهمال البهائم شقي و هلك، و كان الوزر في رقبة الولي له.(آسيا بركات، 2000، ص 16)

و يحمل الإسلام الأبوين ومن يقوم مقامهما مسؤولية انحراف الأبناء. ومن تمام مسؤولية الأبوين عن تربية أبنائهما محاسبتهما على التقصير في حقهما فقد روى النسائي و ابن حيان في صحيحه مرفوعا عن قول الرسول "صلى الله عليه وسلم" (إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع).

ومن حقوق الأبناء على الوالدين أن يعدل الوالدين بين أولادهم فلا يفضل أحد على آخر و لا يميز الذكور على الإناث و العدل بين الأولاد مطلوب في جميع الحالات سواء كان في العطاء أو في المحبة أو في المعاملة فانه يلزم الوالدين معاملة أولادهم بالعدل و المساواة ، روى أبو داوود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" (من كانت له أنثى فلم يؤذها و لم

يهنها و لم يؤثر ولده يعني الذكور عليها أدخل الجنة) و بهذا العدل يستقيم أمر الأسرة و تنشأ المحبة بين الجميع و تغرس الثقة بين أفراد الأسرة. (فضيلة السبعاوي، 2010، ص 143)

كما حذر الإسلام الوالدين من إهمال تربية الأبناء لأن لها عواقب و خيمة و من مظاهر الإهمال في تربية الآباء تخلي الأبوين عن تربية أولادهما إما غفلة أو انصرافا عن هذه المسؤولية أو إهمالا لهذه الأمانة و لهذا الإهمال نتائج خطيرة منها سرعة انجذاب الأولاد لداعي الفساد و بالتالي شيوع الانحراف في المجتمع.

و أكد الرسول الكريم **(صلى الله عليه وسلم)** أن أساس التنشئة الاجتماعية هو القرآن الكريم الذي يهذب الأخلاق و يصفي النفوس فلقد ضرب لنا الرسول **(صلى الله عليه وسلم)** المثل الأعلى في توضيح تلك الأساليب فهو يطالب الآباء بالرفق بالأطفال و علاج أخطائهم بروح الشفقة و الرحمة و العطف.

ويشير **موسى (1998)** إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية الإسلامية تكون التنشئة الاجتماعية بالقرآن الكريم، بالأحاديث النبوية، بالقدوة الحسنة، بالحوار و المناقشة الدينية، عن طريق العبادات مثل الصوم و الصلاة و ربط الفرد بالمسجد، عن طريق الثواب و العقاب. (وليد العياصرة، 2008، ص 73)

4 – أنماط أساليب المعاملة الوالدية:

إن اختيار أسلوب معين في التنشئة الاجتماعية سيؤدي إلى تشرب الأبناء بمعايير معينة و ميول و رغبات تطبع بها حياتهم و تتأثر بها نفوسهم، و تتميز بها شخصياتهم، وتصبح من العلائم البارزة في نمط سلوكهم و طبيعة عاداتهم و طرق تعاملهم مع البيئة الاجتماعية المحيطة، و من هنا حاول العلماء منذ سنوات عديدة وصف التنوع الكبير الملاحظ في أساليب التربية الأسرية واتفقوا على وجود نوعين من أساليب المعاملة الوالدية هما: أساليب المعاملة الوالدية السوية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وكليهما له تأثير على الأبناء.

أ – الأساليب الخاطئة:

لاشك أن الأساليب الخاطئة و غير الصحيحة لها انعكاسات سلبية على حياة الأبناء و مستقبلهم من حيث نتائجها الوخيمة و إفرازاتها الضارة على صحتهم النفسية و توافقهم الاجتماعي مما يؤدي إلى خلق الكثير من الاضطرابات النفسية و العقلية و العصبية بمختلف أنواعها و أشكالها ومن بين هذه الأساليب :(صلاح أحمد العزي ،2011 ، ص 59).

❖ **القسوة و التسلط:**

يعني المنع و الرفض لرغبات الطفل و منعه من القيام يرغبان و يعني كذلك الصرامة و القسوة في معاملة الأطفال و تحميلهم مهام و مسؤوليات فوق طاقاتهم، و تحديد طريقة أكلهم و نومهم و دراستهم. (صالح محمد علي أبو جادو، 2000، ص 219).

يضيق الولي التسلطي على الطفل بقوة، في نفس الوقت لا يشجعه على الاستقلالية و بالتأكيد الذاتي، لا يحترم فرديته، التضييق على الطفل يكون في الجانب السلوكي و الجانب النفسي. و ناقشت بومريند المكان الذي تأخذه "السلطة" في تربية الطفل و لاحظت أن هذا المفهوم يحظى بالأهمية بصورة مختلفة حسب مرحلة النمو. يجب أن يتغير التعبير عن "السلطة " مع عمر الأبناء، ففي مرحلة الطفولة تتوزع السلطة بصورة غير متناظرة على مستوى الوحدة الأسرية، و في سن المراهقة يأخذ التعبير عن هذه السلطة شكلا آخر، فالمراهق بحاجة قبل كل شيء إلى والديه، خاصة الأب و يكون مستعدا أيضا للإصغاء لرأي ابنه في موضوع ما، و مهما يكن تبقى السلطة بأيدي الأولياء.(بوفولة بوخميس، 2013، ص 173- 174)

❖ **نمط الإهمال:**

ترك الطفل أو المراهق دونما تشجيع و محاسبة على السلوك المرغوب أو الغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى عدم توجيهه، فهذا الأسلوب يكون في الغالب ناتج عن علاقات زوجية سيئة، أو عدم رغبة الأم في الأبناء، فيؤدي هذا بالمراهق إلى فقدان مكانته داخل الأسرة، و انضمامه لجماعات أخرى، فيجد فيها الحب مما يؤدي إلى الانحراف. (سهير أحمد كامل،2000، ص 111)

❖ **نمط التذبذب و عدم التناسق:**

يشتمل هذا الأسلوب على جانبين: يتعلق أولهما بعدم انتهاج الآباء لأسلوب مستقر له طابعه المميز، كأن تكون معاملتهما قاسية حينا و متسامحة حينا آخر، أما الجانب الثاني فيتمثل في عدم توافق أسلوب الأم مع أسلوب الأب في تربية الأبناء، كما يوجه الأب الأبناء لإتباع أشياء معينة على عكس توجيه الأم، فقد يسامح الطفل من قبل الأب و يعاقب من قبل الأم، فلا يمكن للطفل أن يتوقع ما الذي يمكن أن يفضي إليه سلوكه (معتز سيد عبد الله، و آخرون، 2011 ، ص 231).

❖ **نمط التراخي و التدليل:**

ليس التراخي في معاملة الأبناء بأقل ضررا من التشدد والتزمت في معاملتهم، لأنه ينطوي على عواقب جسيمة يتحملها الطفل وأسرته معا حيث أن إغداق الحب بغير حساب على الأبناء يصاحبه حتما تهاون في التربية، فمبالغة الوالدين في حبهما للطفل إلى حد الإسراف في تدليله وتنفيذ كل ما يريده و التجاوز عن أخطائه، و هو مخالف لما سيواجهه الطفل مستقبلا و هذا يؤدي إلى شعوره بالنقص و الفشل عندما يتخطى حدود محيط الأسرة. كما أن التدليل يخلق من الطفل شخصا هيابا يضيق بأهون المشكلات ولا يطيق مواجهة الصعوبات، كما أنه يضعف ثقة الطفل بنفسه ويميت فيه روح التفرد والاستقلال، و يخلق في نفسه على مر الزمن الصراع بين الاعتماد على الآخرين و الرغبة في التحرر و تأكيد الذات، كما ينشا أنانيا محبا لنفسه ميالا إلى الاتكال على الآخرين. (صلاح أحمد العزي ، 2010 ، ص ص60 -61).

ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول أنه إذا أساء الوالد تسيير شؤون عائلته بتطبيق التربية الخاطئة، فكان مسرفا في الصرامة، و يعامل الولد بالشدة و العنف و القسوة، و الحزم الزائد و الإخضاع بالقوة، فان ذلك التصرف الخاطئ يشعر الولد بالحرمان من الحب و الحنان، و يولد لديه الرغبة في الانتقام، وفي مقابل ذلك فإن الوالد إذا كان يحمل القواعد التربوية السليمة، أو كان مسرفا في اللين و التدليل، أي يعامل أولاده معاملة لينة يطبعها التساهل الزائد و التهاون و السلبية و عدم الاكتراث، فان ذلك من شأنه أن يجعل شخصياتهم ضعيفة غير قادرة على مواجهة الصعاب التي تواجههم ، يصبحون غير قادرين على تنمية علاقات اجتماعية سليمة . (العربي بختي ، 2014 ، ص ص 130 - 131)

ب- الأساليب الايجابية:

يقصد بالمعاملة الايجابية تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء و التي تؤدي إلى نمو الطفل بالاتجاه السوي، وهي تلك الطرق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو بحيث تؤدي إلى نمو نفسي و انفعالي و اجتماعي سليم للطفل و بالتالي المراهق. (عبد الرحمان العيسوي ، 2000، ص 198).

❖ **أسلوب التقبل:**

يتمثل في تقبل الوالدين للطفل لذاته أي تقبل جنسه و جسمه و إمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهمية الرغبة في وجوده، كما يتجلى في الاهتمام بحريته و إشباع حاجاته و تأكيد استقلاليته و

مساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر و مساعدته على توفيره في المستقبل بشكل يؤدي للشعور بالمرغوبية الاجتماعية، و تقبله لذاته و لمنزلته الاجتماعية، مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي.(محمد بيومي محمد خليل،2000، ص 75).

إن التقبل هو قبول الطفل كما هو دون الاستهزاء به و تفضيله على الغير، كذلك التحدث عليه بدفء عاطفي يجعله يحس إحساسا عميقا بالود و الصداقة. إن هذا الشعور يبعث في نفس المراهق، الشعور بمحبة والديه و احترامهما الكامل لشخصيته، فتقوى ثقته بنفسه و يسمح له بأن يشبع حاجاته النفسية و الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية، فينمو سويا و هذا ما يبعده عن مهاوي الانحراف. (فرحات أحمد،2012، ص 37)

ترى "**ديانا بومريند**" أن الأطفال الذين لهم أولياء دافئين و متنبهين لهم تعلق جيد خلال السنتين الأولى و الثانية بعد الولادة، و لهم تقدير كبير للذات، و هم أكثر تفتحا و إيثارا و يتقبلون معاناة و طوارىء الآخرين. و كان حاصل ذكائهم في الحضانة و المدرسة الابتدائية مرتفعا و هم أقل عرضة لتبني السلوكات المنحرفة في سن المراهقة أو السلوكات الإجرامية في سن الرشد. إن المستوى المرتفع للعاطفة قد يحمي الطفل ضد الآثار السلبية لمحيط سيئ و فقير في الإثارة و التنبيه.(بوفولة بوخميس ، 2013 ، ص 170)

❖ **النمط الديمقراطي:**

يعتبر الأسلوب الديمقراطي من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية التي تساعد الطفل على التوافق الشخصي و الاجتماعي في الأسرة، و قد بينت العديد من الدراسات العلمية أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية يتميزون بالثبات من الناحية الانفعالية، و يكونون أكثر نجاحا في علاقاتهم الاجتماعية، و يحترمون حقوق الآخرين و مشاعرهم، و هم ميالون لحب المنافسة، و حساسون للذم و المدح، و أكثر تمسكا بالقيم و السلوكيات السائدة، و أقل ميلا للمشاجرات و المشاحنات، فالأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية ينمي لدى الأفراد مبدأ الاعتماد على النفس، و يجعلهم أكثر ميلا إلى الاستقلالية متحلين بروح المبادرة و المواظبة و أكثر اتصافا بالود و أقل عدوانية.

و في هذا أشارت دراسة "**هارلوك**"(**1974**) (Harlock)، إلى أن أسلوب الديمقراطية في التنشئة يساعد على التوافق الاجتماعي للأبناء، ويجعلهم أكثر في التعامل مع الآخرون خارج البيت، و رأى

(بالدوين) أن الأطفال المنحدرين من أسر ديمقراطية يتصفون بالنشاط و المشاركة الايجابية و المنافسة و الانطلاق و القيادة. (عزي حسين، 2014 ، ص ص 78- 79)

❖ **نمط التسامح:**

ذكرت **ديانا بومريند** ثلاثة نماذج أو أساليب تربية من بينها الأسلوب التسامحي، و من صفات الولي المتصف بهذا الأسلوب أنه لا يعاقب، يستلهم (يأخذ بعين الاعتبار) رأي الطفل في اتخاذ قرارات تخص "السياسة الأسرية" ،يقدم توضيحات (تفسيرات) عن القواعد الأسرية، قليل المطالب فيما يخص المسؤولية عن الأعمال المنزلية، يظهر كمورد لتلبية حاجيات (رغبات) الطفل، يسمح للطفل بتنظيم نشاطاته كما يرغب هو (الطفل)، لا يشجع على طاعة معايير خارجية و يستعمل العقل (المنطق) و لكن بالتأكيد لا يستعمل سلطته لإرغام الطفل على تنفيذ مهمة معينة. وتشير بعض الدراسات إلى أن اتجاهات التقبل و التسامح و الحب تساعد على النمو السليم للطفل.(بوفولة بو خميس،2013 ، ص ص 172- 173)

ومهما تنوعت أساليب المعاملة الوالدية ،يبقى حري بالآباء الإقتداء بسيد الخلق وأعظمهم في معاملة الأولاد معاملة كاملة وتامة غير منقوصة كما تشهد بذلك كتب الحديث والسيرة ، ونذكر من ذلك المعاملة السوية للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ، فقد روى أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمة وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، إذا دخلت عليه قام إليها و أخذ بيدها فقبلها و أجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلتها وأجلسته في مجلسها. (Fatwa.islamweb.net/Fatwa/index.php ?)

5- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

تتأثر المعاملة الوالدية للمراهقين بمجموعة من العوامل، و التي تتمثل أساسا في العلاقات بين أفرادها.

❖ **العلاقة بين الوالدين:**

إن أي خلل و اضطراب يصيب توازن الأسرة كعدم التكافؤ بين الوالدين ماديا، ثقافيا و اجتماعيا و فكريا يؤثر في شخصية الفرد و تسود حياته النفسية و الاجتماعية التوترات و القلق. (غسيري يمينة، 2013، ص 48)، و من ناحية أخرى فإن حالات الشجار المستمر و الخلافات المتواصلة بين الوالدين يحدث اضطرابا عنيفا في نفوس الأبناء و يسهم في تمزق حياة الولد الداخلية، كما تولد في

نفوسهم شعورا بالخوف و عدم الطمأنينة، خوفا من انفصال أحد الوالدين عن الآخر.(العربي بختي، 2014، ص 125).

في حين يؤدي الوفاق و العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة المراهق إلى الأمن النفسي و توافقه الاجتماعي، إن تعاون الوالدين و اتفاقها حول أساليب معاملة الأبناء و احتفاظهما بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا، و هذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالبا إعطاء الطفل ثقة في نفسه و ثقة في العالم الذي يتعامل معه. (بشرى أبو ليلة، 2002، ص 34).

❖ **حجم الأسرة:**

يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية و خاصة في أساليب ممارستها، و تؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فعالية، فالأسرة التي تضم طفلين أو ثلاثة أطفال مثلا على عكس تلك التي تضم عددا يفوق ذلك. (محمد الزليتلي، 2008، ص 113)

❖ **نوع الطفل (ذكر أو أنثى) و ترتيبه في الأسرة:**

حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى، فالطفل الذكر ينمي في داخله المسؤولية و القيادة و الاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنتمي فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في لأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط علاقة أساليب المعاملة سواء بالتدليل أو بعدم خبرة الأسرة بالتنشئة و غير ذلك من العوامل.(محدب رزيقة ، 2011، ص67)

❖ **العلاقة بين الإخوة:**

إن لعلاقة الإخوة بعضهم ببعض و اتسامها بالانسجـــام و التوافق وعدم الصـراع، أثر كبير في نمو شخصية الأبناء. فعدم الغيرة و حب الإخوة بعضهم لبعض يقوم بغرسه الآباء و ذلك بعدم التفرقة في المعاملة و عدم تفضيل طفل على آخر حسب جنسه أو ترتيبه في الميلاد و قد أوضحت الدراسات التي أجراها **ليفي (Levey 1937)**، **و كوخ (Kah ،1965)**أن تأثير الإخوة في عمليات التنشئة الاجتماعية لاسيما ترتيبهم داخل الإطار الأسري له دور واضح في حب الإخوة بعضهم لبعض. (أنور إبراهيم أحمد، 2014، ص 21)

❖ **المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين:**

يؤثر المستوى التعليمي للولدين على تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء و التعامل مع المواقف و المشاكل التي تواجههم، و اعتماد الأساليب التربوية السليمة. كما يؤثر هذا المستوى أيضا على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، ومدى إقبالهما على الاستعانة بالجهات المتخصصة و مكاتب الاستشارات في التربية، كما ينعكس مستوى الوالدين التعليمي على تقديرهما للخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل التي يمر بها الأبناء. (محمد الزليتلي،2008، ص 115).

6 – أساليب المعاملة الوالدية العربية و الجزائرية:

أغلبية الدراسات العربية إلى أن التنشئة الاجتماعية العربية تسعى إلى خلق الطاعة و الأدب عند الطفل و أن الأساليب التي تلجأ إليها غالبا هي العقاب البدني ثم خلق المخاوف عند الطفل عن طريق الكائنات الخرافية و تكاد هذه الدراسات تجمع على أن الأسرة العربية تركن إلى أسلوب التسلط في التنشئة، و ليس ذلك غريبا فالآباء في الأسرة العربية يرزحون تحت عبء التسلط كقيمة في الثقافة العربية وهي قيمة تسود الحياة الاجتماعية برمتها في الثقافة العربية المعاصرة و يكاد هذا التسلط يكون واحدا في البلدان العربية جميعا على اختلاف ثقافاتها الفرعية، فالثقافة العربية تعاني من الطابع القمعي و النزوع إلى القهر و التحكم، حتى أن القهر قد أصبح سمة سلوكية في المجتمعات العربية . (محمد الزليتلي، 2008، ص 120).

أما في الجزائر، تتبع الأسرة الجزائرية أسلوب التسلط الذي يعتمد على استخدام ألفاظ الأمر والنهي و التهديد بالعقاب و أسلوب عدم الحوار والنقاش الخالي من الكلمات العاطفية و الودية وهذا ما يؤدي إلى تفكيك العلاقات داخل الأسرة. كما تستخدم الأسرة الجزائرية أسلوب التذبذب حيث يظهر عدم اتفاق الوالدين على أسلوب محدد في التنشئة ، وهنا يصبح الطفل في حيرة من أمره ،أيهما الأصح و أيهما الخاطئ. كما تقوم التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري على نوع من التفرقة بين الجنسين، فالذكر يمثل السلطة و الأنثى هي الخاضعة للسلطة، وهذا طبعا يأخذ طابع الأسرة التقليدية. أما الأسرة الحديثة، فتؤكد بعض الدراسات السوسيولوجية بأن عملية التغير الاجتماعي الذي أحدثه التطور التكنولوجي وخروج المرأة للعمل أدى إلى تغير الوضع عما كان عليه في الأسرة التقليدية.(فتيحة مقحوت، 2014، ص ص 62- 63)

إن من أهم مظاهر تغير الأسرة الجزائرية من أسرة تقليدية إلى أسرة حديثة، ظاهرة انتشار الديمقراطية بين أفرادها. فقد حلت الديمقراطية محل التسلط، فأخذت تسود الديمقراطية في التعامل والعلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة كافة، بين الزوجين، وكذلك بين الأبناء و الوالدين، فأصبح يؤخذ رأي الأبناء في المسائل التي تهمهم مثل اختيار الزوجة، اختيار المهنة، و نوع الدراسة التي يرغبون فيها، وفي إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أي أن مساحة الاختيار قد توسعت. (حمودة سليمة، 2014، ص ص 91 – 92)

خلاصـــــة:

تؤثر نوعية العلاقة التي يقيمها الوالدان مع المراهق تأثيرا جوهريا في تشكيل اتجاهاته في الحياة، و في نظرته لنفسه و لمن حوله، بل للعالم أجمع، و ترتبط رفاهية المراهقين و إحساسهم بالسعادة بجودة علاقتهم بآبائهم، بغض النظر عن نوعية الأسرة التي ينتمون إليها، فالمراهقون الذين يتمتعون بعلاقات قوية مع آبائهم يقل احتمال تورطهم في مشكلات خطيرة كما يقل احتمال تعرضهم لاضطرابات نفسية تهز شخصياتهم. إن العلاقة الحسنة و المتينة بالأبوين تشكل بالنسبة للمراهق الدرع الحصين الذي يقيه من الدخول في تجارب خطيرة كما تقيه وساوس قرناء السوء الذين قد تتوثق علاقته بهم دون علم أحد.

و مهما تنوعت وتعددت أنماط التربية المستخدمة في تنشئة المراهقين يجب أن يبقى هدف الوالدين منصبا أساسا على إعداد ابن معافى و سليم. فالأسرة التي تعمل على تنشئة المراهق بالاتجاه السليم من جميع النواحي النفسية و الاجتماعية و الجسدية فإنها سوف تدفع إلى المجتمع بأفراد صالحين مؤكدين لذواتهم و متكيفين مع مجتمعهم.

المبحث الثالث : السلوك التوكيدي

تمهيد

1- مفهوم السلوك التوكيدي

2- خصائص السلوك التوكيدي

3- أهمية السلوك التوكيدي:

4- المشكلات التي يواجهها الفرد في حالة انخفاض مستوى توكيده

5- أنماط السلوك التوكيدي

6- النظرة الإسلامية للسلوك التوكيدي

خلاصة

تمهيـد:

الإنسان في بحثه الدؤوب عن ذاته و كيانه الفردي و الاجتماعي لا يحتاج إلى مفهوم ايجابي عن الذات فقط و لكنه يحتاج أيضا إلى تأكيد ذاته لمواجهة ما يقابله من تحديات و صعوبات، فإحجام الفرد عن التعبير عن مشاعره بصدق و أمانة في المواقف الحياتية المختلفة و مع الأشخاص مهما اختلفت مكانتهم من الأسباب الرئيسية للاضطراب ذلك لأن قمع التعبير عن المشاعر يعمل على زيادة النزعات العصابية مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالنقص و خيبة الأمل و عدم الشعور بالأمن. و هذا ما دفع بعلماء النفس إلى تثمين السلوك التوكيدي و اعتباره أحد دعائم الصحة النفسية.

1- مفهوم السلوك التوكيدي:

يعتبر مفهوم التوكيدية من المفاهيم التي حظيت باهتمام العديد من علماء المدرسة السلوكية و عرفت مجموعة البحوث المتعلقة بالسلوك التوكيدي جملة من الصعوبات لإعطاء تعريف دقيق للمفهوم، حيث جاء التراث النظري المتعلق بالتوكيدية مشتملا على مجموعة من التعريفات تهدف في مجملها إلى تصنيفه و التعرف على مكونات. (Alain Bellavance, 1988,p :06).

ازداد اهتمام المختصين و العلماء في مجال الصحة النفسية، و العلاج النفسي بمفهوم السلوك التوكيدي منذ ظهور كتاب **سالتر(salter 1947)** . "العلاج بالمنعكس الشرطي"، و الذي يعتبر رائدا للبحث في هذا الموضوع، خصوصا بعد عرضه لما يسمى بالشخصية المستثارة، و الشخصية المثبطة حيث كان يقصد بالشخصية المستثارة المتحررة انفعاليا و المهاجمة للآخرين، و التي تتصرف بتلقائية و صراحة، و هي على النقيض من الشخصية المثبطة (المكفوفة)، التي لا تعبر عن انفعالاتها، و مترددة و تسعى لكسب الآخرين على حساب نفسها، و بالرغم من أن "**سالتر**" في كتابه لم يستخدم مفهوم تأكيد الذات، و لكنه انطلق من نظرية بافلوف بالتعلم الشرطي، باعتبار أن هناك عاملا و حيدا ترجع إليه كل الاضطرابات النفسية و هو الكف، و أن العلاج يكون بإخماد ذلك الكف باعتباره العملية المعارضة للاستثارة.(يزيد بن محمد الشهري،2005،ص ص13-14)

ارتبطت الدراسات التجريبية للتوكيدية في منتصف القرن الماضي بالممارسات الإكلينيكية و عمل العديد من الباحثين ضمن هذا المجال، محاولين تفسير الأمراض النفسية بردها إلى انعدام السلوك التوكيدي مقترحين العديد من البرامج التدريبية لتنمية تأكيد الذات لدى مرضاهم، و بظهور التيار الإنساني في الستينيات تزايد الاهتمام بمواضيع كالدوافع الواعية و تحديد الأهداف، و تأكيد

الذات و تطوير القدرات الشخصية الكامنة و بدأ الاهتمام بدراسة ما يتعلق بالشخصية من قدرات كتطوير و تحقيق الذات. (مريامة حنصالي، 2014، ص 137)

وكان على رأسهم **لازاروس (lazarus)** الذي يعتبر من الباحثين الذين أصلوا مفهوم التوكيدية **(1966)**، حيث بين أن السلوك التوكيدية الذي يتكون من أربعة استجابات و هي قدرة الفرد على قول "لا" و القدرة على فعل المتطلبات، و القدرة على التعبير على المشاعر الموجبة و السالبة و القدرة على بدء و استمرار و إنهاء المحادثات، جاء بعده **وولب (wolpe)** في **(1973)** بمصطلح التوكيدية و الذي يقصد به حصول الفرد على حقوقه كاملة، و حرية التعبير الانفعالي دون خوف و دون المساس بحقوق الآخرين ثم عدل هذه النظرة للتوكيدية لتنسجم مع متطلبات الشخصية السوية، فعرفها مرة أخرى بأنها قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات كما تحدث في المواقف المختلفة و مع أشخاص عاديين و يظهر هذا التعبير في صورة سلوكية مقبولة اجتماعيا ومن خلال ما قدم ظهرت الأسس العلمية للسلوك التوكيدي و أصبح مفهوم تأكيد الذات أكثر تحديدا.(فايزة حلاسة، 2001، ص 55).

و يرى وولي أن الاستجابات التوكيدية يتم استخدامها ضد دروب القلق المتولدة من علاقات المريض المباشرة مع الأفراد الآخرين و لذلك فإن تعليم الاستجابات التوكيدية يتم تخصيصه للمرضى الذين هم بشكل عصابي خجولين و هيابين، و أنها لا تشير فقط إلى السلوك العدواني، بل تتضمن أيضا التعبير عن المشاعر الودية و العاطفية، و غير ذلك من مشاعر اللاقلق، و أن استجابات الخوف عند المريض إذا ما تم معارضتها باستجابات توكيدية فإن هذه الاستجابات التوكيدية سوف تعمل على كف استجابات القلق أو الخوف.(سمر رفه،2014،ص5).

ويرى " **لـــوز**" أن السلوك التوكيدي هو مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين والتعامل مع الغرباء، والدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والثقة بالنفس وتقييمها بصورة موضوعية وتوجيه الآخرين.(تحرير صافي، 2009، ص 42) .

ويعرفه "**يزيد الشهري**"أنه قدرة الفرد على إبداء آرائه و انفعالاته السلبية و الايجابية و رفض المطالب الغير معقولة و عدم الاضرار بالآخرين وذلك وفق قيم و معايير المجتمع. (يزيد الشهري، 2005، ص 18) .

و تأكيد الذات Self Assertion أو التوكيدية Assertiveness مصطلح يتداخل معناه مع العدوان حيث يعتبر البعض أن تأكيد الذات يحتاج إلى بعض العدوان حتى يستطيع الفرد تحقيق هذا

التأكيد، في حين يعتبره البعض الآخر سلوك يعبر به الشخص عن حقوقه، و موهبته، و قدرته، و أفكاره و لا يحمل هذا المصطلح أية دلالات إضافية يمكن أن تؤدي إلى انتهاك حقوق الآخرين. (خالد أحمد العلمان،2010، ص 110).

و يرى المعالجون السلوكيون أن الشخص التوكيدي ليس هو فقط من يدرب نفسه على العدوان و إعطاء الأوامر و التحكم في الآخرين بل هو أيضا يستطيع التعبير الايجابي عن الكثير من المشاعر الأخرى مثل الصداقة و الود و الإعجاب و الشكر. (وردة يحياوي،2014، ص128) .

ويرى "**كارلروجرز**" أن الإنسان مدفوع بطبيعته لتحقيق ذاته و النمو ما لم تعمل البيئة المحيطة به على إعاقة نموه، و يرى أن المناخ المشجع للنمو يتطلب ثلاثة شروط و هي:

- **الأصالة:** تشجيع الأفراد المحيطين بالشخص إذا كانوا يتسمون بالأصالة، أي التعبير الشفاف عن الذات و عدم إخفاء المشاعر و عدم بناء الحواجز بين بعضهم البعض.
- **التقبل:** إشعار الشخص بتقبل الأفراد المحيطين به دون شروط للتقبل.
- **التعاطف:** التعاطف مع الشخص و عدم إصدار أحكام تقييمية عليه، و حسن الاستماع إليه لفهمه و فهم دوافعه. (خلود ناصر، 2013، ص4).

و يقترح **شوقي (1998)** تعريفا إجرائيا للسلوك التوكيدي يتصف بالشمولية و تمثيله للواقع الفعلي للتوكيد و يتمثل في أنه مهارات سلوكية، لفظية و غير لفظية، نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية (تقدير- ثناء) و السلبية (غضب - احتجاج) بصورة ملائمة، و مقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغب، و المبادرة ببدء، و الاستمرار في، و إنهاء التفاعلات الاجتماعية، و الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. (عبد الرحمان بن عبد الجهني، 2011، ص207).

ويرى **الصيخان (1993)** أن السلوك التوكيدي يستقر في العقل و الوجدان و يبحث عن الفائدة و المصلحة المشتركة في صفات التفاعل الإنساني من منطلق الاحترام و الثقة المتبادلة. كما أن مرجعية هذا السلوك تقوم على أن نستمع للآخر برغبة أكيدة في فهمه، ثم محاولة أن يفهمنا الآخر و يعد ذلك الأساس الصحيح للاتصال الايجابي الفعال. (غانم بن مذكر القحطاني، 2009، ص3)

ويعرف **(Robert AUGOIN)** التوكيدية بأنها التعبير التلقائي عن الحقوق و المشاعر، بطريقة ايجابية، ومقبولة اجتماعيا. كما يعبر أيضا عن المهارة التي يجب أن يمتلكها الشخص المؤكد لذاته لتحقيق أهدافه والدفاع عن حقوقه دون قلق، مع احترام حقوق الآخرين. (Robert Aucoin,1983,p:5)

ومن هنا يمكن القول بأن السلوك التوكيدي هو إحدى المهارات الاجتماعية التي تكتسب عبر مختلف المراحل الحياتية للإنسان، فهو يتميز بالبعد الاجتماعي حيث يتطلب و جوده الفرد و الآخر مع احترام كل طرف لحقوق و مشاعر و آراء الطرف الآخر، فهو مهارة الدخول في علاقة مع الآخر بطريقة ايجابية.

2- خصائص السلوك التوكيدي:

يتسم السلوك التوكيدي بمجموعة من الخصائص قوامها:

أ- **نوعي:** يتضمن عدد من المهارات النوعية وهي:

- القدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية و السلبية، و الآراء المتفقة مع الآخرين، أو المختلفة عنهم
- الدفاع عن الحقوق الخاصة، و الإصرار على ممارستها
- المبادأة بالتفاعل الاجتماعي
- رفض مطالب غير معقولة
- جدير بالذكر أن الفرد قد يجد صعوبة في ممارسة فئة، و يسرا في ممارسة أخرى، فقد يكون مؤكدا في مجال الاستجابة للنقد، أو طلب خدمة، و غير مؤكد في بدء محادثة، أو تقديم عائد سلبي، أو توجيه نقد لآخر.

فالمهارات التوكيدية مكملة لبعضها البعض فإظهار الامتعاض من سلوك شخص ما يجب أن يتلوه مطالبته بتغيير محدد في سلوكه، و الدفاع عن حق يصاحبه التعبير عن مشاعر سلبية.

ب –لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير:

يعرف **لانج بوسكي (1976)** التوكيد بأنه " الدفاع عن الحقوق الخاصة و التعبير عن الأفكار و المشاعر و المعتقدات على نحو صريح و مباشر، و بطرق مناسبة ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين"حيث يؤخذ في الحسبان ضرورة مراعاة حقوق الآخر جنبا إلى جنب مع حق الفرد في التعبير عن ذاته. (رمضان سعيد الحلو،2012، ص13).

ج – فعاليته نسبية:

ليس من الضروري أن السلوك التوكيدي فعالا دائما، فقد يجلب المزيد من المتاعب على الفرد، و تتوقف مدى فعاليته على عدد من المتغيرات من قبيل المعيار المستخدم في تحديد الفعالية، هل هو الشخص نفسه أو الآخرون أم الأهداف الموضوعية للسلوك، وإدراك الثقافة لمغزى السلوك وطبيعة الجزاء الذي تقدمه في حال صدوره. (تحرير صافي، 2009، ص 45)

د – موقفي:

تتنوع التوكيدية بدرجة ما كنتيجة للتأثر بالموقف مثلا تتأثر بخصائص الطرف الآخر في موقف التفاعل، و خصائص الموقف بما يحويه من أشخاص آخرين سواء أكانوا أصدقاء، أم أقارب، أم غرباء، و كذلك الخصائص الفيزيقية، و خصائص السياق الثقافي المحيط،و مدى حثها أو كفها للتوكيدية.

1-قابلية التعليم:

فالسلوك التوكيدي مكتسب و هو قابل للتعلم، سواء بطريقة نظامية كالاشتراك في برنامج التدريب التوكيدي، و التي تعنى بتنمية مهاراته الفرعية، أو بطريقة ذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة و التربية الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر تاريخه، فضلا عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده.

2-يتضمن عناصر لفظية و غير لفظية:

قد يصدر التوكيد بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد و أرائه في صورة استجابة لفظية مثل: أن لا أوافق على ما تقوله، أو غير لفظية مثل وضع الإصبع السبابة اليمنى في وضع متعامد على الفم لتحذير من يتحدث معك بطريقة غير لائقة، و السلوك المؤكد يعد محصلة لكل من مكوناته اللفظية و غير اللفظية.(ناصر الدين إبراهيم أحمد أبو حماد،2014،ص 153).

وطور **(إبراهام ماسلو)** نظريته حول الشخصية من خلال دراسته لأفراد أسوياء، و مدعين حيث وجد أن الأفراد المؤكدين لذواتهم يشتركون في كثير من الخصائص تتمثل في الأبعاد الرئيسية الآتية:

- **الوعي:** مثل الإدراك للواقع، و الوعي بالمعايير الأخلاقية و الميل إلى المرور على تجارب عميقة جدا.
- **الاستقامة:** تقبل الآخرين و علاقات شخصية عميقة و انتقائية.
- **الحرية:** الحاجة إلى الخصوصية و الاستقلالية و التلقائية و البساطة و التعبير عن الأفعال بأسلوب إبداعي.
- **الثقة:** التركيز حول المشكلة لا حول الذات، و قبول الذات و الآخرين كما هم. (خلود ناصر،2011، ص3)

و توضح " **آمال عبد السميع أباظة** " موضوع الاستجابات التوكيدية من السلوك السلبي غير التوكيدي في الانسحاب و العدوان ، فالسلوك التوكيدي هو سلوك ايجابي بين التطرف في كلا الاتجاهين فهو سلبي و غير توكيدي، فالكف عن التعبير عن المشاعر و الانسحاب من المواقف الاجتماعية يؤدي إلى القلق و الخوف و المسايرة لإرضاء الآخرين و لو على حساب نفسه و وقته و ماله و سمعته، دون اللجوء إلى التوكيد بالتعبير عن المشاعر مع مراعاة حقوق الآخرين، و في الطرف السلبي الآخر نجد اعتماد الفرد على مواجهة المواقف الاجتماعية بالأذى و إلحاق الضرر بالآخرين دون مراعاة حقوقهم يؤدي إلى توتر العلاقات الاجتماعية للفرد و بالتالي ينبغي اللجوء إلى السلوك الايجابي التوكيدي. (أحمد فرحات، 2012، ص 60).

و مما سبق ذكره يمكن القول أن السلوك التوكيدي يتميز بمجموعة من الخصائص تتجلى في التفاعل بين الأفراد داخل الأسرة أو خارجها و هذه الخصائص هي التي تبرز أهمية السلوك التوكيدي و فعاليته كمهارة اجتماعية.

3- أهمية السلوك التوكيدي:

يرى (**Dorothy,1990 :99**) أن فعالية السلوك التوكيدي تكمن في :

- أن السلوك التوكيدي يرتبط عادة "بالشعور" بالكفاءة النفسية و الإحساس بالارتياح عند التعامل مع المواقف الاجتماعية

- يستخدم التوكيد لمقاومة الضغوط في ضوء نموذج الكف المتبادل

- أن السلوك التوكيدي يزيد من مستوى تحكم الفرد في البيئة المحيطة

- السلوك التوكيدي يرتبط بمعرفة الفرد لحقوقه و الدفاع عنها و أيضا يعني التزاماته نحو الآخرين

- تقييمهم للأحداث الخارجية لا ينطوي على الشعور بالتهديد. (عبد الله جاد محمود ، 2006 ، 425).

4- المشكلات التي يواجهها الفرد في حالة انخفاض مستوى توكيده:

يعاني الفرد في حالة انخفاض مستوى توكيده من ظهور شكاوى بدنية و اضطرابات سلوكية، وجود صعوبات في العلاقة الشخصية، صعوبة مواجهة المشكلات في العمل وهن العلاقات الأسرية و نشوء مشكلات ذات طابع ثقافي اجتماعي

أ- ظهور شكاوى بدنية و اضطرابات سلوكية

1- يؤدي عجز الفرد عن التعبير عن مشاعره السلبية (إظهار الغضب من تصرف غير مناسب أو الاحتجاج على أوضاع غير لائقة) في المواقف التي تستوجب ذلك إلى عدم تفريغ شحنة التوتر المصاحبة لها مما ينجم عنه -عادة- بعض الآثار السلبية، كأن يتضاءل شعوره بالرضا، و يزداد إحساسه بالوحدة و الاكتئاب.

2- من شأن القدر المنخفض من توكيد الفرد أن يزيد احتمال تورطه في أداء أنواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين فرض وجهات نظرهم عليه، و عجزه عن قول (لا) لأقرانه الذين يحاولون إغواءه بالتورط في أنشطة مخالفة أو سلوكيات لا يرغبها .

وتشير نتائج دراسات "**سويف و آخرون**"**1987**،إلى أن الخضوع لضغوط الأقران من أهم العوامل المؤدية لبدء التعاطي، حيث أقر خمسة و خمسون بالمائة (55%) من أفراد عينة البحث من الطلاب الذين جربوا الأدوية المؤثرة في الأعصاب، و ثمانون بالمائة (80%) ممن جربوا تعاطي الكحوليات، و تسعون بالمائة (90%) ممن جربوا تعاطي المخدرات، أنهم وقعوا تحت الضغط أو إغواء من الآخرين، سواء كانوا أصدقاء، أقرباء أو زملاء.

و يظهر"**فرج 1998**" ارتباط العنف بالتوكيد المنخفض، بقوله: إن مرتفع التوكيد يستطيع تخفيف توتراته، أولا بأول، و حل صراعاته من خلال أساليب توكيدية كالاحتجاج، أو أن يطلب من الأخر تغيير سلوكه، أو يعاتبه، أو ينبهه إلى ضرورة الامتناع عن أفعال معينة غير مقبولة من وجهة نظره، في حين أن غير المؤكد لذاته يميل إلى تخزين ردود أفعاله و انفعالاته و توتراته حتى تتراكم و قد يحولها إلى صورة عنف بدني بعد ذلك إما بصورة شعورية أو لا شعورية.

ب- وجود صعوبات في العلاقات الشخصية :

1- إن العجز عن التعبير عن المشاعر الايجابية نحو الآخرين، إبداء الإعجاب بصديق قد يؤدي إلى صعوبة إقامة علاقات اجتماعية وثيقة، مما يقلل من التوافق النفسي للفرد.

2- العجز عن التصدي لمحاولات الآخرين لاستغلال الفرد: يضطر الفرد في حالات عديدة التعامل مع أشخاص يسعون إلى الحط من قدره، أو تحقيق مكاسب على حسابه أو تسفيه وجهة نظره أو وضعه في صورة المعتدي، أو توريطه في ما ارتكبوه لإدانته تبرئتهم. ومن ثم وجب على الفرد التحلي بقدر مرتفع من التوكيد حتى يبين وعيه و اعتراضه و حثه للآخرين على العودة إلى الطرق الإنسانية في التعامل.

د- وهن العلاقات الأسرية

حين نحلل الظواهر السلبية بين أفراد الأسرة كضعف الروابط الوجدانية بين أعضائها، انقطاع الحوار، التراشق اللفظي، الانفجارات الانفعالية المتبادلة، الطلاق، هروب الأبناء و تفاقم النزاعات العنيفة سواء بين الوالدين أو بين الإخوة، سنجد أن نقص التوكيد يسهم في نشوئها نتيجة مسؤوليته عن غياب العديد من الممارسات الايجابية التي يكون لها دور بارز في تجنب حدوث تلك المشكلات أو التغلب عليها.

هـ- نشوء مشكلات ذات طابع اجتماعي وثقافي:

شيوع روح المجاراة في الثقافة، توجد شعوب غير مؤكده (مجارية) و هو ما يعني ضمنيا غياب روح المبادأة، و الاستقلالية، و شيوع السلوك الاتباعي فيها، الذي قد يولد لدى أفرادها شعورا بأنهم أمة تابعة و حري بالذكر أن المجاراة الناتجة عن عجز الفرد عن توكيد ذاته، و الإعلان عن اختلافه عما يراه الآخرون، و عدم الاقتناع به تصبح مشكلة حقا حين تكون تلك الظواهر السلوكية الشائعة في الثقافة، والتي يقلدها الآخرون ذات طابع سلبي مثل التفكير الخرافي أو التنشئة اللاعقلانية، أو غياب التفكير النقدي.

و- ضآلة احتمالات التغير الاجتماعي:

حين يشيع عدم التوكيد في ثقافة ما يصعب على أبنائها الإيمان بقدرتهم على المبادأة، و تغيير الأوضاع الاجتماعية غير المقبولة من قبيل تدني احترام حقوق الإنسان، أو تفشي الفساد الاجتماعي، أو التبعية لأمة أخرى على المستوى الاقتصادي و السياسي. (رمضان سعيد الحلو، 2010، ص 18- 22)

أما "**طريف شوقي**" **(1998)** يرى أن منخفضي السلوك التوكيدي يواجهون صعوبة في التعامل مع مشكلات التفاعل الاجتماعي، و تعود هذه الصعوبات إلى أن الأقل توكيدا:

- يصعب عليهم الإفضاء بما يحملون من هموم و بما يشعرون من معاناة

- يصعب عليهم رفض مطالب الآخرين، مما يجعلهم عرضة للتورط في العديد من المشكلات

- تضعف قدرتهم على مواجهة المشكلات بشكل مباشر

- الخشية من مواجهة المشكلات بشكل مباشر

- الخشية من مواجهة الآخرين و الاعتقاد أن الآخرين سيقيمونهم بصورة سلبية مما ينمي لديهم الشعور بالضيق و الكدر

- صعوبة التحكم في المشاعر والانفعالات عند التعامل مع الآخرين مما يجعلهم أقل قدرة على إدراك علاقاتهم الاجتماعية

- صعوبة مواجهة ضغوط العمل (عبد الله جاد محمود ،2006، ص 426).

و مما تقدم تزداد التأكيدات المؤيدة لضرورة تمتع الفرد بمهارات السلوكات التوكيدية في المواقف الاجتماعية المختلفة، و عادة ما تكون المهارات الاجتماعية مكتسبة من خلال عمليات التعليم الاجتماعي وفق سياق ثقافي معين، لذا وجب شيوع ثقافة التوكيد داخل الأسر الجزائرية.

5- أنماط السلوك التوكيدي:

اتفق الباحثون على وجود عدة أنماط للتوكيدية، تتفاوت في مدى فعاليتها، تبعا للمدى الذي يمزج الفرد فيه توكيده باستجابات أخرى ذات طابع اعتذاري أو تبريري أو تفسيري، لكي يخفف من حدته و تجعله أكثر قبولا، و تتمثل أبرز تلك الأنماط في:

أ- التوكيدية الأولية:

حيث يعبر الفرد بشكل مباشر عن مشاعره و أرائه و يدافع عن حقوقه، على نحو لا يتضمن استخدام مهارات اجتماعية أخرى مصاحبة للتوكيد، كالتعاطف و الإقناع، و هذا النمط من التوكيدية، أقلها فعالية نظرا لخلوه النسبي من اللياقة، على نحو يتسبب في إثارة قدر من المشكلات أكبر مما يهدف إلى مواجهته.

ب- التوكيدية المتعاطفة:

هذا النمط من التوكيدية يتضمن إضافة عنصر ملطف للتوكيدية الأولية بما يجعلها مستساغ، مما يقلل من آثارها السلبية، هو نمط مطلوب في العلاقات التفاعلية لأنه يساعد الفرد المؤكد على أن

يصبح أكثر قبولا من الآخرين، و نذكره بالآية القرآنية الكريمة **[أيها الذين امنوا و إن تسألوا عنها حين ينزل القران تبد لكم عفا الله عنها و الله غفور حليم] (سورة المائدة: الآية:101).**

ج- التوكيدية التصاعدية:

حين يواجه الفرد موقفا، يتطلب التصرف على نحو مؤكد، فإنه يقوم أولا بإصدار استجابة مؤكدة بسيطة، تكفي لتحقيق هدفه بأدنى انفعال ممكن، و أقل قدر من العواقب السلبية أيضا، بيد أن عليه، في حالة عدم الاستجابة الآخر له، أن يصعد من تلك الاستجابة، و يصبح أكثر حزما.

د- التوكيدية التصادمية:

يستوجب صدور هذا النمط من التوكيدية، عندما تتعارض كلمات الطرف الآخر مع أفعاله، أو مع حاجات الفرد، حتى يشر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة.(فايزة حلاسة،2014، ص ص 72- 73)

6- النظرة الإسلامية للسلوك التوكيدي:

إن التوكيد في الإسلام مفهوم له أصول متجذرة عميقة، و يرتبط بقيم إنسانية من قبيل: العزة و الكرامة و الألفة و القوة، و الجهر بالحق، و الثقة بالنفس، و الإقدام، و التروي، كذلك يبتعد عن سلوك المجاراة و العدوان، و الخضوع، و التبعية، و الضعف، و الخجل.

إن الحضارة الإسلامية كانت تمثل التوكيد روحا و أداه حتى كان ملمحا مميزا لها و تنظر إليه بوصفه إحدى ركائز و آليات ممارسة دورها الإنساني، و الإفصاح عن التمسك بهويتها في مواجهة الهويات المتعددة و المتعارضة المحيطة بها، و بلوغ أهدافها. فهو سلوك مرغوب حث عليه الدين الإسلامي الحنيف بغض النظر عن المصطلح الذي يمكن أن يطلق عليه، حيث أن هذا المفهوم (السلوك التوكيدي) من شأنه أن يجعل الشخصية الإنسانية في أوج عطائها و فعاليتها و تأثيرها و الرسول صلى الله عليه و سلم يقول "المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف و في كل خير" (رواه مسلم). (يزيد بن الشهري، 2005، ص31)

يرى "**جميل الطهراوي**" (2007) أن أبرز سمات الشخصية المؤكدة لذاتها في الثقافة الإسلامية تتمثل فيما يلي:

- الجهر بالحق و القدرة على إظهار الاختلاف
- عدم الإذعان للمطالب غير المقبولة أو المعقولة
- مراجعة الذات و الاعتذار العلني

- القدرة على طلب تفسيرات من الآخر حول سلوكه
- الاعتداد بالذات
- عدم الحياء في الحق
- التعبير عن المودة و المساندة و الثناء على الفعل الجيد. (تحرير صافي، 2009، ص 61)

و لا غرابة أن يكون الدين الإسلامي سباقا منذ مئات السنين باعتباره، منهاجا و شريعة حياتية تهدف إلى سعادة الفرد و المجتمع، إلى وصف التوكيد على أنه وسيلة لدعم الغايات الإسلامية، فالتوكيد يساعد الفرد على إعلان معتقداته التي قد تكون مختلفة عمن حوله و عدم الخجل من تبني موقف مختلف، أو ممارسة سلوك معارض لما هو شائع مادام مشروعا، فضلا عن أنه يشجع المسلم على أن يكون مستقلا فكريا و يرفض التبعية، فالحضارة الإسلامية تعد مؤكدة لذاتها و تعتبر التوكيد ركنا أساسيا لها و ملمحا بارزا في العديد من قطاعاتها التي كانت تزخر بالنماذج الواقعية.

خلاصـــــة:

إن السلوك التوكيدي هو إحدى المهارات الاجتماعية التي ترتكز أساسا على الفاعلية و النجاح في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين في السياقات الاجتماعية المختلفة، لا ينبغي أن يخص المراهقين فقط، بل و الأطفال كذلك. فمن تعود على ممارسة السلوك التوكيدي في صغره ، يسهل عليه أن يمارسه بشكل تلقائي في كبره، و لكي ينشأ الأطفال على مستوى مناسب من التوكيدية، يجب على الوالدين كليهما أن يتعلما قدرا ملائما من السلوك التوكيدي، نظرا لأنهما هم أنفسهم يكونان نموذجا سلوكيا يقتدي به الأبناء، فإذا كان الوالدان يعانيان من انخفاض توكيد الذات فإن ذلك ينعكس أثره على شخصيات الأبناء و ينحو بهم إلى الخجل و الإذعان، أما الأبناء المؤكدين لذواتهم فهم أكثر كفاءة اجتماعية و أكثر استمتاعا بحياتهم و أكثر بعدا عن الاضطرابات النفسية و الانحرافات السلوكية بالتعبير الصريح و الجريء عن الأحاسيس والمشاعر والانفعالات الشخصية مما يولد شعورا بالراحة النفسية ويمنع تراكم المشاعر السلبية.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- المنهج المستخدم

4- أدوات الدراسة

تمهيـــد:

إن القيام بأي دراسة علمية تتطلب المرور بمرحلتين أساسيتين تتمثل الأولى في مرحلة جمع التراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة و الذي يمثل مصدرا أساسيا لتفسير و تحليل النتائج و بالتالي نفي أو إثبات الفرضيات، فيما تتمثل المرحلة الثانية في العمل الميداني الذي يتناول وصفا شاملا لإجراءات الدراسة حيث يتضمن عرض خطوات الدراسة الاستطلاعية، التي تسبق الدراسة الأساسية و تحديد المنهج المتبع بالإضافة إلى عرض الأدوات المستخدمة و حالات البحث.

1 - الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول و أهم خطوات البحث لما لها من أهمية في ضبط متغيرات البحث و صياغة الإشكالية و وضع الفرضيات، كما تسمح بالتعرف على الوسائل المنهجية المناسبة و محاولة الربط بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي بالإضافة إلى البحث عن الحالات المطلوبة لاختبار فروض الدراسة.

بعد الحصول على إذن إدارة الكلية للقيام بالجانب التطبيقي اتجهت الطالبة إلى مديرية التربية بولاية بسكرة ليتم توجيهها من خلال رسالة و بطلب منها إلى ثانوية حكيم سعدان، و بعد عرض موضوع الدراسة على بعض أساتذة الثانوية اقترحوا تغيير مكان الدراسة إلى ثانوية مكي مني لأنها الأفضل إدارة و طلبة و نتائجا و كانت العودة إلى مديرية التربية لتغيير مكان الدراسة.

كانت الزيارة الأولى لثانوية مكي مني يوم 2016/02/11 أين حظيت الطالبة بترحيب المديرة التي أثنت على الموضوع قيد الدراسة، و تم الاتفاق على إجراء التطبيق التجريبي للاستمارتين يوم 2016/02/14 على خمسة وعشرين (25) طالبا من السنة الثانية ثانوي و وجدنا أن الاستمارات قابلة للتطبيق.

2 - الدراسة الأساسية:

بعد التطبيق التجريبي أجريت الدراسة الأساسية على عشرين (20) طالبا من طلبة السنة الثالثة ثانوي، و من شعبتين مختلفتين (شعبة الآداب وشعبة الرياضيات).

2 – 1 – حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 2016/02/14 إلى 2016/02/28 و ذلك لمدة 15 يوما.

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بثانوية مكي مني التي تم افتتاح أقسامها سنة 1981، و كان يطلق عليها اسم ثانوية ابن خلدون، تقع في حي زمام منطقة رأس القرية و تتميز بنظام التمدرس الداخلي (يخص البنات فقط)، الخارجي و نصف الداخلي. تحتوي على 21 حجرة دراسة بالإضافة إلى أربعة (04) مخابر للعلوم و الفيزياء و مخبرين (02) للإعلام الآلي. يدرس بالثانوية 50 أستاذا و يبلغ عدد التلاميذ لهذه السنة الدراسية (2015–2016) 852 تلميذا موزعين كالتالي:

- 259 تلميذا في السنة الأولى ثانوي
- 260 تلميذا في السنة الثانية ثانوي
- 333 تلميذا في السنة الثالثة ثانوي

الحدود البشرية:

أجريت الدراسة على عشرين (20) مراهقا يدرسون بالسنة الثالثة ثانوي، وتم اختيارهم لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة المراهقين باعتبارهم على بعد خطوات من الجامعة التي سيحتاجون فيها لإثبات و تأكيد ذواتهم بسبب اتساع رقعة علاقاتهم الاجتماعية. و بعد الاطلاع على الاستمارات تم اختيار (06) حالات (03 ذكور و 03 إناث) لإجراء المقابلة النصف موجهة و تم اختيار حالات الدراسة للأسباب التالية (أن الحالات):

– لا تعاني من إعاقات جسدية .

– ليسوا أطفالا وحيدين .

– لا ينتمون إلى أسر تعاني من تصدع أسري.

– لا يفقدون أحد الوالدين أو كليهما .

– غير معيدين للسنة .

- أن تبلغ أعمارهم بين 17 و 18 سنة

3- المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج الإكلينيكي لأنه الأنسب و يتماشى و الأهداف الموجودة من البحث حيث يوفر لنا الأدوات التي تسمح لنا باستقصاء شخصية الحالات قيد الدراسة. و يعرف دانيال **لاغاش** المنهج العيادي(بأنه تناول السيرة من منظورها الخاص و كذلك التعرف على مواقف و تصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها و تكوينها كما يكشف الصراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها.

يتضح من خلال هذا التعريف أن المنهج الإكلينيكي يتيح البحث في الظواهر بكيفية معمقة و المقصود بذلك محاولة معرفة الأسباب الباطنية لكل حالة. و يعتمد المنهج الإكلينيكي أساسا على دراسة الحالة لأنها الطريقة المثلى لجمع المعلومات. و تعرف دراسة الحالة "بأنها الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات و النتائج التي يتحصل عليها من العميل بواسطة الملاحظة، المقابلة و الاختبارات السيكولوجية".(بوسنة زهير عبد الوافي، 2012، ص32)

4 - أدوات الدراسة:

من بين الأدوات التي تقتضيها الدراسة وقف اختيارنا على:

أ –المقابلة:

اعتمدت الدراسة على المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة لأنها تسمح بالتعبير بأكبر قدر من التلقائية عن المشاعر و الانفعالات. تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية. و قد عرف "**انجلش**" المقابلة بأنها "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد آخرين بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص و العلاج.(عمار بوحوش، 2007، ص ص75 - 76).

و للمحافظة على سير المقابلة نحو الهدف المحدد تم التركيز على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التطرق لمواضيع معينة تقتضيها ضروريات البحث، و قد صمم في سياق المقابلات المجرات، جدول مقابلة تضمن المحاور التالية:

– محور أساليب المعاملة الوالدية: تضمن بعد التقبل (لتأكيد أسئلة الاستمارة)، و بعد الديمقراطية (للكشف عن و جودها من عدمه) من خلال الأساليب المتبعة من قبل الوالدين.

– محور السلوك التوكيدي: لتأكيد أسئلة الاستمارة.

ب – الملاحظة :الملاحظة الضمنية أثناء المقابلة والتي تعتمد على الملاحظة البسيطة لانفعالات الحالة وردود أفعالها أثناء المقابلة.

ج –المقاييس:من أجل قياس أساليب المعاملة الوالدية و ظهور السلوك التوكيدي استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- **مقياس أساليب المعاملة الوالدية لفرحات أحمد:**

وصف الاستمارة:

صمم هذه الاستمارة " **ايرل شافر**" (EREL SHAFFER 1965)، و أعدها للعربية صلاح الدين أبو ناهية و رشاد عبد العزيز موسى سنة (1987)، فهي تزود الباحث بتقدير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين معا مع تعاملهما مع الأبناء في مختلف مواقف التنشئة كما أنها تتميز بشموليتها و تغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء.

تتكون الاستمارة من 18 بعدا، و تقيس 18 أسلوبا للمعاملة الوالدية و هذه المقاييس هي: مقياس التقبل، التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الرفض، التقييد، الإكراه، الاندماج الايجابي، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الاتساق، التساهل، التقبل الفردي، التساهل الجديد، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الاستقلال المتطرف.

استخدم في هذه الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاص ببعد التقبل و تم تعديل و تبسيط هذه الأداة من طرف فرحات أحمد، و تضم 16 بندا ايجابية و 14 بندا سلبيا.

الجدول رقم (02): يوضح أرقام البنود المكونة للبعدين (التقبل و الرفض)

المقياس	البنود	أرقام العبارات (البنود)
التقبل	16	30-29-27-25-23-21-19-17-15-13-11-9-7-5-3-1
الرفض	14	28-26-24-22-20-18-16-14-12-10-8-6-4-2

الخصائص السيكو مترية للاستمارة:

✓ **صدق الاستمارة:**

استخدم **شافير (1965)** صدق التمييز بين المجموعات لإيجاد صدق هذه الاستمارة، و قام الباحث بإعادة حساب صدق الاستمارة و ذلك بعرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين و الذين بلغ عددهم (8) من أقسام علم النفس بمختلف الجامعات الجزائرية، وبعد الاطلاع على آرائهم قام الباحث بحساب صدق المحكمين و ذلك بطريقة النسب المئوية، و أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين، حيث تتراوح نسبة الاتفاق ما بين 85 % و100% و هذا ما يدل على مناسبة البنود إلى ما أعدت لقياسه.

بعد ذلك قام فرحات أحمد بحساب صدق الاستمارة بطريقة الصدق الذاتي الذي يمثل العلاقة بين الصدق و الثبات، و يعبر عما يحتويه الاختبار حقيقة من القدرة التي يقيسها خالية من أي أخطاء، و كان صدق الاستمارة (0.93)، فهذه النتيجة تشير إلى صدق عال، مما يمكن من الاطمئنان و الاعتماد على هذه الاستمارة، كما قام بحساب صدق الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي(صدق المفهوم) و ذلك بحساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذا ما يؤكد الاتساق الداخلي للبنود و الاطمئنان لتطبيق الاستمارة.

✓ **ثبات الاستمارة:**

يقصد بالثبات قدرة الأداة على تقدير السلوك بشكل لا يتغير بتغير الظروف و الزمن، و المقياس الثابت هو الذي ينتج قيما متساوية إذا ما تكرر إجراءه عدة مرات.

قام الباحث فرحات أحمد بإعادة حساب معامل ثبات الاستمارة بعد حسابها من طرف كل من رشاد عبد العزيز و صلاح الدين أبو ناهية وذلك بتطبيقها على عينة من التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي و الذين بلغ عددهم 30 تلميذا. بطريقة التجزئة النصفية و من خلال النتائج يتبين أن لاستمارة المعاملة الوالدية ثبات عال حيث تتراوح درجته ما بين (0.85) و (0.97) بالنسبة لكل بعد أما عامل الثبات الكلي يتراوح ما بين (0.78) و (0.87) و هو دال عند درجة الحرية =28.

- **استمارة السلوك التوكيدي:**

وصف الاستمارة:

صممت هذه الاستمارة من طرف راثوس (1973) RATHOUS و تم نقلها إلى البيئة العربية بداري و شناوي سنة (1986) و عدل فيها العتيبي سنة (1998) لتناسب البيئة السعودية، استخدمت في العديد من البحوث بعد تعديلها. تتكون الاستمارة من (27) بندا مكونة من ثلاثة اختيارات (كثيرا، متوسط، قليلا) ، بوزن (3،2،1).

الجدول رقم (03): يوضح أرقام بنود الاستمارة على أساس البعد

الأبعاد	أرقام البنود	العدد الإجمالي
الايجابية	27-26-25—23-21-18-16-15-12-8-7-6-5-3	14
السلبية	24-22-20-19-17-14-13-11-10-9-4-2-1	13

و تم تعديل هذه الاستمارة بما يتلاءم مع البيئة الجزائرية

الخصائص السيكومترية للاستمارة:

✓ **صدق الاستمارة:**

للتأكد من صدق الاستمارة قام العتيبي بحساب الصدق بعدة طرق منها:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) عضو من هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود، و كان اتفاقهم على ملاءمة العبارات لما وضعت لقياسه.

- **الصدق التلازمي:**

تم إيجاد علاقة الارتباط بين مقياس التوكيدية من إعداد سامية القطان و الذي نقله للبيئة السعودية الغنيمي سنة (1984)، من أجل إيجاد العلاقة الارتباطية مع الاستمارة الحالية حيث أنه تم تطبيق الاستمارتين في نفس الوقت على مجموعة من المعتمدين، و عددهم (12) و بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.72)، و هو دال عند (0.01) مما يدل على أن الاستمارة الحالية تقيس التو كيدية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم إجراء صدق الاتساق الداخلي، وهو علاقة البند بالدرجة الكلية على مجموعة من المعتمدين، وعددهم (50) معتمدا، حيث تبين أن جميع البنود دالة إحصائيا عند (0.05) على الأقل، ما عدا بندا واحدا، و قد تم حذفه، و بقيت الاستمارة على وضعها النهائي، مكونة من (27) بندا.

- **الصدق البنائي:**

قام" فرحات **أحمد**" بعد التصميم النهائي للأداة، و بعد التأكد من الصدق الظاهري لها بحساب معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لجميع بنود المحور الذي يتضمنها، و خلص إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة و قوية بين كل بند من بنود الاستمارة الداخلية و الدرجة الكلية مما يعطي مصداقية مرتفعة لبناء الأداة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي بين جميع بنود الاستمارة، كما قام فرحات أحمد بإعادة حساب صدق الاستمارة وذلك بعد إعدادها بما يتلاءم و موضوع الدراسة و عينة البحث، حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بمختلف الجامعات الجزائرية (تيزي وزو، بسكرة، ورقلة، الوادي، المسيلة) حيث بلغ عددهم (08) أساتذة ، و بعد الاطلاع على آرائهم و الذين أقرت أغلب إجاباتهم على تعديل صياغة بعض البنود، و بعد حساب صدق المحكمين أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين ، و ذلك بنسبة لا تقل على (93%) و بعد ذلك تم حساب صدق الاستمارة بطريقة الصدق الذاتي، و أظهرت النتائج معامل الصدق الذاتي مرتفع، ثم قام فرحات احمد بإعادة حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (صدق المفهوم) و ذلك بحساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستمارة و اتضح من خلال النتائج أن معاملات ارتباط كل بند من بنود الاستمارة بالدرجة الكلية لها، كلها معاملات قوية و دالة و هذا ما يؤكد الاتساق الداخلي بين جميع البنود.

- **ثبات الاستمارة:**

قام مصمم الاستمارة بحساب ثباتها بمعامل ألفا **كرونباخ**، حيث أظهرت ثباتا مرتفعا قيمته(0.87)، و قام فرحات أحمد بحساب ثبات الاستمارة بمعامل ألفا عن ريتشارد و ذلك بعد حساب تباين كل بند و التباين الكلي للاستمارة و بعد تطبيق المعادلة ثم الحصول على معامل ألفا قيمته (0.68) و هو دال عند (0.01) و درجة الحرية =28 و هذا ما يؤكد ثبات الاستمارة و الاطمئنان إلى تطبيقها.

الفصل الرابع: عرض الحالات، مناقشة وتحليل النتائج

أولا : عرض حالات الدراسة

ثانيا : تحليل و مناقشة نتائج حالات الدراسة على ضوء الفرضيات

أولا: عرض الحالات

عرض وتحليل نتائج الحالة الأولـى

عرض وتحليل نتائج الحالة الثانيـة

عرض وتحليل نتائج الحالـة الثالثـة

عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة

عرض وتحليل نتائج الحالـة الخامسة

عرض وتحليل نتائج الحالة السادسـة

أولا: عرض حالات الدراسة:

1 – دراسة الحالة الأولى (01):

1-1 – المعلومات الشخصية:

- الاسم: " و "
- الجنس: أنثى
- السن:18 سنة
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي آداب
- عدد أفراد الأسرة: 08 أسرة نووية
- عدد الأبناء: 05 منهم 04 إناث و 01 ذكر
- الرتبة بين الإخوة: الأكبر
- مهنة الأب: تاجر
- مهنة الأم: ربة بيت
- الحالة الاقتصادية: متوسطة

1– 2 – ملخص المقابلة مع الحالة (01):

الحالة " و" فتاة مراهقة تبلغ من العمر 18 سنة تدرس في السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ، تعيش في أسرة نووية تتكون من الأب (تاجر)، الأم (ربة بيت) و (05) أولاد منهم 04 إناث و 01 ذكر هي أكبرهم، مستواهم الاقتصادي متوسط.تنتمي الحالة إلى نظام التمدرس نصف داخلي، مستواها الدراسي الجيد جعلها تطمح للذهاب بعيدا في المجال الدراسي. تحظى الحالة باحترام زميلاتها و زملائها و مراقبات و مراقبي الثانوية،كما تحظى باحترام أهلها. أبدت الحالة استعدادا للإجابة على أسئلة المقاييس وطلبت أن تكون أول من تجرى معه المقابلة، التي أظهرت فيها مستوى عالي من الثقة بالنفس، رزانة،هدوء و طلاقة في الحديث.

بعد التعرف على الحالة بدأت المقابلة بالتطرق للأسرة التي تحدثت عنها بفخر و اعتزاز، فالحالة ترى أن الأسرة تمثلبالنسبة لها كل شيء، فهي تحب والديها لدرجة لا توصفو تعبر لهما عن ذلك بالتعبيرين اللفظي و الجسدي من خلال العناق و الأحضانفي قولها:"نحبهم ياسر مانقدرش نقلك قدش و بنفس الدرجة، ساعات كي نتوحش ماما نتحضنها و حتى بابا". كما تؤكد أنهم يلبون لها كل ما تطلب و لا يتأخرون في توفيره بقولها:" كنقول على حاجة اديروهالي"، أما عن علاقتها بالأخوة

فتصفها الحالة بالجيدة:" أكثر حاجة نحبها خوتي و هوما مقدريني على خاطر أنا لكبيرة"، أما العلاقات داخل الأسرة فتؤكد الحالة بأنها جيدة، يسودهاالتفاهم و الاحترام و المساواة بقولها: "يعاملونا كل كيف كيف"، و باب النقاش مفتوح للجميع، فكل من لديه رأي يدلي به ثم يؤخذ بالأصح و الأصوب بقولها:"بابا قبل ما يدير حاجة يقولنا مليحة ولالا نتناقشوا فيها تعجبنا و لالا" و المشاركة في الحوار متاحة للجميع بدون استثناء بقولها :" حتى أختي في عمرها 03 سنين تشارك و تخلط في الهدرة نخلوها تحكي و نسمعولها و من بعد نرجعوا للي كنا نحكوا فيه". أما عن علاقتها بوالدها فترى الحالة أنها بدون حواجز حيث تجلس معه لمدة طويلة و تناقش كل ما لديها من مشاكل أيا كان نوعها باستثناء المحرج منها الذي تلجأ فيه للأم بقولها:" ساعات كنحب نحكي مع بابا نروح نحكي معاه و ساعات هو يعيط لي و نحكي معاه لمدة طويلة و كتعود عندي مشاكل نحكيها لبابا أما إذا كان نحشم نحكيها لماما" و الحالة محترمة في البيت و تحظى بتقدير الجميع حسب قولها فهي غالبا ما تستشار و يؤخذ برأيها في الكثير من الأمور من خلال قولها " كنعودوا مع العائلة مثلا متقابضين نقلهم روحوا باش ما تتقطعش صلة الرحم ولى كان راح يشروا حاجة و مترددين يشروها".و تصرح الحالةأنها قليلة الأخطاء و إن صادف و أن أخطأت فيترك لها مجال التفسير و التبرير.

و بخصوص التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية فالحالة لا تتردد حسب قولها في الالتقاء بأفراد الأسرة الكبيرة في مختلف المناسبات و تتناقش مع الكل بدون حرج بقولها:" لعراس نموت على العراس لي قلي عرس روح و نهدر مع الناس كل حتى ما نعرفهمش نحب نتعرف عليهم" و تؤكد الحالة أنها إذا تعرضت إلى موقف محرج سواء بنقد أو تصرف فإنها لا تتأخر في أخذ حقها بقولها:" نردهالو و نجيب حقي منو، و نضحك لها و نقولها كلمة تسكتها لازم نسكتها منخليهاش تعقب".

أما فيما يخص إبداء الرأي فالحالة حسب قولها تصرحبرأيها حتى و إن اختلف مع الآخرين في قولها " ما نسكتش نمد رأيي المهم نهدر إذا ما عجبوش ربي يسهل"، كما لها القدرة على التعبير عن مشاعرها للآخرين فهي تقول للمحسن أحسنت و للمسيء أسأت و هذا ما عبرت عنه الحالة بقولها:" إذا دار حاجة مليحة نشكرو و إذا دار حاجة مش مليحة نروح و نخليه"، و إذا طرح على الحالة سؤال محرج فلديها دائما الردمن خلال قولها " نسأل نفس السؤال إذا قدر هو يجاوب عليه نجاوب أنا على السؤال" أما في المدرسة فالحالة تؤكد أن علاقتها وطيدة بالجميع فهي تحظى بالاحترام و التقدير من طرف الأساتذة، المراقبين و الزملاء من كلا الجنسين.

1- 3 - الملاحظة أثناء المقابلة:

- أول شيء لفت انتباهي كان معرفة الجميع لها بالاسمالمراقبات، المراقبين و الزميلات و احترامهم لها فهي معروفة لدى الجميع في المدرسة.
- أبدت الحالة قدرة على التواصل والحوار، حيث كانت تتحدث بطلاقة و تجيب عن الأسئلة بدون تردد أو حرج مع طريقة جلوس توحي بالكثير من الثقة بالنفس.
- قبلت الحالة أن تكون أول من تجرى معه المقابلة دون تردد عكس زميلاتها اللواتي ترددن و طلبن استفسارات أولا.
- طيلة المقابلة كانت الحالة تتواصل معي بصريا و أظهرت هدوءا كبيرا.

1- 4 - تحليل نتائج المقاييس:

جدول رقم(04): يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

متغير التقبل	درجة الأب	درجة الأم	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	88	90	60

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و الذي يتضمن 30 بندا أن الحالة:

تدرك تقبل الأب لها بنسبة 88 درجة من أصل 90 درجة،حيث أجابت بإثبات أغلب عبارات التقبل كما أجابت بالنفي على أغلب عبارات النفي.

أما بالنسبة للأم فتدرك الحالة تقبل الأم لها بدرجة 90 درجة و هي أعلى درجة على المقياس، حيث أجابت بإثبات كافة العبارات الدالة على التقبل كما أجابت بالنفي على كافة العبارات الدالة على الرفض.

الحالة لا تشك في تقبل الأم و حبها لها، فعلاقتهما وطيدة جدا والتفاهم هو السائد بينهما،حيث جاءت الدرجات لكل من البنود الدالة على التقبل والبنود الدالة على الرفض مطابقة لدرجات المقياس وهو ما يدل وبوضوح على إدراك مرتفع لدى الحالة لتقبل الأم لها.

ويفسر إدراك الحالة لتقبل والديها إلى كونها أكبر إخوتها وغالبا مايجد الطفل الأكبررعاية خاصة واهتماما كبيرا من الوالدين.

جدول رقم (05): يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي:

متغير السلوك التوكيدي	درجة الحالة	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	80	54

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس السلوك التوكيدي الذي يتكون من 27 بندا أن الحالة لديها سلوك توكيدي مرتفع بنسبة 80 درجة من أصل 81 درجة.

فالحالة لديها توكيد للذات مرتفع حيث أجابت بإثبات كافة العبارات الدالة على السلوك التوكيدي التي تحصلت على العلامة الكاملة بينما أجابت بالنفي على أغلب العبارات الدالة على نقص السلوك التوكيدي.

فالحالة لا تجد حرجا في التعامل مع أي كان سواء كانوا أسرة، أصدقاء أو أهل، كما أنها قادرة على مواجهة كل المواقف مهما كانت.

1- 5 - التحليل العام للحالة(01):

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصفموجهة بمحوريها محور أساليب المعاملة الوالدية الذي يتضمن بعدي التقبل و الديمقراطية و محور السلوك التوكيدي و كذلك مقياس أساليب المعاملة الوالدية، الذي تطابقت نتيجته مع الدرجة الكلية للمقياس بالنسبة للأم حيث بلغت 90 درجة، واقتربت منها كثيرا بالنسبة للأب حيث بلغت 88 درجة، توصلنا إلى استنتاجات أن الحالة تدرك أن والديها ينتهجون أسلوبي التقبل والديمقراطية في معاملة الأبناء بامتياز. فالحالة وأخوتها

يحظون بمعاملة طيبة ملؤها الحب والحنان، بالإضافة إلى إتباع أسلوب الحوار و النقاش و إبداء الرأي بكل حرية والتعبير عن شعورهم بالرضا أو السخط.

و أدى إدراك الحالة لتقبل والديها لها ومحاورتها ومناقشتهافي مختلف المواضيع إلى تطور إيجابي لدى الحالة،مما أدى إلى ازدياد ثقتها بنفسها و توكيدها لذاتها، حتى وصلا إلى مستويات عليا. وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك التوكيدي الذي بلغت نتيجته 80 درجة من أصل 81 درجة، فإدراك الحالة لتقبل والديها المرتفع لها، و دفء عاطفتهما نحوها و تفردها بمكانة خاصة بالبيت بتوفير كل طلباتها و استشارتها و إشراكها في بعض القرارات المتعلقة بالأسرة جعلها تشعر بالمرغوبية الاجتماعية. و **تؤكد** "**سمر رفة**" **(2013)** ، أن من مظاهر تقبل الوالدين للطفل شعوره بأن له مكانة في المنزل و أن والداه يقدمان الكثير من التضحيات في سبيل سعادته، فهذا يكشف للطفل أنه مرغوب فيه و أن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته (سمر رفة، 2013،ص 110).

إن شعورالحالة بتقبل والديها من خلال إغداق مشاعر الحب و الحنان عليها و مناقشتها في كل المسائل، نمى لديها الحرية و الثقة بنفسها وبأهدافها وعزز لديها التفاعل الاجتماعي مما دفعها إلى محاولة توسيع دائرة علاقاتها الاجتماعية بالتعرف على أشخاص جدد، كلما سنحت الفرصة بذلك. ففي مؤسسة الدراسة، للحالة علاقات جيدة مع الزملاء و الإدارة و المدرسين، و في العائلة تشارك في كل المناسبات الاجتماعية. و يفترض "**ماك دونالدMac Donald**" **(1992)** أن دور الدفء العائلي في تمكين الطفل من تنمية تعلق آمن بالوالدين هو أحد العوامل المهمة في النمو الاجتماعي الانفعالي السوي للمراهق.إن الأطفال الذين حققوا تعلقا آمنا بوالديهم كانوا أكثر مهارة مع أقرانهم و أكثر إكتشافية و أكثر ثقة في ذواتهم ممن لم يستطيعوا تحقيق هذا التعلق. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 372)، فالحالة تتمتع بمكانة اجتماعية محترمة داخل عالمها الصغير (الأسرة) و عالمها الكبير (جماعة الرفاق و المدرسة) و هي تطمح إلى توسيع رقعة هذا العالم بتسطير هدف النجاح في شهادة البكالوريا، التي تراها فرصة جيدة لتأكيد ذاتها ووجودها، و يؤكد" **أدلر**" أن الأطفال الذين حصلوا على دفعة قوية من الحرية، أصبح الطريق واضحا أمامهم لتحقيق كل طموحاتهم، وقد ملأهم هذا بالكثير من الأفكار والمشاريع، فتزداد قدراتهم الخلاقة، ويصبح اهتمامهم بكل جوانب الحياة الاجتماعية أكثر حماسا، كما يصبح الاستقلال بالنسبة لهم يعني فرصا أوسع للإنجازات.(ألفرد أدلر، ترجمة عادل بشرى، 2005، ص 232).

أما الأسلوب الديمقراطي الذي كشفت عنه المقابلة فقد أضفى على البيت جوا مفعما بالحب والتفاهم والتواصل، حيث يحترم الكبير و الصغير و يسمح لكليهما بالإدلاء برأيه في حرية تامة،

فحتى بنت 03 سنوات يسمع لها. مما قوى لدى الحالة الثقة في النفس، ومنحها دعما قويا للتمتع بالاستقلالية التي يناضل كل مراهق للوصول إليها. ويؤكد "**أدلر**" أن الآباء الديمقراطيين الذين يقومون بإعطاء تعليلات وتفسيرات لقوانينهم وتوقعاتهم المتعلقة بالسلوك ينتجون أبناءًا يتمتعون بالثقة في قيمهم و أهدافهم ويدركون القوانين كما يتمتعون بالاستقلالية في اتخاذ القرارات. (ضيف الله سليمان العطوي، 2006، ص ص 7- 9). و أدى إتباع والدي الحالة للأسلوب الديمقراطي في التربية إلى شعورها بالرضا والتوافق مع كل المحيطين بها من خلال إقامة علاقات متكافئة مما نمى لديها توكيد وضبط الذات في المواقف المختلفة. ويؤكد"**بيرك**Berk" **(2000)** أن معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي ينظم و يحترم كلا من حقوق الأبناء من شأنه أن يؤثر تأثيرا ايجابيا على الأبناء حيث يتطور لديهم توكيد وضبط الذات والشعور بالرضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع. (البدارين وغيث، 2013، ص 67).

و من هنا نستخلص أن إدراك الحالة المرتفع لتقبل والديها و إتباعهما لأسلوب الديمقراطية في التربية أدى إلى ارتفاع توكيدها لذاتها. فالحالة مؤكدة لذاتها في كل المواقف و أمام كل الناس وفي مختلف المناسبات الاجتماعية و الذي يتضمن حسب "شوقي" تعبير الفرد عن المشاعر الإيجابية (تقدير- ثناء) و السلبية (غضب - احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان مالا يرغب، والمبادرة ببدء، والاستمرار في، و إنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. (عبد الرحمن عيد الجهيني، 2011، ص 206).

****

2 - دراسة الحالة الثانية (02):

2 - 1 - المعلومات الشخصية:

- الاسم: " أ "
- الجنس: ذكر
- السن:17 سنة
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي رياضيات
- عدد أفراد الأسرة: 06 أسرة نووية
- عدد الأبناء: 04 ذكور

- الرتبة بين الإخوة: الثاني
- مهنة الأب: أستاذ
- مهنة الأم: أستاذة
- الحالة الاقتصادية: جيدة

2- 2 - ملخص المقابلة مع الحالة (02):

الحالة " أ " فتى مراهق من مدينة بسكرة يبلغ من العمر 17 سنة يدرس في السنة الثالثة ثانوي شعبة رياضيات، يعيش في أسرة نووية تتكون من الأب و الأم و 04 أولاد ذكور ترتيبه الثاني بينهم. مستواهم الاقتصادي جيد. ينتمي الحالة إلى نظام التمدرس الخارجي مستواه الدراسي جيد وهو يلعب كحارس مرمى في إحدى الفرق في بسكرة.

بعد تعريف الحالة بنفسه تطرق إلى الأسرة التي يرى أنها مهمة جدا في حياته و لا يستطيع العيش بدونها " مهمة ما نقدرش نعيش بلابيها، وكواحد يقيسلك لافامي نتاعك شغل قاسك أنت". أما عن العلاقة مع الأم فتصفها الحالة بالجيدة:" الأم جيدة" في حين تصف العلاقة بالأب بالمستقرة في السنوات الأخيرة بعد ما كانت في السنوات الماضية مضطربة حيث اقترب الحالة من الأب و عرفا نوعا من التفاهم " قبل كانت مضطربة أنا نقسي راسي و هو يقسي راسو و ما نتفاهموش و ضرك مش كيما بكري إلا إذا أنا درتها حمرا"، أما العلاقة مع الأخوة فهي تختلف من أخ إلى آخر فهي مع الأكبر الذي تحصل على شهادة البكالوريا و انخرط في الجيش جيدة و مع الأخ الذي يأتي في الرتبة الثالثة بعد الحالة مضطربة جدا أما مع الأصغر فهي جيدة و يحبه الحالة كثيرا " عندي خويا الكبير ادى باكو و راح لارمي نتفاهم معاه، خويا لي قل مني ما نتفاهم شمعاه وواحد ما يتفاهم معاه راسو قاسي و الصغير طول نشتيه و نتفاهم معاه" و يدرك الحالة حب والديه له خاصة الأم و هو يرى أنه يستحق حب والدته لأنه يحترم والدته ولا تخالف لها رأيا من خلال قوله:" خطراش أنا لي عاقل في الدار خويا متعبها أنا ناخذ رايها كانت ديما تقولي أنت لي طلعت تصلح" و بخصوص المعاملة يصرح الحالة بأنهم كأولاد يتلقون نفس المعاملة دون تفرقة و تمييز بقوله" المعاملة كيف كيف ليا و لخوتي" فهي معاملة جيدة لكن الحالة يتمنى الأحسن " طريقة مليحة بالصح نتمنى تكون خير" و الحالة يرى أن الأبوين يمنحان فرصة للحوار و يفتحان باب النقاش بالبيت إلا أنه يفضل السكوت و تجنب الحديث أحيانا بقوله" خاطيني المشاكل كندخل للدار نبقى ساكت كيتجيني ماما مانحكيش و كان نحتاجها نروح لها هوما يحاولوا يحكو معايا و يسقسو الأم خاصة بالصح أنا نيفيتي هوما يمدو الوقت بالصح أنا ما نهدرش ياسر" و يرى الحالة أن الأب هو من يقرر في الأخير بعد أن يستشير

العائلة و يأخذ بالرأي الأصلح وسبق وأن أخذ برأي الحالة في بعض المواقف خاصة المتعلقة بالأخ الأصغر. و الأب حسب الحالة لا يعاقب مباشرة بل يحاول فهم الأسباب ثم التصرف على أساسها " كان مشكل خفيف عيطة و تفوت كان كبير يفسر و يعاقب" و لم يسبق للحالة حسب قوله أن تعرض لعقاب في غير محله " ككنت صغير العقاب بالضرب و نستاهل " كما يعترف الحالة بأنه في أغلب الأحيان يستبد برأيه و يحاول فرضه حتى لو كان مختلفا أو خاطئا"أنا ديما نشتي نوصل رايي و تصرة مشاحنة و نخشن راسي وممكن ساعات أنا لي غالط و نشتي نشاحن"،"نشتي نشاحن في الدم".

أما فيما يخص التفاعل الاجتماعي العلاقات الاجتماعية فالحالة لا يحبذ حضور المناسبات العائلية فهو يتجنبها إلا في بعض الحالات التي يضطر فيها للحضور تجنبا للنقد. و يرى الحالة أن تواصله مع أفراد العائللة ليس كثيرا و لا يستطيع التحدث بحرية معهم كما يفعل مع الأصدقاء " نروح بومحتم ككون لازم نحضر باش ما نديرش العيب و إلا ما نشتيش" . نحكي عادي مع أصحابي و مع العايلة شوية". و يصف الحالة نفسه بأنه شخصية سريعة القلق و الانفعال إذا تعرض للحرج أو النقد مع الأشخاص المتعمدين لذلك " أنا عاقل بالصح إنسان قلوق، حسب العبد إذا واحد مارق يقلك قتلك هيه مش راح نسكت و إذا واحد يقلك اسمح لي مش قاصد نسكت" كما أن للحالة القدرة على مواجهة المسيء إليه و التعبير عن مشاعره لمن يحب و ذلك حسب قوله " في وجهو نقولو كذلب، و نقولو علاه تخرط شبعتنا مقروض، و لساني ماضي

نعرف كيفاه نرد" " نقول حتى واحد كنكون ما نحملوش نقولو أخطيني" و " لي نحبو نقولو نورمال" كما لا يجد الحالة حرجا في سؤال الأستاذ إذا لم يفهم الدرس بقوله" مش فاهم نسقسي خاصة في المواد الأساسية"

2 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة:

- أول شيء لفت انتباهي خجل الحالة الذي كان يلتفت يمينا و شمالا.
- كانت الحالة تتجنب النظر إلي مباشرة.
- كان يبدو على الحالة نوع من التوتر بكثرة تحريك أصابع اليد عند الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالأخ المشاغب كما طلب عدم تسجيل بعض المعلومات الخاصة به.
- يبدو أن الحالة الكلام حيث كان يجيب على قدر السؤال دون إضافات.

2 – 4 – تحليل نتائج المقاييس:

جدول رقم (06): يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

متغير التقبل	درجة الأب	درجة الأم	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	65	78	60

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و الذي يتضمن 30 بندا مقسمة إلى بنود إيجابية و بنود سلبية أن الحالة:

يدرك تقبل الأب له بنسبة 65 درجة و هي درجة فوق متوسطة، حيث أجاب بإثبات أغلب عبارات التقبل و نفي أغلب عبارات الرفض.

ويعود إدراك الحالة لتقبل الأب فوق المتوسط إلى نوع العلاقة التي كانت سائدة بينهما و التي طبعتها مرحلة المراهقة بطابعها الخاص، حيث صاحب البلوغ بعض السلوكات التي لم يفهمها الأب كالمزاجية، التكتم والمشاكسة، فراح ينقد ويعاقب مما أدى إلى إدراك الحالة أن الأب لا يحبه كثيرا لكن ابتعاد الحالة عن هذه المرحلة الحرجة أدى إلى تحسن العلاقة مع الأب في الآونة الأخيرة وتقييمها بالإيجابية.

و يدرك تقبل الأم له بنسبة 78 درجة وهي درجة مرتفعة حيث أجاب بإثبات أغلب عبارات التقبل ونفي أغلب عبارات الرفض.

ويعود إدراك الحالة لتقبل الأم المرتفع إلى عبارات المفاضلة التي يسمعها من الأم في كل مرة و التي تشعره أنه أفضل إخوته في نظر أمه.

- **مقياس السلوك التوكيدي:**

جدول رقم(07): يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي:

متغيرالسلوك التوكيدي	درجة الحالة	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	74	54

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس السلوك التوكيدي و الذي يتضمن 27 بندا مقسمة إلى بنود إيجابية و بنود سلبية أن الحالة:
لديه سلوك توكيدي مرتفع قدرت نسبته ب74 درجه حيث أجاب بإثبات أغلب العبارات الدالة على التوكيد ونفي أغلب العبارات الدالة على عدم التوكيد.

2- 5 -التحليل العام للحالة (02):

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة بمحوريها أساليب المعاملة الوالدية لأسلوبي التقبل و الديمقراطية و محور السلوك التوكيدي و من خلال كذلك مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و مقياس السلوك التوكيدي توصلنا إلى استنتاجات تتضمن أن الحالة يدرك أن الوالدين ينتهجون أسلوبي التقبل والديمقراطية في معاملة الأبناء وهذا ما أكدته نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأسلوب التقبل حيث بلغت بالنسبة للأب 65 درجة وبالنسبة للأم 78 درجة ، و المقابلة النصف موجهة لأسلوب الديمقراطية.

جاء إدراك الحالة بنسبة مرتفعة بالنسبة للأم و هو شيء متعارف عليه ، فالأم عادة ما تكون قريبة من الأبناء الذكور فهي نبع الحنان و لا تتوانى في إشباع مختلف رغباتهم و تؤكد "**ماجدة أحمد محمود**" أن الأم هي مصدر الحب و الحنان في الأسرة و لذلك نجد أن الأبناء يتوقعون من أمهاتهم الحب و الدفء و التقبل (أنور إبراهيم أحمد،2014، ص 137)، وبنسبة فوق متوسطة بالنسبة للأب، فقد يكون لاعتقاد الأب، أن على الآباء عدم إظهار عواطفهم لأبنائهم و أن التربية الممزوجة بنوع من الصرامة خاصة تربية الذكــور ضروريةلنمو شخصياتهم، دور في شعور الحالة بنوع من عدم تقبل الأب له رغم إقراره بأن والده كان يحبه حبا شديدا عندما كان صغيرا هذا ما جعل الحالة يصف العلاقة التي كانت تجمعه بالأب بالمضطربة والغير مستقرة في أول المراهقة كما أن جهل الأب لطبيعة مرحلة المراهقة و ما يميزها من انفعالات قوية و خوف على أبنائه من العالم الخارجي، وضعه في موقف أدركه الحالة على أنه نقص في التقبل. فتميز الابن بالقلق و الثورة و العناد وقلة التواصل داخل البيت هي صفات فرضتها مرحلة المراهقة فهو قلق يبحث عن ذاته و هو يعارض و يثور لا حبا في المعرضة و الثورة ضد أهله و الآخرين بل لكي يحقق ذاته و شخصيته و استقلاليته الانفعالية، و يرى "**سليمان ريحاني**" أن مختلف التغيرات التي تطرأ على المراهقين تؤثر على نمط التفاعل مع الوالدين، فأحيانا لا يدرك الآباء طبيعتها فيشعرون بضعف تأثيرهم عليهم و تنخفض

قدرتهم على التواصل الإيجابي معهم مما يزيد من درجة الضغط النفسي الذي يخضع له الوالدان وزيادة فرص حدوث الصراع بينهما (سليمان ريحاني، 2009، ص 21). أما في الوقت الحالي أدى إدراك الحالة لتقبل والده له إلى تحسن العلاقة بينهما و هذا راجع إلى ابتعاد الحالة عن أزمات مرحلة المراهقة الأولى و اقترابه من الثبات و النضج الانفعالي و زيادة الواقعية في فهم الآخرين و ترى (papalia olds&fieldman 2001) أن المشاحنات تزداد و تتكرر بين المراهق و أسرته في مرحلة المراهقة المبكرة إلا أنها تشتد في منتصفها و قد يعزى تكرار النزاع في مرحلة المراهقة المبكرة إلى ضغوط البلوغ و الحاجة إلى الاستقلالية و كلما ارتفعت فترة الجدال في المراهقة المتوسطة، انخفضت إلى أدناها في المراهقة المتأخرة، أما انخفاض الصراع في المراهقة المتأخرة فقد يكون مؤشرا على التكيف مع التغيرات الهامة لسنوات المراهقة، وإعادة التوازن للقوى بين الوالديـن والطفل .(رغدة شريم، 2009، ص 237).

أما فيما يخص التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية فالحالة يستطيع مواجهة كل الأشخاص وكل المواقف بدون ارتباك باستثناء بعض المواقف كالمناسبات العائلية التي يتجنبها الحالة إلا النادر منها و هذا راجع إلى طبيعة الحالة القليلة الكلام حتى داخل البيت و كلها من مخلفات و آثار فترة المراهقة.و ترى "**هيرلوك**"**Hurlook**" أن البلوغ يحمل معه التغيرات الجسدية التي تجعل الطفل البالغ مزاجيا، متوترا، كتوما، مشاكسا وغير متعاون. (رغدة شريم، 2009، ص 220) و من هنا نخلص إلى أن إدراك الحالة لتقبل الأب و الأم و ممارستهما لأسلوب الديمقراطية في البيت أدى إلى ارتفاع مستوى التوكيد لديه، وهذا ما أكدته نتائج المقياس المرتفعة والتي قدرت ب78 درجة، فالحالة لديه القدرة على تأكيد ذاته في الوسط الأسري و جماعة الرفاق و الأصدقاء فهو يتصرف بحرية في المواقف المختلفة التي تجمعه مع الآخرين مع ميل إلى تأكيد الذات باستعمال نوع من العدوانية. و" **أكد خالد أحمد العلمان**" أن العدوان في مرحلة المراهقة قد يكون بدافع تأكيد الذات فهي ثورة على الطفل الذي يستشعره بأعماقه و ثورة على الآخرين الذين يرون فيه صورة الطفل ويلجأ بعض المراهقين إلى ممارسة السلوك العدواني اتجاه الآخرين كمحاولة لتأكيد الذات. (خالد أحمد العلمان،2006، ص 146).

****

3 – دراسة الحالة الثالثة (03):

3– 1– المعلومات الشخصية:

- الاسم: " ع "
- الجنس: ذكر
- السن:17 سنة
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي رياضيات
- عدد أفراد الأسرة: 06 أسرة نووية
- عدد الأبناء: 04 ذكور
- الرتبة بين الإخوة: الثالث
- مهنة الأب: أستاذ
- مهنة الأم: أستاذة
- الحالة الاقتصادية: جيدة

3– 2 – ملخص المقابلة مع الحالة (03):

الحالة "ع" فتى مراهق من مدينة بسكرة، يبلغ من العمر 17 سنة يدرس في السنة الثالثة ثانوي شعبة رياضيات، يعيش في أسرة نووية تتكون من الأب (أستاذ) و الأم (موظفة) و 04 أولاد ذكور، ترتيبه الثالث(03) بينهم، مستواهم الاقتصادي جيد.ينتمي الحالة إلى نظام التمدرس الخارجي، مستواه الدراسي جيد و يطمح إلى نيل شهادة البكالوريا لتكون انطلاقة نحو آفاق الجامعة الواسعة. الحالة يهوى كرة القدم والتنس التي يمارسها في فريق أما كرة القدم يمارسها مع الأصدقاء . الحالة متزن، هاديء و أظهر مؤشرات عليا للثقةبالنفس.

بعد تعريف الحالة بنفسه تطرق إلى الأسرة التي يرى أنها تمثل كل شيء بالنسبة له فهي مصدر التربية، النصح و الإرشاد في قوله:" الأسرة تمثل كلشي هوما لي ينصحوك هوما لي يربوك و وقت الحاجة ترجعلهم، و ديما ينصحو فيك". أما عن علاقته بأفراد الأسرة يؤكد الحالة أنها جيدة مع الجميع الأم و الأب و الأخوة، من خلال قوله:" (adorable) ديما نحكي معاهم و اكل يحكو معايا ماما ، بابا ، الأخوة نحكي معاهم ديما،و يدرك الحالة حب والديه له من خلال تواصلهم الدائم معه فهم يرشدون تارة و يقومون أخرى من خلال قوله:" مادامهم يحكو معايا و ديما ينصحو فيا، نحس و نشعر بأني محبوب و الأم تحكي ياسر أكثر من الأب".

أما بخصوص أساليب المعاملة المتبعة مع الأبناء في البيت، يؤكد الحالة أنها لا تتسم بالتفرقة و التمييز لكن في بعض الأحيان يشعر الحالة أن للكبير و الصغير مكانة نوعا ما خاصة لكنه يتفهم الوضع و لا يقلقه مادام يحصل على كفايته من الحنان و الحب بقوله:" ماكانش فرق في المعاملة لكن لكبير يعطوه قيمة لانو لكبير وزيد هو مريض و الصغير شوية يدللوه بالصح ماكاش مشكل أنت متفهم و أنت ثاني يحبوك"، فالوالدين يتبعون حسب الحالة طريقة سوية في المعاملة خالية من التسلط يميزها الاهتمام بالأبناء ، الاستماع لآرائهم و المساواة بينهم من خلال قوله:" طريقة سوية كاين اهتمام ماكانش تسلط استماع للرأي الآخر مساواة طريقة صحيحة، الاحترام" و يرى الحالة أن الوالدان لا يضعان حواجز بينهم و بين الأبناء، فباب التواصل و الحوار مفتوحا بينهم، فهم قريبين من الحالة دائما بقوله:" ديما معايا إذا صرالي (problème) يقعدوا معايا و يحاولوا يفهموه و يحلوه" رغم أن الحالة كما جاء على لسانه لا يخطئ كثيرا و إن صادف و أن أخطأ فالوالدان إلى جانبه دائما " عموما ما ندير والو ساعات نغلط و هما يعرفو كفاه يتعاملوا". أما القرارات في البيت فتعود حسب الحالة دائما للأب و يستشار الجميع و سبق للحالة و أن أخذ برأيه في عدة مرات في قوله" حاجة تصرى يأخذوا رأيي خاصة مع خويا الصغير" و تؤكد الحالة أن العائلة تحتضن كل أبنائها بدون استثناء و تسأل عن أخبارهم خاصة أوقات الأكل حيث يجتمعون على الطاولة، فالأم وبالرغم من عملها، تصر على جلوس كل الأبناء على طاولة الأكل و أمام التلفاز، كما يؤكد الحالة أن الوالدين يتبعون أسلوب الحوار والنقاش بكل حرية و في أي موضوع و يؤخذ دائما بالرأي الأنسب للموقف في قول الحالة :" الحوار و النقاش بكل حرية، و في أي موضوع نحكوا مثلا في حوايج و كل واحد يمد رايو التليفزيون يجمعنا و الأكل على الطابلة". كما أن العقاب على الرغم من بساطته في نظر الحالة (الحرمان من الخروج أو الفيسبوك في الصغر) لا يأتي مباشرة بل يكون بعد التفسير و الاستفسار و ذلك من خلال قوله :" يفسروا السع و من بعد يعاقبوني، مثلا ينحولك الفيسبوك و لا ما تخرجش في الصغر أما ضرك نعرف صلاحي"، و الحالة لا يخطئ كثيرا حسب رأيه و كل عقاب ناله كان في محله و يستحقهفي قوله" في صغري كنا مروحين من السفر و أنا بعدت عطلتهم عقاب بالضرب في محلو". و يسعى الحالة دائما حسب قوله إلى إبداء رأيه حتى و إن عورض لكن يبقى رأيه الخاص بقوله" نمد رأيي يسمعوا ممكن يعارضوك لكن رأيك".

أما فيما يخص التفاعل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية يرى الحالة أنه لا يجد حرجا في حضور المناسبات العائلية و التواصل مع أي كان و مهما كانت المواقف و ذلك في قوله :" نروح و نحكي (normal)، نحكي نقصر حوار مفتوح نورمال". و يقول الحالة أنه غالبا ما يجد نفسه أمام أشخاص يكذبون لكنه لا يفضحهم مع أنه بإمكانه فعل ذلك : " ديما تصرالي و ساعات نبلع بالصح

عندي القدرة باش نفضح" كما يؤكد أن تصرفه أمام مواقف الحرج تختلف حسب الأشخاص، فالحالة لا يرد على أصدقائه كي لا يخسرهم، أما مع الغرباء فهو غالبا ما يتجاهل الأمرفي قوله" إذا كان واحد يستاهل نردلو صاحبي ما نردلوش باش ما نخسروش أما إذا كان بعيد ما نعرفوش الأغلبية ما نعبروش"ويقول الحالة أن لديه القدرة على الرد بقوله:" نقولو واش دخلك، نقدر نقولها نورمال ولا نقولو شكون لي طلب رأيك". و لديه القدرة على التصرف في كل المواقف حيث باستطاعته قول كلمة "لا" إذا تطلب الأمر من خلال قوله " نقولو لا ما نقدرش، (stricte)عادي أي موقف نقدر نهدر فيه عادي" ، ويقول الحالة أن بإمكانه شكر من أحسن إليه كما يستطيع نقد الآخر عند الخطأ من خلال قوله:" نقدر نشكر و لازم نشكر و لي يغلط معايا نقولو وين غلط و يصلح الموقف"، كما بإمكان الحالة حسب قوله إظهار حبه و تقديره للمقربين من أم و أب و إخوة و أصدقاء ويمتنع عن ذلك مع الغرباء" نقدر الأصدقاء المقربين نقدر البعاد لالا و الأهل نقدر الأم، الأب و الأخوة". و لا يجد الحالة حرجا في سؤال الأستاذ بل يذهب أحيانا كما يقول إلى اختبار معلوماته بقوله:" نقولو عاودلي نورمال،أنا نفهم من الوهلة الأولى نقولوعاود على جال صاحبي يحشم ومرات نحب نتاستياالأستاذ.

3 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة:

- أول شيء لفت انتباهي هدوء الحالة و طريقة كلامه التي تنم عن ثقة بالنفس في مستوياتها العليا.
- طريقة حديث الحالة عن العائلة توحي باحترام و ولاء و اعتزاز بالانتماء.
- الحالة لدية قدرة عالية على التواصل البصري.

3 – 4 – تحليل نتائج المقاييس:

جدول رقم (08): يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

متغير التقبل	درجة الأب	درجة الأم	الدرجة العليا للمقياس
الدرجة المحصلة	85	89	90

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و الذي يتضمن 30 بندا مقسمة إلى بنود إيجابية و بنود سلبية أن الحالة:

يدرك تقبل الأب له بنسبة 85 درجة و هي درجة مرتفعة، حيث أجاب بإثبات أغلب عبارات التقبل و نفي كل عبارات الرفض.

وهذه النتيجة تؤكد إدراك الحالة لتقبل الأب ونفيه للرفض. وقد أدى النمط الذي اتبعه الوالدان في معاملة الأبناء باجتماع العائلة في وقت واحد على طاولة الأكل، وتوجيه الاهتمام والسؤال على كل فرد فيها بالإضافة إلى مناقشة كل المواضيع أمام الجميع لإبداء الرأي، إلى شعور أفراد العائلة بقوة الروابط التي تجمعهم وبقوة الانتماء إلى الأسرة، حيث تحصلت على العلامة الكاملة.

أما بالنسبة للأم فالحالة يدرك تقبل الأم له بنسبة 89 درجة وهي درجة قريبة جدا من الدرجة الكاملة للمقياس والتي تقدر ب 90 درجة، حيث أجاب الحالة بإثبات كافة العبارات الدالة على التقبل، حيث حصل على العلامة الكاملة بينما أجاب بالنفي على كافة العبارات الدالة على الرفض ما عدا البند (5) (يبدو أنه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي)، أجاب عنها الحالة ب "أحيانا" وهذا ما يؤكد إدراك الحالة لتقبل الأم المرتفع ، فبالرغم من عمل الأم إلا أنها تضع الأسرة على رأس اهتماماتها فهي قريبة من كل الأبناء. وإجابة الحالة على البند (5) ب " أحيانا" يؤكد اهتمام الأم بشؤون أبنائها واضطلاعها بدور النصح والإرشاد.

جدول رقم (09): يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي:

متغير السلوك التوكيدي	درجة الحالة	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	**75**	**60**

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و الذي يتضمن 30 بندا مقسمة إلى بنود إيجابية و بنود سلبية أن الحالة:

يدرك تقبل الأب له بنسبة 75 درجة و هي درجة مرتفعة، حيث أجاب بإثبات أغلب عبارات التقبل و نفي أغلب عبارات الرفض.

وتؤكد نتائج المقياس تأكيد الحالة لذاته في معظم المواقف وأمام كل الناس.

3 – 5 –التحليل العام للحالة (03):

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة بمحوريها أساليب المعاملة الوالدية لأسلوبي التقبل و الديمقراطية و محور السلوك التوكيدي، ومن خلال كذلك مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و مقياس السلوك التوكيدي، توصلنا إلى استنتاجات تتضمن أن الحالة يدرك أن الوالدين ينتهجون أسلوبي التقبل والديمقراطية بامتياز وهذا ما أكدته نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأسلوب التقبل حيث بلغت بالنسبة للأب 85 درجة وبالنسبة للأم 89 درجة، و المقابلة النصف موجهة لأسلوب الديمقراطية.

تعتبر أسرة الحالة من الأسر التي تتبع عادات واضحة و إيجابية في التربية حيث لازالت الأم رغم انشغالها بالعمل، تصر على اجتماع الأسرة على طاولة الأكل و أمام التلفاز، فهي تسأل عن هذا و تحاور ذاك في ديمقراطية تامة جعلت الحالة يشعر بالتقبل المرتفع. فتقبل الوالدين للحالة أدى إلى تحبيذ مجالسته و الإنصات لحديثه و السماح له بالتعبير عن مشاعره و أفكاره بحرية فاختصرت المسافات و ازداد الارتباط بين أفراد الأسرة مما أدى إلى شعور الحالة بالانتماء الأسري. وتؤكد دراسة "**إلهامي عبد العزيز**" **(1987)** أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية بوصفها مصدر الإشباع لحاجات الفرد النفسية و الاجتماعية من الحب والأمن والمكانة والإحساس بالانتماء للأسرة. (أنور إبراهيم أحمد، 2014، ص 90). هذا الشعور بالانتماء الأسري أكسب الحالة نوعا من الإشباع في صوره النفسية و الاجتماعية. و هذا ما أكدته دراسة "**مكلوشن**" **(1981)** إلى أن تربية الطفل القائمة على الحب و الوفاء تؤدي إلى زيادة في التوافق الشخصي و الاجتماعي (أنور إبراهيم أحمد ،2014، ص134). و أهم هذه الإشباعات السواء النفسي و التواصل الاجتماعي، فأصبح لدى الحالة قدرة على التفاعل الاجتماعي تتمثل في مشاركة مدرسية كبيرة من خلال المستوى الجيد و الإصرار على النجاح في شهادة البكالوريا مدعومين بمستوى عال من الثقة بالنفس، فهو في أغلب الأحيان لا يسأل الأستاذ طلبا للفهم بل لاختبار معلوماته، ومن خلال كذلك علاقات الصداقة مع الأقران في المدرسة، التي جعلت الحالة يحظى بالاحترام و التقدير و السمعة الطيبة مع الذكور و الإناث. إلى جانب المشاركة المدرسية امتاز الحالة بمشاركة اجتماعية، حيث لا يتوانى في حضور مختلف المناسبات العائلية و التواصل مع أي كان و مهما كانت المواقف. وتؤكد " **رغدة شريم**"**(2009)** أن المناخ الأسري ينشأ عن العلاقات الأسرية التفاعلية، ويترك تأثيرا مباشرا على سلوك الأطفال واتجاهاتهم. فأنماط التفاعل و القيم والمثل العليا تتشكل ويتم تعلمها في المواقف الأسرية. فإذا كانت الحياة العائلية سعيدة، فإن ردود فعل المراهق نحو الآخرين والمواقف خارج المنزل ستكون بنفس الأسلوب الإيجابي.(رغدة شريم، 2009، ص 242).

أما فيما يخص مواقف التفاعل الاجتماعي الأخرى فالحالة لديه القدرة على التصرف حسب ما يستدعيه الموقف ، فهو ينقد من يسيء، و يشكر من يحسن ، و يرفض إذا وجد بدا لذلك كما يعبر عن حبه لمن يستحق. فإدراك الحالة لتقبل والديه المرتفع له و انتهاجهما لأسلوب الديمقراطية معه أدى إلى ارتفاع توكيده لذاته و قدرته على مواجهة كل المواقف، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك التوكيدي الذي قدرت درجته ب 75 درجة و الذي من علاماته حسب ""لـــــوزLouz" أن السلوك التوكيدي هو مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين، و التعامل مع الغرباء، والدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والثقة بالنفس، وتقييمها بصورة موضوعية ، وتوجيه الآخرين. (تحرير صافي، 2009، ص 42)

****

4 – دراسة الحالة الرابعة (04):

4 – 1 –المعلومات الشخصية:

- الاسم: " ر"
- الجنس: أنثى
- السن:18 سنة
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي آداب
- عدد أفراد الأسرة: 07 أسرة نووية
- عدد الأبناء: 05 منهم 03 إناث و 02 ذكر
- الرتبة بين الإخوة: الثالثة
- مهنة الأب: تاجر
- مهنة الأم: ربة بيت
- الحالة الاقتصادية: متوسطة

4 – 2 – ملخص المقابلة مع الحالة (04):

الحالة" ر" فتاة مراهقة من مدينة بسكرة، تبلغ من العمر 18 سنة تدرس في السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب، تعيش في أسرة نووية تتكون من الأب (تاجر) و الأم (ربة بيت) و (05) أولاد منهم 03 إناث و 02ذكور، ترتيبها الثالثبينهم و مستواهم الاقتصادي متوسط. تصر الحالة على نيل شهادة

البكالوريا لتحقيق ذاتها. و الحالة اجتماعية، مرحة، تحب الناس لكنها غير موفقة في علاقاتها الاجتماعية، فداخل الأسرة بالرغم من تمتعهابالمرح والدعابة والنشاط إلا أنها لا تحظى باهتمام أفراد أسرتها خاصة الوالدين الشيء الذي سبب لها ألما نفسيا كبيرا، أما مع الأصدقاء لم تعد تتواصل إلا مع صديقة وحيدة حيث كان خذلان صديقاتها لها سببا في تكوين موقف سلبي عن الصداقة.

بعد تعريف الحالة بنفسها، أجابت على السؤال المتعلق بالأسرة التي ترى أنها تمثل كل شيء في حياتها :" الأسرة تمثل لي كلش بلابيها ما نقدرش نعيش"، أما عن العلاقة بالأم فهي تصفها بالعادية فالحالة تحب الأم لكنها لا تجد منها ما تحب و ترضى بقولها:" ساعات نروح لخالتي ولى لدار جدي نحب نروح نبوس ماما و نتحضنها" فالأم كثيرة النقد بقولها:" ماما قد ما نديروا ما تتقنعش دايما تلقى لنا ديفو (defaut) حاجة ناقصة" ، كما أنها لا تمنحها الوقت الكافي للحديث معها بقولها:" كاين ياسر حابة نقولو لماما ما تسمعليش ديما نقول أنا و أختي كون غير تقعد معانا ماما و تهدر معانا، تقضي تموت على القضيةولا تخرج ما تقعدش في الدار تفط"، كما تصرح الحالة بأن الأم هي صاحبة الأفكار و وراء كل قرار في البيت بقولها:" بصفة عامة ماما هي الي تقرر".

أما العلاقة مع الأب فتتحدث عنها الحالة بنوع من الاستياء، فهي تراها فاترة تتسم بالبرود العاطفي وغياب الحوار والتواصل بقولها:" بابا بعيد عليا و كي نعودوا مع بعضنا نحكوا و ساعات كي نتناقشوا بابا ما يتقنعش بهدرتنا ديما هو الي الصحيح عمرنا ما قنعناه"، أما عن العلاقة بالأخوة فهي حسب قولها مختلفة من أخ إلى آخر، فمع الأخ الأكبر لا توجد علاقة تقريبا أما مع الأخت الكبرى فهي جيدة بقولها:" مع أختي الكبيرة نحكي كلش معاها"، و مع الأخت التي تليها، فالعلاقة بينهما مضطربة في قولها:" مرة قاتلي انتي كون اديري واش اديري ما توصلينيش قاستني رجعتلها نهار ما نوصلكش قاتلي مازلتي حاكمتها وهي شحية قشها ما تعطيهوليش" أما عن العلاقة مع الأخوة الأصغر فهي جيدة لأن الحالة هي من تقوم بخدمتهم و توفير كل ما يحتاجون إليه بقولها:" خوتي الصغار أنا لي نديرلهم كلش".

وفيما يخصأساليب التربية المتبعة داخل البيت فتراها الحالة غير سوية تتسم بالتمييز و التفرقة فبالرغم من محاولة الحالة التقرب من الوالدين بطاعتهما و عرض خدماتها على الجميع إلا أنها لا تجد الحب المفتقد بقولها" طريقة مش مليحة احنا ربونا على الاحترام و تغلطي تدي حقك ، أنا و خاوتي زوج لولين ربونا زي و لخرين ربوهم زي طالقين لهم و مدلين، ومدايرين تفرقة خويا لكبير يعاملوه كبير و أختي كبيرة و هاذوك صغار و أنا مش مهتمين بيا حابة يرجعولي كما كانوا يديرولي لدرجة إني ماكنتش نروح نقرى باش نقعد معاهم" . فالحالة لا تدرك حب و تقبل والديها لها، فهم لا يهتمون بها و لا بطلباتها حسب قولها:" كنقلهم على حاجة عمرهم ماداروهالي في وقتها نحس ما

يحبونيش"، والحالة تشعر بأن ليس لها مكان في البيت فلا يسمح لها بالتعبير عن رأي أو مناقشة فكرة من خلال قولها:" أنا ندبر ندبر بصح عمري ما وصلت لنتيجة" و "مثلا عندي راي مخالف ما نجادلش ياسر نسكت ما يسمحوليش بمناقشتو". و أكثر ما يؤلم الحالة حسب قولها عدم الاهتمام بها عندما تمرض فهي لا تجد من يخفف عنها و يسأل عن حالها بقولها:" كي نرقد عمرهم ما حوسوا يعرفوا علاه راني راقدة عمرهم ما قالوا هذيك الكلبة علاه راقدة".

أما فيما يخص التفاعل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية، ترى الحالة أنها لا تستطيع حضور كل المناسبات و التحدث مع الجميع فهي لا تذهب إلا إلى المقربين جدا في قولها " ساعاتش كعودوا قراب ياسر نروح، حسب وين نلقى روحي رايحة". و تصف الحالة نفسها أنها كانت فتاة خجولة جدا لا تستطيع مواجهة الآخرين، لكنها هذه السنة قررت تغيير سلوكها، حيث أصبحت تتصرف كما تراه مناسبا دون مراعاة رأي الآخرين و ذلك حسب قولها :" بكري كنت نحشم مانقولش اسنا تحررت في الدار في لقراية عندي حاجة نقولها، نطلع للصبورة نلبس واش نحب بكري كنت نحشم ضرك في دارنا حاجة ما تعجبتنيش نقولها نورمال" ، وأصبح لدىالحالة حسب قولها القدرة على التعامل مع الآخرين في بعض المواقف، بعد قرارها بتغيير نفسها، فإذا تعرضت لنقد أصبحت قادرة على الرد بقولها:" نهيج فيه، ما نحشمش هوما حشمش قالهالي و أنا نخليهالو" كما تستطيع قول كلمة "لا" للآخرين إذا طلبوا منها خدمة لا تقوى على القيام بها في قولها:" أمي نديرلها الغاشي لوخر ما نديرهالوش خلاص" .

أما بخصوص إبداء الرأي فالحالة تؤكد أنها لا تجادل إطلاقا ولا تحاول فرض رأيها في قولها:" نعطي رايي إذا اقتنعت بيه عادي ما اقتنعتش عادي"، كما باستطاعة الحالة شكر من أحسن إليها و التعبير على مشاعر الحب للعائلة أما الكره فلا تعبر عنه لأحد في قولها:" عندي القدرة باش نعبر على الحب للأهل أما الكره ما نقدرش نقولو لحتى واحد" أما مع الأساتذة فالحالة تقول أنها تخجل من طرح الأسئلة خوفا من ردود أفعالهم كالتقليل من قيمتها بقولها:' نحشم، و حسب الأستاذة لما تكون متفهمة و تبهديلتها كثر منها ، كنروح نفهم وحدي وهي تبهدلك".

4- 3 - الملاحظة أثناء المقابلة:

- أول شيء لفت انتباهي سلاسة الحوار مع الحالة و غزارة المعلومات المقدمة حول موضوع أساليب المعاملة الوالدية مقارنة بالحالات الأخرى.
- الحالة كانت بحاجة إلى التفريغ الانفعالي، وبعد جلسات الثقة، أظهرت قدرة على التواصل والحوار ورغبة فعلية في الحديث.
- لاحظنا شعور الحالة بالحزن و هي تتطرق إلى معاملة والديها من خلال تغير ملامح الوجه والصوت وهذه علامات القلق.

4-4 - تحليل نتائج المقاييس:

جدول رقم (10): يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

متغير التقبل	درجة الأب	درجة الأم	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	48	56	60

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و الذي يتضمن 30 بندا مقسمة إلى بنود إيجابية و بنود سلبية. أن الحالة:

تدرك تقبل الأب لها بنسبة 48 درجة من أصل 90 درجة وهي درجة تحت متوسطة، حيث أجابت بالنفي على أغلب العبارات الدالة على التقبل و أجابت بالإثبات على أغلب العبارات الدالة على الرفض

أما بالنسبة للأم فالحالة تدرك تقبل الأم لها بنسبة 55 درجة من أصل 90 درجة و هي درجة تحت متوسطة، حيث أجابت بالنفي على أغلب العبارات الدالة على التقبل و أجابت بالإثبات على أغلب العبارات الدالة على الرفض.

ويفسر إدراك الحالة لنقص تقبل والديها لها، إلى انصراف اهتمام الوالدين للإخوة الأصغر منها، بعد ما كان موجها لها، فأدركته الحالة على أنه نقص في التقبل.

جدول رقم (11): يوضح مقياس السلوك التوكيدي:

متغير السلوك التوكيدي	درجة الحالة	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	52	54

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس السلوك التوكيدي المتكون من 27 بندا، أن الحالة لديها سلوك توكيد قدرت درجته ب 52درجة من أصل 81 درجة و هي درجة تحت متوسطة حيث أجابت بالإثبات على أغلب الدرجات الدالة على نقص توكيد الذات وأجابت بالنفي على أغلب العبارات الدالة على توكيد الذات.

الحالة مؤكدة لذاتها أمام الأصدقاء، حيث تحصلت كل الإجابات المتعلقة بالمواقف التي تجتمع فيها الحالة بالأصدقاء على 03 ثلاث نقاط وهذا راجع لاتخاذ الحالة موقفا سلبيا تحركه أحيانا دوافع عدوانية، تجاه الصديقات اللواتي كن في كل مرة يتصرفن بطريقة تدفعها إلى قطع العلاقة معهن.

4 – 5 – التحليل العام للحالة (04):

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة بمحوريها أساليب المعاملة الوالدية لأسلوبي التقبل و الديمقراطية و محور السلوك التوكيدي و من خلال كذلك مقياس أساليب المعاملة الوالدية و السلوك التوكيدي، توصلنا إلى استنتاجات مفادها أن الحالة تدرك أن والديها ينتهجون أسلوبي التقبل و الديمقراطية في معاملة الأبناء بنسبة تحت متوسطة لكل من الأب و الأم.وهذا ما أكدته نتائج المقياس التي جاءت تحت متوسطة بالنسبة للأب حيث قدرت ب48 درجة ، وتحت متوسطة بالنسبة للأم التي بلغت 56 درجة.

تعتبر أسرة الحالة من الأسر التي تتبع أساليب سلبية في التربية، قائمة على التفرقة و التمييز بين الأبناء. فشعور الحالة بنقص التقبل من قبل الوالدين و إهمالها و رفض مناقشة آرائها في غياب تام للديمقراطية، ولد لديها قلقا قاعديا ناتج أساسا من الحاجة إلى الأمن جعلها تسعى جاهدة إلى مد جسور التواصل بإتباع أسلوب المرح والدعابة و مساعدة الجميع في البيت، في محاولة لجلب الانتباه. والحالة لديها مشكل علائقي وحرمان عاطفي خاصة مع الأب الذي تبدو صورته غائبة ومختفية في ظل سيطرة الأم، حيث تراه الحالة بعيدا عنها، و غير محب لها، لدرجة أنه يعاملها أحيانا كما يعامل شخصا غريبا، و مع الأم التي تتمنى الحالة لو أنها تخصص لها قدرا من الوقت للتعبير عن الكثير الذي تحمله بداخلها. فتواصل الحالة مع الأخت الكبرى بشكل جيد لم يغنها عن حاجتها الماسة للأم، وبالرغم من محاولات التقرب للوالدين إلا أنها لم تجد ذلك الحب الذي تبحث عنه والمكانة التي تسعى للوصول إليها. و أدى ابتعاد الوالدين عن الحالة الذي كان قاسيا و مؤلما، إلى تمني الحالة عودة الاهتمام و الحب الذين حظيت بهما في طفولتها قبل ولادة إخوتها الأصغر منها.فإدراك الحالة للامبالاة و الإهمال من قبل الوالدين، أدى بها إلى الإحباط و اليأس من إعادة العلاقة الحميمة

معهما، ففقدت الإحساس بالحب و المكانة عند الأسرة، كما فقدت الشعور بالأمن و الاطمئنان . ويؤكد عبد الرحمن العيسوي أن رفض الآباء للأبناء يشعرهم بالنبذ وبالتالي تتولد لديهم مشاعر الحرمان وفقدان الأمن والشعور بالإحباط وهذا كله يؤدي إلى عدم الانتماء . والإهمال كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يخلــق شخصية مضطربة وغير منتمية.(أنور إبراهيم أحمد، 2014، ص 142)،و لمواجهة الضغط النفسي والتوتر والقلق المنجرين عن استعمال الحالة لاستراتيجية التجنب والهروب، قررت تغيير أسلوبها في التعامل باتخاذ التمرد والتفريغ الانفعالي كاستراتيجية لتعويض الحاجة للأمن ومعارضة السلطة ، فهي في البيت ترفض و تمتنع عن أداء ما لا يعجبها، و في المدرسة أصبحت تتصرف بالطريقة التي تراها مناسبة غير آبهة بآراء الآخرين، كالمشاركة في القسم حتى و لو أخطأت، و ارتداء الملابس التي تعجبها حتى لو لم تلق استحسان الزميلات. وترى "**هورني**" أن الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان والرعاية والأمن ، يلجأ إلى العدوان انتقاما لنفسه أو يصبح خاضعا مستجديا للحب الذي افتقده، وقد يهدد وقد ينعزل في محاولة لإقناع الآخرين بتغيير معاملتهم له. (بشرى أبو ليلة، 2010، ص 28). و أصبحت الرغبة في نيل شهادة البكالوريا سبيل الحالة الوحيد للتخفيف من الشعور بتدني الذات وضعف الثقة بالنفس، علها تجد مكانا لها في هذا العالم الذي تواجه فيه مشكلة التواصل مع أفراده ، وأدى شعور الحالة بغياب الحب والتقبل نتيجة إهمال والديها منذ الصغر إلى عدم قدرتها على التواصل و التفاعل الاجتماعي، مما فاقم لديها الشعور بالنفور من الآخرين خاصة الصديقات، وصدور بعض الاستجابات العدوانية تجاههن، ولم يبق لها غير صديقة وحيدة، وأكدت دراسة "**أنور إبراهيم أحمد**" **(2014)** أن معاملة الأبناء باللامبالاة والإهمال و عدم الاهتمام بهم وبشؤونهم من قبل الوالدين يؤدي إلى الإحباط و اليأس و بالتالي إلى عدم الانتماء إلى أصدقائهم خارج وداخل المدرسة.(أنور إبراهيم أحمد، 2014، ص 149)

أما مع العائلة فهي لا تحضر المناسبات الاجتماعية إلا نادرا بسبب خجلها و خوفها من الوقوع في مواقف محرجة، ففي المناسبات تتعرض لبعض الانتقادات تخص الملبس والهيئة العامة. و يرى "**راتر**Rutter" أن عدم وجود علاقة آمنة بين الطفل و والديه يشعره بعدم الثقة الكافية كما يزيد من تأثره بالضغوط (آسيا بنت راجح بركات، 20 ص 3)،حيث عممت الحالة انعدام وجود العلاقة الوالدية التي تشعرها بالأمن على باقي مواقف التفاعل اجتماعي مع الآخرين . و من هنا نخلص إلى أن إدراك الحالة لنقص تقبل والديها لها و انعدام الحوار و الديمقراطية في معاملتها أدى إلى نقص توكيدها لذاتها، وهذا ما أكدته نتائج المقياس الذي قدرت نتيجته ب 52 درجة، فأصبحت تجد صعوبات في مواجهة الآخرين .ويرى "**طـريف شوقــي**"(**1998**) أن منخفضي السلوك التوكيدي

يواجهون صعوبات في التعامل مع مشكلات التفاعل الاجتماعي، وتعود هذه الصعوبات إلى أن الأقل توكيدا يصعب عليهم الإفضاء بما يحملون من هموم وبما يشعرون من معاناة كما يخشون مواجهة الآخرين ، والاعتقاد أن الآخرين سيقيمونهم بصورة سلبية مما ينمي لديهم الشعور بالضيق والكدر بالإضافة إلى مواجهتهم لصعوبات التحكم في المشاعر و الانفعالات عند التعامل مع الآخرين مما يجعلهم أقل قدرة على إدراك علاقاتهم الاجتماعية.(عبد الله جاد محمد، 2006، ص 426).

****

5 – دراسة الحالة الخامسة(05):

5 – 1 – المعلومات الشخصية:

- الاسم: " ف "
- الجنس: أنثى
- السن:18 سنة
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي رياضيات
- عدد أفراد الأسرة: 09 أسرة نووية
- عدد الأبناء: 07 منهم 05 إناث و 02 ذكر
- الرتبة بين الإخوة: 05
- مهنة الأب: تاجر
- مهنة الأم: ربة بيت
- الحالة الاقتصادية: متوسطة

5 – 2 – ملخص المقابلة مع الحالة (05):

فاطمة فتاة مراهقة، تبلغ من العمر 18 سنة، تدرس في السنة الثالثة ثانوي نتائجها الدراسية متوسطة بالرغم من إمكاناتها الكبيرة باعترافها و اعتراف صديقاتها، تعيش في أسرة نووية تتكون من الأب (تاجر) و الأم (ربة بيت) و 07 أولاد منهم 05 إناث و 02 ذكور، ترتيبها الخامس بينهم. مستواهم الاقتصادي متوسط. تنتمي الحالة 05 إلى نظام التمدرس النصف داخلي. أكثر ما يميز الحالة خجلها الكبير و تجنب الحديث مع الزميلات و الزملاء و ارتباكها و احمرار وجهها، عند توجيه أي كلام أو تعليق لها من التلاميذ، خاصة الذكور، و أثار عرض موضوع الدراسة الحالية

اهتمام الحالة فأصرت على المشاركة ، وبالرغم من اهتمام الحالة بموضوع البحث إلا أنها ترددت في إجراء المقابلة وكانت آخر من أجريت معها المقابلة من الإناث.

بعد تقديم الحالة لنفسها تطرقت للأسرة التي تقول عنها أنها كل شيء في حياتها:" الأسرة هي كلش في الدنيا، أصلا ما نقدرش نتوقع حياتي بلا ماما و بابا و خوتي" فعلاقتها بالجميع خالية من المشاكل و تراها عادية بقولها:" علاقتي مع ماما و بابا مليحة الحمد لله، مع خوتي ثاني مليحة"، لكنها ترى بالرغم من أنها تعيش في أسرة كبيرة العدد نسبيا إلا أنها وحيدة فهي قليلة التواصل و الكلام مع الجميع في قولها:" جابدة منحبش نحكي كي يعودو يحكو أنا ساكتة طبعي، أصلا حوايج تصرا في الدار ما نسمعشبيها'" فبالرغم من محاولات الأم لجذبها و فتح مواضيع للنقاش معها إلا أنها تبقى مصرة على السكوت و اتخاذ مسافة بينها و بين أفراد الأسرة عكس أخواتها اللواتي يستفسرن على كل شيء و يحرصن على متابعة كل الأخبار، أما هي فلا تجد موضوعا يستهويها و يستدعي انتباهها، للخوض فيه في البيت ، و أمام هذا الوضع أيقنت الأم بعدم جدوى محاولاتها، فأقلعت عن التحدث مع الحالة إلا نادرا و عدم إخبارها بما يدور داخل الأسرة. و الحالة تقر بأنها المسؤولة عن تصرف عائلتها معها بقولها:" أنا مساهمة صح كفوتني مثلا خبر ما يحكوليش على بالهم منحبش نعرف أما خواتاتي(surtout)لي كبر مني كي تسقسي يقولولها، أنا جابدة هوما ثاني عادو جابدين عليا". الحالة تشعر بأنها غير محبوبة عند والديها " شوية ماشي بزاف، كعدت جابدة هوما ثاني جبدو عليا ما نحبش نحكي ياسر، نقول واش سقساوني و خلاص عكس خواتاتي يحكيو كلش".

أما عن علاقتها بالأب فهي تكاد تكون منعدمة، فحوارهما نادرا إلا في المواقف القليلة التي تستدعي التحدث معه، و الحالة ما زالت تتذكر الكلمات القاسية التي تفوه بها الأب ذات يوم وسببت لها جرحا عميقا بقولها:" مرة قالي بابا كلمة جرحتني و كانت أقسى من لو كان ضربني، أنا قتلو كلمة عادي و هو قالي كلمة أخرى ضرتني و لحد الآن متفكرتها مكانتش في محلها". و تؤكد الحالة أنها لا تبدي رأيا و لا تعترض على تصرف و لا تشارك في حديث فهي حاضرة جسدا غائبة فعلا و وجودا في البيت بقولها " ماما تقولي ساعات كي تكثر الهدرة نقصها مثلا حاجة مش عاجبتني نقول عجبتني باش مانهدرش ياسر، أنا الوحيدة لي نقبل أي حاجة تجيبها ماما عكس خوتي يقولولها لالا حتى لبستي ما نقررش فيها و ما نخيرهاش".

و الحالة ترى أنها لا يمكنها أن تبلغ مكانة الأخ الأكبر الذي، بالرغم من فشله في شهادة البكالوريا لا يزال محبوبا، فعمله خارج الولاية جعل كل العائلة تنتظر عودته بشغف في كل مرة. و لا مكانة الأخت الكبرى بعد الذكر التي تعتبرها الحالة فخرا للعائلة ككل و الوالدين خاصة فقد كان

حصولها على شهادة البكالوريا، التي طال انتظارها بمعدل (15) و دراستها بقسنطينة سببا في تربعها على عرش العائلة و حصولها على احترامها في قولها :" خويا لكبير بعيد في باتنة ما جابش الباك بصح يحبوه، ماما كانت تحوس واحد يجيب الباك و جاباتو أختي لي قل من خويا لكبير و جاباتو بمعدل مليح (15) و تقرا في قسنطينة فرحتها و هوما أصلا يشتوها".

أما عن الأساليب المتبعة من طرف الوالدين فهي حسب قول الحالة قائمة على المساواة باستثناء الصغيرة التي تحظى بحب أوفر بقولها " كاين أختي الصغيرة أكيد يعاملوها خير منا منحسش كاين فرق كل كيف كيف". بالإضافة إلى النقاش و الحوار و عدم فرض السلطة:" بابا ما يلزمناش باش نديرو ولا ماندیروش مخلينا على حريتنا، يعطونا حرية اختيار الحاجة لي تخصنا يقولنا أنتوما لي راح تمشوا فيها، طبعا كاين ضوابط ما لازمش نخرجوا عليها". و الحالة تستثني نفسها من الحوار و النقاش بقولها:" عادي يهدروا مع بعضاهم و يتناقشوا أنا لالا ما نهدرش" و ترجع الحالة سبب ابتعادها عن مجالسة أهلها، إلى طفولتها حيث كانت الأم تضعها طيلة اليوم أمام التلفاز لمشاهدة الرسوم و مع مرور الوقت وجدت أنها لا تستطيع الاستغناء عنه و في كبرها استبدلته بالحاسوب الذي شغلها حتى عن الدراسة و يضعها أحيانا في خلاف مع الأم من أجل الدراسة في قولها:"ككنت صغيرة كانت ماما تحطني قدام التلفزيون و ككبرت عدت نعقب وقتي مع الميكرو و كمنقراش ماما تقولي روحي تقراي باش ما يروحش مستقبلك".

أما عن التفاعل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية فالحالة تتجنب المناسبات العائلية بسبب السكوت الذي أصبح السمة التي تنعت بها و هذا ما يمنعها من المشاركة في أغلب المناسبات العائلية بقولها:" لالا ما نروحش و حتى كنروح و أنا ساكتة تكثر عليك الهدرة و يقولوا واش بيها ساكتة ، معقدة أمالة نقعد في الدار خيرو في الأغلب ما نروحش حاجة صغيرة، بلاصة فيها الغاشي ياسر ما نروحش". و للرد عن المواقف المحرجة تجيب الحالة بعدم قدرتها على المواجهة بقولها:" كان عادت أختي لي تقرا معايا في ليسي (lycée) نقلها ولا وحدة قريبة ياسر كصاحبتي نقلها ماشي هكا لكن وحدة بعيدة ولا أستاذ ما نهدرش حتى كان جرحتني ما نقولهاش حتى حاجة".كما تقول الحالة أنها تجد صعوبة في مواجهة الآخرين خارج البيت بل يبلغ بها الخجل إلى عدم القدرة على فعل أي شيء أمام المقربين الذين يزورونهم في قولها:" أنا قدام جداتي ولا خالتي نحشم حتى حاجة نعود نعرفها نحشم نعود ما نعرفهاش و نسقسي كفاه تجي". و تؤكد الحالة أنها لا تستطيع التعبير عن مشاعرها لأحد حتى لو كانت الأم، فقط لأختها و صديقتها الوحيدة.

5 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة:

- أول شيء لاحظته على الحالة هو خجلها الكبير و احمرار وجهها عند توجيه أي كلام لها حتى ولو كان على سبيل المزاح.
- قلة كلام الحالة مع زميلاتها، و إذا وجه إليها سؤال تكتفي بالنظر.
- طيلة المقابلة أظهرت الحالة صعوبة في التواصل البصري، فكانت تارة تنظر إلى الطاولة و تارة أخرى إلى الأمام مع استعمال اليدين أثناء الكلام.
- إصرار الحالة على المشاركة في الإجابة على المقاييس وترددها في إجراء المقابلة
- بعد جلسات الثقة أجابت الحالة بإسهاب على أسئلة المقابلة، حيث استغرقت وقتا كبيرا مقارنة بالحالات الأخرى.

5 – 4 – تحليل نتائج المقاييس:

الجدول رقم (12): يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية

متغير التقبل	درجة الأب	درجة الأم	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	39	54	60

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و الذي يتضمن 30 بندا مقسمة إلى بنود إيجابية و أخرى سلبية.

أن الحالة تدرك تقبل الأب لها بنسبة 39 درجة من أصل 90 درجة و هي درجة ضعيفة جدا حيث أجابت بالنفي على أغلب العبارات الدالة على التقبل و أجابت بالإثبات على أغلب العبارات الدالة على الرفض.

و يعود الإدراك بعدم التقبل إلى تكوين الحالة لموقف سلبي تجاه الأب الذي جرحها بكلام قاس اعتبرته أقسى من الضرب ولم تستطع نسيانه لمرارته رغم مرور السنين.

أما بالنسبة للأم، فالحالة تدرك تقبلها لها بنسبة 54 درجة من أصل 90 درجة وهي درجة تحت متوسطة حيث أجابت بالإثبات على أغلب العبارات الدالة على التقبل وأجابت بالنفي على أغلب العبارات الدالة على الرفض.ويعود إدراك الحالة لتقبل الأم تحت المتوسط لها مقارنة مع إدراك تقبل

الأب الضعيف إلى كون الأم هي مصدر تلبية الحاجات الضرورية للحالة، حيث تقوم الأم بتوفير كل الحاجات حتى بدون طلب من الحالة.

جدول رقم (13): يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي

متغير السلوك التوكيدي	درجة الحالة	الدرجة المتوسطة للمقياس
المجموع	37	54

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس السلوك التوكيدي المتكون من 27 بندا، أن الحالة لديها سلوك توكيدي ضعيف قدرت درجته ب 37 درجة من أصل 81 درجة و هي درجة ضعيفة حيث أجابت بالإثبات على أغلب العبارات الدالة على توكيد الذات، و وأجابت بالنفي على أغلب العبارات الدالة على الرفض.

الحالة غير مؤكدة لذاتها ، لديها صعوبة في التفاعل والتواصل الاجتماعي أمام كل الأشخاص وفي كل المواقف،فهي تعجز عن التواصل والحوار داخل البيت وخارجه.

5 – 5 – التحليل العام للحالة (05):

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة بمحوريها محور أساليب المعاملة الوالدية الذي يتضمن بعدي التقبل و الديمقراطية و محور السلوك التوكيدي، و كذلك مقياس أساليب المعاملة الوالدية و السلوك التوكيد، توصلنا إلى استنتاجات مفادها أن الحالة تدرك أن والديها ينتهجون أسلوبي التقبل والديمقراطية في معاملة الأبناء بنسبة ضعيفة لكل من الأب والأم، وهذا ما أكدته نتائج المقياس التي جاءت ضعيفة بالنسبة للأب، حيث قدرت ب 39 درجة، وتحت متوسطة بالنسبة للأم التي قدرت ب 54 درجة .

وأدى شعور الحالة بالحرمان العاطفي، خاصة من جهة الأب، الذي لا يشعر الحالة بالحب و التقبل و الاهتمام، إلى زيادة الفجوة بينهما، وتعميق الجرح الناجم عن الكلمات القاسية التي تفوه بها الأب ذات يوم و سببت للحالة جرحا عميقا لم يندمل رغم مرور السنين، و بدرجة أقل الأم التي كانت تحاول سابقا فهم الحالة و جذبها إليها، لكن صدها المتكرر لها و تجاهلها لكل المواقف و المواضيع

التي تطرح أمامها، جعل الأم هي الأخرى تحترم صمتها و ترسم خطا ككل أفراد العائلة لا يمكنهم تجاوزه معها. فما زرعه الوالدان في طفولة الحالة من عدم الاهتمام بتركها وحيدة أمام التلفاز ظهر في المراهقة على شكل عجز و نقص و اضطراب العلاقات بل فقدان العلاقة الحميمة بينها و بين أهلها. و تؤكد "**زرارقة فضيلة**" أنه في بعض الأسر يسود نمط الرعاية الغذائية للطفل خلال سنواته الأولى مهملة بذلك الرعاية التربوية و النفسية و الذي يتمثل في ترك الابن دون إرشاد أو توجيه خاصة من طرف الأب إلى ما يحب أن يفعله أو يقوم به، و ينظر إليه مجرد فرد يسكن في المنزل مما يفقده الانتماء إلى الأسرة. (زرارقة فضيلة، 2010، ص 84). هذا الوضع نمى لدى الحالة مشاعر عدم الاطمئنان و فقد الأمن فهي تعتقد أنها لن تحصل على أي مساعدة أو تفهم مهما كانا ضئيلين من أي شخص، فلجأت إلى الانسحاب من كل العلاقات داخل البيت و خارجه، فمع الأسرة لا تتواصل الحالة مع أفرادها، و في المدرسة لا تجمعها بالتلميذات أي صداقة، وفي العائلة لا تشارك في المناسبات إلا نادرا. وتؤكد دراسة "**شرين صبحي صالح**"(1997)على وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية غير السوية كما يدركها الأبناء و انطواء الطفل من الجنسين.(أنور إبراهيم أحمد،2014، 81).

تعاني الحالة من عدة ضغوط نفسية في حياتها، ترجع في المقام الأول إلى الشعور الدفين الذي يعود إلى مرحلة الطفولة، بالنقص والدونية وانخفاض الذات نتيجة الحرمان العاطفي، وفي المقام الثاني إلى نجاح الأخت الكبرى في شهادة البكالوريا بمعدل جيد و مبالغة الأسرة في الاهتمام بها، وأدت هذه الضغوط إلى فقدان الحالة الرغبة في النجاح و التفوق لأنها مهما فعلت لن تحصل على المنزلة التي ترضاها، فاتخذت من الاستسلام وسيلة لمواجهتها، و أصبحت الحالة لا تعير اهتمام لأي شيء لا للأحداث من حولها ولا حتى لذاتها بسبب تكون صورة سلبية للذات،وتشير"**امتثال زين الدين**" أن الاستسلام يقترن عامة بالإذعان وعدم الاكتراث واللامبالاة، وتلك حال المراهق الذي فقد كل أمل في تحسن حاله، فكأن الاستسلام هنا بمثابة انسحاب كلي من المواقف الضاغطة أو المحيطة. (جدو عبد الحفيظ، 2010، ص 210). وتحولت الحالة إلى تلميذة كسولة بنتائج متوسطة رغم قدراتها الكبيرة للحصول على نتائج أفضل، فازداد شعورها بالنقص و العجز عن رسم أهداف النجاح.وتؤكد دراسة "**شيك**"(**1989**) أن الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة الوالدين على أنها غير سوية فإنهم يظهرون بأعراض مرضية فضلا عن تدني مستويات قوة الذات والهدف من الحياة.(فضيلة السبعاوي، 2010، ص 265).من هتا نخلص إلى أن إدراك الحالة الضعيف لتقبل والديها و انعدام الحوار معهما أدى إلى ضعف توكيدها لذاتها، و هذا ما أكدته نتائج المقياس الذي قدرت درجته ب 37 درجة،فهي لا تقوى على التعامل مع الآخرين ناهيك عن مواجهتهم والذي من علاماته كما

توضح"**آمال عبد السميع أباظة**" أن السلوك التوكيدي المنخفض يظهر في الكف عن التعبير عن المشاعر والانسحاب من المواقف الاجتماعية و المسايرة لإرضاء الآخرين ولو على حساب نفسه و وقته.(فرحات أحمد،2012، ص 60).

****

6 – دراسة الحالة السادسة (06):

6 – 1 – المعلومات الشخصية:

- الاسم: " م "
- الجنس: ذكر
- السن:18 سنة
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي رياضيات
- عدد أفراد الأسرة: 09 أسرة نووية
- عدد الأبناء: 07 منهم 04 إناث و 03 ذكور
- الرتبة بين الإخوة: الأصغر
- مهنة الأب: عسكري متقاعد
- مهنة الأم: ربة بيت
- الحالة الاقتصادية: جيدة

6 – 2 – ملخص المقابلة مع الحالة (06):

الحالة " م "فتى مراهق يبلغ من العمر 18 سنة، يدرس في السنة الثالثة ثانوي شعبة رياضيات، يعيش في أسرة نووية تتكون من الأب (عسكري متقاعد) والأم ربة بيت و (07) سبعة إخوة ، هو الأصغر بينهم، مستواها الاقتصادي جيد ، و نقص عدد أفرادها بزواج الأخوات الأربعة واثنين من الإخوة.

ينتمي الحالة إلى نظام التمدرس الخارجي، أكثر ما يلاحظ عليه شكله المميز بالتسريحة و اللباس الذي يتبع بهما الموضة، فبالرغم من عدم رضا المراقبين و المدرسين على هذا الشكل، الذي طرد بسببه عدة مرات من الثانوية، كان آخرها يوم إجراء المقابلة إلا أنه يصر على الإبقاء عليه و يرفض تغييره ،فهي تسريحته المفضلة منذ أن كان صغيرا ، وهذا الشكل هو الذي قادني إلى الحالة بعد نسيان الاسم العائلي يوم إجراء المقابلة، الذي احترم موعدها وحضر خصيصا لإجرائها .كما

يلاحظ أيضا الحالة التفاف الكثيرين من حوله خاصة الجنس اللطيف فالحالة يحظى بشعبية كبيرة ومعروف لدى الكثيرين في الثانوية. إلى جانب الدراسة، الحالة مغني أفراح و يتميز بروح الدعابة.

بعد تقديم الحالة لنفسه، تطرق للأسرة التي يتحدث عنها باحترام كبير و تمثل له الحياة نفسها بقوله" بلا عائلة منجمش نعيش و أي واحد عندو والديه هوما كلش"، فعلاقته بوالديه مميزة و جيدة أرجعها الحالة إلى كونه هو الأصغر بين إخوته، حيث يحظى باهتمام الجميع الأب، الأم، والأخوة في قوله:" علاقتي بوالدي مليحة ماكانش حاجز، نهدر معاهم و خاوتي كل نتفاهم معاهم و كل يشتوني،أنا الصغير غير أنا لي يحبوا يهدروا معايا لاقييني نهدر و نقصر يهدروا معايا". أما عن العلاقة بالأب يقول الحالة أنه يسودها الاحترام و الثقة و التدريب على الاستقلالية و الاعتماد على النفس منذ الصغر بقوله:" ككان عمري 15 سنة رحت مع صاحبي عمره 16 سنة لجيجل وحدنا، أعطاني بابا الدراهم و رحت "، تتخللها بعض الاضطرابات عند التقاعس عن الدراسة من خلال قوله:" ساعات يعيط عليا على لقراية كنجيبها تقصار". أما عن علاقة الحالة بالأم فيصفها بالجيدة ، فهو ابنها المفضل الذي يسعى دائما لإرضائها و خلق أجواء خاصة بالبيت فلا توجد بينه و بين والديه حواجز، فهو كثير التنكيت في قوله:" يحكو معايا في كلش و في أي موضوع و الهدرة لي نهدرها مع بابا نهدرها مع ماما عادي و يعجبهم الحال ديما نقصر". و يؤكد الحالة أنه بالرغم من صغر سنه فهو يتدخل في مناقشة بعض الأمور التي تهم العائلة و يِخذ برأيه أحيانا إذا وجد أنه الأصح في قوله:"ياخذوا رأيي باينة و يشاوروني، مرة راح يبنوا الدار قلتلهم راشية ريبوها و ريبوها كل رغم أنهم تفاهموا كل على الترقاع". و الحالة نادرا حسب قوله ما يركب الأخطاء بقوله:" أنا أصلا ماندیرش حوايج كبيرة" و لا يتذكر أنه عوقب عقابا كبيرا في حياته و حتى مع الأخطاء البسيطة يبقى باب التفسير و الاستفسار مفتوحا بينه وبين أسرته في قوله "مقابضات أنتاع أولاد مش حاجة"

أما في مجال التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية فالحالة لا يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين فهو شخصية اجتماعية بالطبع، و قد ساعده على ذلك حسب قوله عمله في المسرح و الغناء بقوله" عادي كعدت نخدم في المسرح و الغناء ماعنديش مشكل"، وجاء على لسان الحالة أنه لا يتردد في الالتقاءبأفراد العائلة أو غيرهم في مختلف المناسبات الاجتماعية خاصة الأفراح و يتناقش مع الكل بدون حرج، و يضفي دائما أجواءا خاصة على الأماكن التي يتواجد بها من خلال قوله" حياتي(complet') في الأعراس مستحيل عرس يفوتني من بكري، ثابت أعراس بسكرة كل حضرتهم، وفي لمات خوالي وعمامي يعجبهم الحال كنحضر"، ويؤكد الحالة أنه لا يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين بقوله:" لي نخمس معاه يتعقد باش نطلقو (déjà)هو الي يهبط عينيه (كبير، صغير، باص، المباصيص و نعقدهم)". و إذا تعرض الحالة حسب قوله إلى موقف محرج سواء بنقد أو تصرف فإنه

لا يتأخر في استعمال العنف اللفظي أو البدني خاصة مع الغرباء الذين يضعوه في موقف محرج بقوله:" ساعات لي نعرفهم ندورها ضحك و تمسخير و كان واحد ما نعرفوش و يجي يسقسيني نهدر معاه ما فهمش العنف و لقدام، و الواحد ما يسكتش على حقو"، كما بإمكانه الرد على السؤال المحرج بقوله "نقولو علاه راك تربش و كل يعرفو العقلية نقولو فكنا من الربيش". أما مع الأصدقاء و الكبار في السن، يقول الحالة أن سلوكه مختلف تحكمه الأخلاق و المبادئ، فالحالة يحترم من يكبره سنا و يسلك معه سلوكا مغايرا لمن يصغره أو يعادله سنا بقوله" مانشتيش واحد كبير نقدرو شوي لكن واحد صغير نقولو كلش كان دارلي حاجة مليحة نشكرو و كان دارلي حاجة مش مليحة نهدرلو كان عاد كبير ولا صاحبي و كان عاد قدي ولا صغير ندخل فيه".ويقول الحالة أنه بإمكانه التعاطي مع كل المواقف فهو يبدي رأيه حتى ولو اختلف مع الآخرين في قوله" نقول رأيي نورمال، الخجل و الحشمة ماعنديش في القاموس نتاعي" كما بإمكانه احتضان والديه و التعبير لهما عن حبه بقوله" أنا الصغير نورمال نتحضنهم عادي".

6 – 3 – الملاحظة أثناء المقابلة:

- أول شيء لفت انتباهي شكل الحالة المميز من طريقة اللباس و تسريحة الشعر .
- يبدو أن الحالة اجتماعي بالطبع فهو يتمتع بصداقات كثيرة من الجنسين إناث و ذكور داخل المدرسة.
- يتمتع الحالة بروح الدعابة و خفة الدم، فلم تخلو المقابلة من نكتة أو تعليق ساخر.
- التزام الحالة بالمواعيد، فبالرغم من طرده من المؤسسة بسبب تسريحة شعره يوم إجراء المقابلة إلا أنه حضر في الموعد المحدد لإجرائها.
- طريقة كلام و جلوس الحالة تنم عن ثقة كبيرة في النفس.
- إتباع الحالة لطرق مختلفة لجذب الانتباه والاستعراض (لا يمر بأحد دون القيام بتصرف يدل على الاستعراض مع التلاميذ و الأساتذة).

6 – 4 – تحليل نتائج المقاييس:

جدول رقم (14): يوضح نتيجة مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

متغير التقبل	درجة الأب	درجة الأم	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	75	78	60

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل و الذي يتضمن 30 بندا مقسمة إلى بنود إيجابية و أخرى سلبية.

إن الحالة يدرك تقبل الأب له بنسبة 75 درجة من أصل 90 درجة و هي درجة مرتفعة حيث أجاب بإثبات على أغلب العبارات الدالة على التقبل و أجاب بالنفي على أغلب العبارات الدالة على الرفض.

وقد يعود إدراك الحالة المرتفع لتقبل الأب له إلى كونه الأصغر بين إخوته فهو يحظى بمعاملة مميزة من قبل الجميع.

أما بالنسبة للأم، فالحالة يدرك تقبلها له بنسبة 78 درجة من أصل 90 درجة وهي درجة مرتفعة حيث أجاب بالإثبات على أغلب العبارات الدالة على التقبل، وأجاب بالنفي على أغلب العبارات الدالة على الرفض

ويعود إدراك الحالة لتقبل الأم له إلى كون الأم مصدر الحب والحنان بالإضافة إل كونه الأصغر بين إخوته وغالبا ما يحظى الطفل الأصغر برعاية خاصة لاعتقاد الجميع بأنه الأضعف.

جدول رقم(15): يوضح نتيجة مقياس السلوك التوكيدي

متغير السلوك التوكيدي	درجة الحالة	الدرجة المتوسطة للمقياس
الدرجة المحصلة	**69**	54

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس السلوك التوكيدي المتكون من 27 بندا، أن الحالة لديه سلوك توكيدي قدرت درجته ب 69 درجة من أصل 81 درجة و هي درجة مرتفعة حيث أجاب بالإثبات على أغلب العبارات الدالة على توكيد الذات وأجاب بالنفي على أغلب العبارات الدالة على نقص توكيد الذات .

الحالة مؤكد لذاته بدرجة كبيرة و في مواقف كثيرة إلا أن بعض المواقف التي تجمعه بالأصدقاء، بالإضافة إلى بعض مواقف التفاعل الاجتماعي الأخرى لا يعلن الحالة فيها عن رأيه بصراحة خوفا من فقدان الحب والاهتمام والمكانة الذي تعود الحصول عليهم في البيت.

6 – 5 – التحليل العام للحالة (06):

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة بمحوريها محور أساليب المعاملة الوالدية الذي يتضمن بعدي التقبل و الديمقراطية و محور السلوك التوكيدي و كذلك مقياسي أساليب المعاملة الوالدية و السلوك التوكيدي ، توصلنا إلى استنتاجات مفادها أن الحالة يدرك انتهاج الوالدين لأسلوبي التقبل و الديمقراطية في معاملة الأبناء بنسبة مرتفعة لكل من الأب و الأم، وهذا ما أكدته نتائج المقياس الذي قدرت نتيجته بالنسبة للأب ب 75 درجة و بالنسبة للأم 78 درجة، فالحالة يدرك تقبل عائلته ذات المستوى الاقتصادي و الاجتماعي الجيد له و لإخوته و هذا ما يتفق مع دراسة "**مياسا**" **(1979)** الذي ذكر أن أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع يدركون معاملة والديهم أكثر تقبلا و اهتماما بهم، و أقل فرضا للقيود و الضبط و التسلط.(أنور إبراهيم أحمد، 2014، ص 72)، فالحالة يجد حرية مطلقة في ممارسة هواياته كالغناء و المسرح بإحياء الحفلات رغم صغر سنه، بالإضافة إلى تنقلاته منذ الصغر مع الأصدقاء في رحلات صيفية، و قد يكون لطبيعة عمل الأب العسكري المتقاعد دور في السماح للحالة بالاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية، كما ساعد ترتيب الحالة باحتلاله الرتبة الأخيرة بين الإخوة احتلال مكانة خاصة لدى العائلة ، فالكل يتعهده بالرعاية و الاهتمام من الأب و الأم و الإخوة، فقد نشأ في جو دافئجدا أكثر دفئا من الجو الذي نشأ فيه بقية الإخوة لذا فقد طور مجموعة من الخصائص و المميزات أثرت على شخصيته و طبعتها بطابع التميز في كل شيء الشكل، الدراسة و العلاقات. و يؤكد "**أدلر**" على أن الطفل الأصغر يكون عادة شديد التشوق لإحراز الامتياز و مصمما على أن يكون الأحسن في كل شيء، ومن الشائع أن يصبح الأخ الأصغر أحسن أفراد الأسرة و أكثرهم قدرة (ألفرد أدلر، ترجمة عادل بشرى، 2005، ص 153).

إن معاملة الحالة بخصوصية من قبل الوالدين جعله يدرك بأنه محبوب و مميز و خلق لديه نرجسية حاول من خلال شكله الفريد استعراضها و الإبقاء عليها رغم استهجانها من قبل المحيطين به (أسرة، مدرسين ومراقبين) لكنها نرجسية طبيعية و سوية أرجعها " **بوسنة و بن جديدي**" إلى خصائص و طبيعة مرحلة المراهقة التي تتميز بخاصية النرجسية، ففيها يحاول المراهق أن يكون مركز الاهتمام، يستعرض مزايا جسمه من أجل الشعور بتحقيق ذاته و هي مؤشر للثقة بالنفس. (بوسنة، بن جديدي، 2015، ص 22)، فالحالة اكتسب صورة ذات سليمة نتيجة عملية التربية الوالدية سليمة الأنماط من تقبل و ديمقراطية في التصرف و الحوار و الإدلاء بالرأي، فأصبح لديه مفهوم ايجابي عن الذات يتوافق مع صورة المجتمع الذي حقق من خلاله التوافق النفسي بالمؤشرات العليا

للثقة بالنفس و الإصرار على التفوق في شهادة البكالوريا، بتوفير كل الظروف لذلك، كالتوقف عن الغناء و السهر و إعداد روزنامة للتحضير الجيد مع الأصدقاء ، و التوافق الاجتماعي باحتلاله مكانة مميزة داخل الأسرة، مع الأصدقاء وفي مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي الأخرى، من خلال التزامه بقيم ومبادئ المجتمع كاحترام الأصدقاء وكبار السن، فالحالة يحاول الإبقاء على تميزه بتكييف كل المواقف و الظروف لجذب اهتمام وحب الآخرين، حتى و إن تطلب ذلك عدم الإفصاح عن مشاعره الحقيقية في بعض المواقف خاصة مع الأصدقاء خوفا من فقد تلك الحظوة و المكانة.

و أفرزت الديمقراطية القائمة بين أفراد الأسرة شخصية متزنة نفسيا، مجتهدة دراسيا، و متوافقة اجتماعيا بل أكثر من ذلك فقد سمحت للحالة بتفجير طاقاته ومواهبه في الغناء والمسرح. ويرى "**محمد الزليتلي**" أن السلوك الديمقراطي يؤدى إلى جملة من النتائج التربوية المهمة تتمثل في نمو القدرات الإبداعية عند الأفراد، نمو الجوانب الاجتماعية وتكاملها في شخص الفرد، نمو الجوانب الانفعالية والاتزان العاطفي، نمو الجوانب المعرفية بصورة متسارعة ومتكاملة و نمو الثقة بالنفس والإحساس بالاستقلال. (محمد فرج الزليتلي، 2010، ص 121).ومن هنا نخلص إلى أن إدراك الحالة المرتفع لتقبل والديه و شيوع الديمقراطية داخل البيت أدى إلى ارتفاع توكيده لذاته، فهو قادر على التعامل مع أي شخص والتعاطي مع أي موقف، وهذا ما أكدته نتائج المقياس التي قدرت ب 69 درجة، والذي من علاماته كما يوضح "**يزيد الشهري**" أن السلوك التوكيدي المرتفع يتضمن قدرة الفرد على إبداء آرائه وانفعالاته السلبية والإيجابية و رفض المطالب الغير معقولة وعدم الإضرار بالآخرين وذلك وفق قيم ومعايير المجتمع.(يزيد الشهري،2010، ص 18).

ثانيا: مناقشة وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات

ثانيا: مناقشة و تحليل النتائج على ضوء الفرضيات.

من خلال الدراسة التي قمنا بها مع الحالات الست (06) من الجنسين ذكور و إناث و تطبيق أدوات جمع المعلومات و المتمثلة في المقابلة النصف موجهة، الملاحظة الضمنية أثناء المقابلة و مقياسي أساليب المعاملة الوالدية و السلوك التوكيدي، خلصنا إلى النتائج التالية:

– أن الفرضية الأولى التي مفادها: يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة ايجابية كأسلوب التقبل للأب قد تحققت مع:

الحالة الأولى و الحالة الثانية و الحالة الثالثة و الحالة السادسة، حيث و جدنا أن درجة إدراك تقبل الأب المرتفعة يقابلها سلوك توكيدي مرتفع.

أما بالنسبة للحالة الرابعة وجدنا أن درجة إدراك تقبل الأب تحت المتوسطة يقابلها سلوك توكيدي تحت متوسط.

و بالنسبة الحالة الخامسة و جدنا أن درجة إدراك تقبل الأب الضعيفة يقابلها سلوك توكيدي ضعيف و هذا راجع إلى الخبرة المؤلمة التي عاشتها الحالة مع الأب في مراحل سابقة من حياتها و التي لا زالت انعكاساتها تظهر في سلوكها الآني، على عكس الحالات الأولى ، الثانية ، الثالثة و السادسة.

– أن الفرضية الثانية التي مفادها: يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة ايجابية كأسلوب التقبل للأم قد تحققت مع:

الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الثالثة و الحالة السادسة حيث و جدنا أن درجة إدراك تقبل الأم المرتفعة يقابلها سلوك توكيدي مرتفع.

أما بالنسبة للحالة الرابعة وجدنا أن درجة إدراك تقبل الأم فوق المتوسطة يقابلها سلوك توكيدي فوق متوسط.

أما مع الحالة الخامسة فوجدنا أن درجة إدراك تقبل الأم تحت المتوسطة يقابلها سلوك توكيدي ضعيف و هذا راجع إلى كون الأم هي من تنوب عن الحالة في كل تعاملاتها حتى مع الأب، فالأم تتحمل أعباء و مسؤولية اتخاذ القرارات التي تخص الحالة حتى في أبسط الأشياء كاختيار اللباس.

في مقارنة بين الحالة الخامسة و الحالة الأولى على سبيل الإيضاح نجد أن الحالة الأولى تختلف تماما على الحالة الخامسة حيث تدرك الحالة الأولى تقبل الأم لها بدرجة مرتفعة مما انعكس على سلوكها التوكيدي في مختلف المواقف بدءا من اتخاذ القرارات البسيطة في البيت كاستشارتها في الكثير من المواقف التي تتعلق بالأسرة إلى القدرة على التفاعل الاجتماعي مع كل المواقف خارج البيت.

و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **عياش (1992)** التي توصلت إلى وجود أثر ذي دلالة للتنشئة الأسرية على توكيد الذات، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التي يتصف أسلوب معاملة الوالدين لأبنائهم فيها بالدفء و التسامح والحب.

كما اتفقت النتيجة مع دراسة **عليان (1993)** والتي تضمنت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة موجبة بين إدراك الأبناء لقبول الوالدين و تأكيد الذات لدى هؤلاء الأبناء، وتوجد علاقة دالة سالبة بين إدراك الأبناء لرفض الوالدين و تأكيد الذات لديهم. (سمر رفه،2014، ص 130)

واتفقت أيضا مع دراسة **فرحات أحمد(2012)** التي خلصت إلى وجود علاقة موجبة طردية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركه الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي و السلوك التوكيدي، و علاقة سالبة عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركه الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي و السلوك التوكيدي. (فرحات أحمد، 2012).

– أن الفرضية الثالثة و التي مفادها: يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة ايجابية كالأسلوب الديمقراطي للأب قد تحققت مع:

الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الثالثة و الحالة السادسة حيث وجدنا أن شيوع أسلوب الديمقراطية في التعامل مع الأبناء أدى إلى ظهور السلوك التوكيدي.

أما الحالة الرابعة و الخامسة فيعانيان من نقص في توكيد الذات و هذا راجع إلى افتقار الحالتين إلى الأسلوب الديمقراطي في التعامل معهما،

خاصة الحالة الخامسة التي تفتقد إلى الأسلوب الديمقراطي في التعامل و الذي يكتسب خلال السنوات الأولى من الطفولة من خلال التنشئة الأسرية، هذا الأسلوب كان غائبا تماما من حياتها في مرحلة الطفولة حيث كانت تترك وحيدة أمام التلفاز الشيء الذي أدى لاحقا في مرحلة المراهقة إلى عزوف الحالة عن التحاور والنقاش بإنهاء كل المناقشات في بدايتها داخل البيت مما انعكس سلبا على سلوكها التوكيدي داخل البيت وخارجه.

أما الحالات الأولى، الثانية، الثالثة و السادسة فقد شبعت بقيم الديمقراطية منذ الصغر والمتمثلة في اتخاذ القرارات، حرية اختيار الهوايات و حرية اختيار الملابس، مما فجر لديها طاقات إبداعية في المراهقة ظهرت على شكل هوايات كالغناء، المسرح و ممارسة الرياضة.

– أن الفرضية الرابعة و التي مفادها: يظهر السلوك التوكيدي لدى المراهق ذو أساليب المعاملة الوالدية المدركة ايجابية كالأسلوب الديمقراطي للأم، قد تحققت مع:

الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الثالثة و الحالة السادسة و وجدنا أن شيوع معاملة الأبناء بالأسلوب الديمقراطي من طرف الأم يقابله ظهور للسلوك التوكيدي لدى المراهق.

أما بالنسبة للحالة الرابعة و الحالة الخامسة أدى إدراكهما لانعدام الديمقراطية في معاملتهما إلى انخفاض في السلوك التوكيدي، خاصة الحالة الخامسة التي لديها صعوبات كبيرة في مواجهة الأشخاص و المواقف فهي لا تقوى حتى على الدفاع عن حقوقها حتى لو جرحت أو انتقدت.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **الهجين (1998)** التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور و الإناث في التوكيدية، و وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ البيئة الأسرية الديمقراطية يليها التساهلية ثم الاستبدادية. (سمر رفة ، 2014، ص 131)

واتفقت هذه النتيجة كذلك مع دراسة " **داوود**"**(1999)** التي توصلت إل أن الطلبة الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط النفس أفضل من زملائهم الذين يدركون نمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي. (نجاح الدويك ، 2008، ص 99).

أما بالنسبة للفرضية العامة، فبما أن الفرضيات الجزئية المشكلة لها قد تحققت فنستنتج أن الفرضية العامة قد تحققت كليا على حالات البحث الستة حيث:

– أدى إدراك أسلوب التقبل للأب إلى النتائج التالية:

إدراك تقبل الأب المرتفع أدى إلى سلوك توكيدي مرتفع (الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الثالثة و الحالة السادسة).

إدراك تقبل الأب فوق المتوسط أدى إلى سلوك توكيدي فوق متوسط(الحالة الرابعة).

إدراك تقبل الأب الضعيف أدى إلى سلوك توكيدي ضعيف (الحالة الخامسة)

– أدى إدراك أسلوب التقبل للأم إلى النتائج التالية:

إدراك تقبل الأم المرتفع أدى إلى سلوك توكيدي مرتفع (الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الثالثة و الحالة السادسة).

إدراك تقبل الأم فوق المتوسط أدى إلى سلوك توكيدي فوق متوسط (الحالة الرابعة).

إدراك تقبل الأم تحت متوسط أدى إلى سلوك توكيدي ضعيف (الحالة الخامسة)

– أدى إدراك الأسلوب الديمقراطي للأب والأم إلى النتائج التالية:

إدراك الأبناء لشيوع الأسلوب الديمقراطي في معاملتهم من طرف الأب و الأم كل على حدة أدى إلى ظهور السلوك التوكيدي لديهم.

ويعود إتباع الوالدين لأسلوبي التقبل والديمقراطية في معاملة الأبناء إلى أن الأسرة الجزائرية الحديثة تختلف عن الأسرة في السابق و أبرز تغير حدث فيها هو ظهور و انتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط التعامل بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بهم كالمستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي لأفرادها، مما أدى إلى تساوي منزلة الزوجة مع منزلة الزوج في الأسرة النووية الشيء الذي قوى العلاقة بينها و أصبحا ينظمان حياتهما ومعيشتهما بصورة شعورية و اختيارية تعتمد على رغبات الزوجين و اتجاهاتهما مما انعكس بصورة إيجابية على الأبناء.(مريم بن زادري، 2013، ص 6). و حلت الديمقراطية مكان التسلط، فأخذت تسود في التعامل و العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة كافة بين الزوجين و كذلك بين الأبناء و الوالدين، فأصبح يؤخذ برأي الأبناء في المسائل التي تهمهم. (حمودة سليمة ، 2014 ، ص 91)

وكخلاصة يمكن اعتبار أساليب المعاملة الوالدية كعامل فاعل في توجهات المراهقين السلوكية ، التي تمتد انعكاساتها إلى مراحل العمر المتقدمة .

خاتمة

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة تتضح أهمية الدور الذي يقع على عاتق الوالدين في التربية ، فلا أحد يشك في أن جميع الآباء مهتمون بشؤون أبنائهم و أنهم يتعاملون معهم في ضوء ما يتصورونه أفضل الأساليب للتربية ، غير أن صدق هذا التصور من عدمه يتوقف على إدراك الأبناء لتلك المعاملة و يستجيبون وفقا لما يدركون ، و وفقا لتلك الاستجابة تتشكل علاقات التفاعل بينهم و بين آبائهم، فالآباء يقومون بهذه العملية بالغريزة أو بما عندهم من حب طبيعي، والأبناء في حاجة دائمة وملحة للإحساس بالعطف والحب والقبول من والديهم بصرف النظر عن جنسهم أو عمرهم مما يؤدي بهم إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة من خلال الانتماء للأسرة. إن الأم المتقبلة لطفلها بحسناته و أخطائه تطبع طفلها بطابع الإنسان الاجتماعي المتقبل للناس، كما أن مشاركة الآباء في تنشئة الطفل في المراحل المختلفة من حياته في جو من الحنان والمحبة والتسامح يؤثر تأثيرا كبيرا على تنمية الثقة بالنفس وتأكيدها والقدرة على مواجهة مصاعب الحياة، فمهمة الأب كمركز للسلطة لا تتعارض مع مهمته كمصدر للحنان و الحب، والأبوة الناجحة لا تقاس بعدد الساعات التي يقضيها الأب مع أطفاله بل بما يمنحهم من حب وحنان وتواصل، إلا أن الحب و حده لا يكفي للتربية السليمة فقد يؤدي الإفراط فيه إلى التدليل فينحو بالمراهق إلى ضعف الشخصية وعدم اتزانها و من ثم إلى اضطرابها، لذا يجب أن يتزامن حب و دفء الوالدين مع أسلوب ثمنه العديد من علماء النفس على أنه أحسن الأساليب واعتبروه أحد الأساليب السوية في التنشئة الأسرية وهو الأسلوب الديمقراطي من خلال إشاعة الحوار و النقاش في حرية تامة بغية تأصيل السلوك التوكيدي الذي يعتبر إحدى المهارات الاجتماعية المؤهلة لعلاقات سوية ومتكافئة بين الطرف و الطرف الآخر بما يحفظ احترام وحقوق كليهما . إن جمع الوالدين بين أسلوبي التقبل والديمقراطية سيخرج إلى المجتمع مراهقين يكونون أكثر كفاءة اجتماعية وأكثر اتزانا نفسيا مما يبعدهم عن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، بالإضافة إلى الإبداع في مجالات الحياة المختلفة مما يجعلهم أكثر ثقة في أنفسهم وأكثر فعالية في علاقاتهم و أكثر إتقانا لمهارة التعامل مع الآخرين التي يحفظون فيها حقوقهم و يراعون فيها حقوق الآخرين .

قائمة المراجع

المراجـــع العربيـــــة:

1 – أبو بكر مرسي محمد مرسي (2002)، **أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي**، د ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

2 – الطاهر علي موهوب (2011)، **التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالمشاركة السياسية**، ط 1، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، القاهرة.

3 – العربي بختي (2014)، **جنوح الأحداث في ضوء الشريعة و علم النفس ، الأسباب و العوامل– الجزء العلاجي**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية.

4 – ألفرد ادلر، ترجمة عادل نجيب بشرى (2005)،**معنى الحياة** ، ط 1 ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة.

5 – أنور إبراهيم أحمد (2014)، **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك الانتمائي لدى الأطفال**، ط 1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

6 – بوفوله بوخميس (2013)، **انحراف الأحداث من منظور قيمي و أخلاقي**، د ط، دار الكتب و الوثائق القومية، الجزائر.

7 – جمال محمد أبو شنب (2012)،**السلوك الاجتماعي الاتجاه السلوكي في نظرية علم الاجتماع**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

8 – خالد أحمد العلمان (2006)، **المراهقة بين الفقه الإسلامي و الدراسات المعاصرة**، ط1، دار المعرفة، بيروت.

9 –ستيفن هارد، ترجمة مجموعة من الخبراء(2009)،**مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة(طرق علاجها)**، ط 1، جوبيتر للخدمات. الأكاديمية ، القاهرة

10 – سهير أحمد كامل (2000)، **أسس تربية الطفل بين النظرية و التطبيق، د ط، ديوان المعرفة الجامعية**، الإسكندرية.

11 – صالح محمد أبو جادو (1998)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

12 – صلاح أحمد العزي (2011)، **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي مدخل نظري و دراسة ميدانية**،ط 1، دار غيداء، عمان.

13 – عبد الوافي زهير بوسنة (2012) ، **تقنيات الفحص الإكلينيكي** ، مخبر التطبيقات النفسية و التربوي ، قسنطينة.

14 – عبد الرحمان العيسوي (2000)، **اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها**، ط1، دار الراتب الجامعية، لبنان.

15 – علاء الدين كفافي (2009)، **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة و المراهق**، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.

16 – عمار بخوش و محمد محمود الذنيبات (2007)، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4 منقحة، الجزائر.

17 – فضيلة عرفات محمد سليمان السبعاوي (2010)، **الخجل و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، ط 1، دار صفاء ، عمان.

18 – مايسة أحمد النيال (2002)، **التنشئة الاجتماعية، مبحث 2 علم النفس الاجتماعي**، د ط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

19 – محمد بن محمود آل عبد الله (2014)،**المراهقة والعناية بالمراهقين** ، ط 1، دار الوفاء، الإسكندرية.

20 – محمد بيومي محمد خليل (2000)، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، د ط ، دار قباء القاهرة.

21 – محمد عبده محجوب و آخرون (2005)، **التنشئة الاجتماعية، دراسات أنثروبولوجية في الثقافة و الشخصية**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

22 – محمد فتحي الزليتلي (2008)، **أساليب التنشئة الاجتماعية و دوافع الانجاز و الدراسة**، ط 1، دار قباء للطباعة، القاهرة.

23 – محمد نبيل كاظم(2007)، **كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا**، ط 2 ، دار السلام، القاهرة.

24 – مراد زعيمي (2006)، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، د ط ، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة.

25 – معتز سيد عبد الله و عبد اللطيف محمد خليفة (2001)، **علم النفس الاجتماعي**، د ط، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة.

26 – وليد رفيق محمد العياصرة (2008)، **حقوق الإنسان في القرآن الكريم و دورها في التنشئة الاجتماعية**، ط 1 ، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان.

27 – يمينة غسيري (2013)، **سيكولوجيا الزواج و الأسرة في المجتمع الجزائري**، د ط، دار الخلدونية، الجزائر.

الرســـائل الجامعيـــــــة :

28 – أحمد فرحات (2012) ، **أساليب المعاملة الوالدية (التقبل– الرفض) كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

29 – آسيا بنت علي راجع بركات (2000)، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

30 – أنعام بنت أحمد عابد الشعيبي (2009) ، **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في مرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية.

31 – بشرى عبد الهادي أبو ليلة (2002)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها باضطراب المسلك**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

32 – تحرير خليل أحمد صافي (2009) ، **سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية و بعض المتغيرات لدى طالبة الثانوية العامة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة.

33– حسين عزي (2014) ، **الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة.

34 – خلود بنت خالد بن غازي ناصر (1438) ، **الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط و الثانوي و الجامعي بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

35 – رمضان سعيد الحلو (2012)، **فعالية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل و الجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة.

36 – ضيف الله سليمان العطوي (2006) ، **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى المرحلة الثانوية في مدينة تبوك** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

37 – سمر بنت سعود عبد العزيز رفه (2013)، **مهارات توكيد الذات و علاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

38 – سلوى كمال الزبير الملك (2004)، **مشكلات الفتاه المراهقة و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية في المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الخرطوم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم.

39 – سليمة حمودة (2014)، **التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

40 – عبد الحفيظ جدو (2014) ، **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف.

41 – عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي (2008)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف.

42 – عبد الرحمان السنوسي ميكائيل (2012)، **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة.

43 – غانم مذكر القحطاني (1430) ، **مهارات المحاجة و السلوك التوكيدي و الجمود الفكري و علاقته باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

44 – فتيحة مقحوت (2013)، **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

45 – فايزة حلاسة (2014)، **أثر برنامج تدريبي على السلوك التوكيدي على كل من مصدر الضبط و مهارات الاتصال لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

46 – محدب رزيقة (2011)، **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس و علاقته بظهور القلق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

47 – محمد لمين كوروغلي (2010)، **مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

48 – مريامةحنصالي (2014)، **إدارة الضغوط النفسية و علاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية و التوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

49 – نجاح أحمد محمد الدويك (2008)، **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية.

50 – وردة يحياوي (2014)، **اختبار برنامج علاجي انتقائي متعدد الأبعاد لعلاج الاكتئاب لدى المراهقة المتمدرسة (نموذج لازاروس)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.

51 – يزيد بن محمد الشهري (2005)، **السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف.

المقـــالات و المجـــــــلات:

52 – بدارين و غيث(2013)، **الأساليب الوالدية و أساليب الهوية و التكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية** ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 9 ، عدد 1.

53 – سليمان ريحاني و آخرون (2009)، **أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون و أثرها في تكيفهم النفسي**، مجلد 05، عدد 03، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 216–231.

54 – عبد الوافي زهير بوسنة ، سعاد بن جديدي ، (2015) ، **مستوى النرجيسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس**، مجلة العلوم النفسية والتربوية 1 (1) ديسمبر ، (86 – 108).

55 – عبد الرحمان بن عيد الجهني (ديسمبر 2014)، **المهارات الاجتماعية و علاقتها بالسلوك التوكيدي و الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**، المجلد الرابع العدد الأول.

56 – عبد الله جاد محمود (2006)، **السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية لكل من الاكتئاب و العدوان**، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية–جامعة المنصورة 12– 13 أفريل.

57 – مريم بن زادري (2013)، **تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة**، أيام 9–10 أفريل، جامعة قصدي مرباح، ورقلة.

58 – ناصر الدين إبراهيم أحمد أبو حماد (يوليو 2014)، **فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، المجلد الثاني و العشرون العدد الثالث.

المراجـــــع الأجنبيـــــــة :

59 – Alain Bellavance : 1988, L’assertion et le lieu de contrôle chez les collégial, mémoire comme exigence partielle de la maitrise en étudiants au psychologie.

60 - Alice Pierard , mai 2013, vivre l'adolexence, le role des parents analyse UFAPEC , N9.

61 - Pillipe Jeammet : 2009, Paradoxes et dependance à l'adolescence, Edition Frédéric Delcor, ministère de la communauté Française.

62 - Robert Aucoin : 1983, Estime de soi et assertion chez une populaire de couples, mémoire comme éxigence partielle de la maitrise en psychologie ,Universitéde Québec.

مـــواقع الانتـــــــرنت:

63 - **www.alukah.net جميل حمدي**

64 - **www.acofs.com/vb/showthread.php?872**

65 - **Fatwa.islamweb.net/Fatwa/index.php?**

الملاحق

الملحـــــــق 1: المقابـــــــــلات

❖ المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (01): " و"

محور أساليب المعاملة الوالدية

س : ممكن أن تقدم نفسك؟

ج : عمري 18 سنة ، نحب نقرا ، نحب ندي الباك.

س : قدم عائلتك (عمل الوالدين ، عدد الإخوة ، ترتيبك) ؟

ج : الأب تاجر ، الأم ربة بيت ، الأخوة 4 بنات و 1 طفل ، أنا لكبيرة.

س : ماذا تمثل لك الأسرة ؟

ج : حاجة مليحة تعيشي مع أسرتك، تكون بيناتكم محبة ، يعاملوني مليح مش كيما لي يضربوهم أماليهم

س : كيف هي علاقتك بالوالدين و بالإخوة؟

ج : مش حاسة روحي محقورة ، كنقول على حاجة يديروهالي، و علاقتي بخوتي عادي نورمال، أكثر حاجة نحبها خوتي نحبهم و هما مقدريني .

س : هل تشعر بأنك مرغوب و محبوب من طرف العائلة؟ كيف؟

ج : نعم حاسة أنهم يحبوني متمنيين خوتي يكونوا كما أنا . مش متمنيين إني ما نكونش في حياتهم

س : كيف يتعاملون معك و مع إخوتك؟

ج : يتعاملوا معايا على أني وحدة رزينة على خاطر أنا لكبيرة و خاوتي يعاملوهم على حساب عقليتهم ، من ناحية المعاملة يعاملون أكل كيف كيف نحسوهم يحبونا .

س : ما نوع الطريقة المتبعة في التربية من طرف الوالدين ؟ ما رأيك فيها؟

ج : أسلوب ديمقراطي فيه النقاش و الحوار و لي ماعجبتوش حاجة يعطي رأيو ، الأم و الأب متفاهمين على هذا ما يأثروش علينا و هذا عجبني، قبل ما يديروا حاجة يقولنا مليحة و لا لا نتناقشوا فيها تعجبنا و لا لا . س8: ما مدى إسهامك في نوع المعاملة التي تتلاقاها؟

ج : أنا منحبش نغضبهم و نحاول نخلي العلاقة مليحة بيني و بينهم. نحبهم ياسر منقدرش نقلك قدش و كيف كيف.

س :هل تشعر أن الوالدان يستمتعان بالحديث معك؟ و يمنحانك وقتا كافيا للجلوس معهما و يفهمان مشكلاتك؟

ج :ساعات كنحب نحكي مع بابا نروح نحكي معاه و ساعات هو يعيطلي و نحكي معاه لمدة طولية . و كتعود عندي مشاكل نحكيها لبابا أما اذا كان نحشم نحكيها لماما.

س : لمن تعود القرارات في البيت؟

ج : بابا هو اللي يقرر و ماما تحترم رأيه.

س : هل يؤخذ برأيك في بعض الأمور التي تخص شؤون الأسرة؟

س : اذا راح يديروا حاجة ولى كنعودوا مع العايلة متقابضين نقلهم روحوا يروحوا باش ما تتقطعش صلة الرحم أو كراح يشروا حاجة و متردين فيها يشروها.

س : ما نوع العلاقات السائدة في البيت؟هل يسمح بالحوار و النقاش؟

ج12: الدار كل اللي عندو رأي يقولو حتى أختي الصغيرة عمرها 3 سنين تشارك و تخلط الهدرة نخلوها تحكي و نسمعولها و من بعد نرجعوا للهدرة اللي كنا نحكوا فيها .

س : عندما تخطيء، هل تعاقب مباشرة أم يفسر لك خطؤك ؟

س :إذا كان غلطنا و اغلطت غلطات مش حاجة كبيرة يخلوني نفسر لهم على واه درت هاذيك الغلطة إذا كان تستاهل العقاب يعاقبوني . و ما عاقبونيش ياسر على خاطر منخلهمش.

س : أقسى عقاب تلقيته، ما هو؟ هل تظن أنه كان في محله؟

ج : ما كانش، حتى قبل ما نتذكرش.

س : هل تعبر بصراحة عن أفكارك أو آرائك حتى و إن اختلفت مع والديك، و هل يسمحان لك بمناقشتهما؟

ج : نتناقش في الدار و نمدو رأينا و يشوفو من بعد الرأي اللي صحيح و يديروه.

محور السلوك التوكيدي

س: عندما تصافح أحدهم هل تنظر إليه مباشرة؟

ج : عادي نقدر ، نورمال

س : هل تحضر المناسبات العائلية ؟ عند وجودك مع أقربائك، هل لديك القدرة على بدء الحديث و بدون ارتباك ؟

ج : لعراس نموت على لعراس اللي قلي عرس نروح ، نورمال نهدر عادي حتى الناس ما نعرفهمش نحب نتعرف عليهم .

س : هل تستطيع زيارة المؤسسات العمومية لقضاء مصلحة؟

ج : رحت مرات عادي لكن بابا هو اللي يديرهم .

س : إذا أحرجك أحدهم، كيف تتصرف؟

ج : نحاول نتخطى الموقف في هذيك اللحظة لكن نرودهالو و نجيب حقي منه.

س : إذا سرد أحدهم قصة أمامك و كنت حاضرا فيها بتفاصيل غير تلك التي حصلت؟ ماذا تفعل؟

ج : ما نبينش بلي راهو يكذب بالصح نحكي الصحيح اللي صرا.

س : لو انتقدت في جماعة ماذا تفعل ؟

ج : نضحكلها و نقلها كلمة تسكتها ، لازم نسكتها ما نخليهاش تعقب.

س : إذا كلفك أحدهم للقيام بعمل لا ترغب فيه أو لا تستطيع القيام به، كيف تتصرف؟

ج : إذا كان حاجة ما نحبش نديرها نديرها لو نورمال ما نحشموش لكن إذا ما منقدرش نعطيه السبب و نقولوا ما نقدرش.

س : هل ترتبك عندما تكون مطالبا للقيام بعمل أمام الناس؟

ج : لا، ما نرتبكش كنعود محضرة روحي نورمال .

س : إذا وجدت أن رأيك مخالفا لرأي محدثيك؟ ماذا تفعل ؟

ج : ما نسكتش نمد رأيي المهم نهدر لكن إذا ما عجبوش ربي يسهل

س : عندما يوجه إليك سؤال شخصي و تراه محرجا ؟ كيف تتصرف؟

ج : نسأل نفس السؤال إذا قدر يجاوبني هو نجاوب أنا على السؤال .

س :هل لديك القدرة لتقول للمحسن أحسنت ؟

ج : إذا دار لي حاجة مليحة نشكرو و نبين لو بلي دار حاجة مليحة و إذا دار حاجة مش مليحة نقلو درت حاجة مش مليحة و نروح و نخليه.

س : هل لديك القدرة للتعبير عن مشاعرك للأشخاص الذين تحبهم، أهل ، أصدقاء؟

ج : ساعات لما نتوحش ماما نتحضنها و نبوسها و حتى بابا كما هك .

س : إذا لم تفهم الدرس، هل تطلب من الأستاذ إعادة الشرح أم تخجل من ذلك ؟

ج : نقولوا يعاود يشرح ، حتى إذا كنت ماشي نتبع و يعيط نقولوا يعاودلي . ساعات في القسم طفل يهدر و لي يطبل نقولوا يحبس ما نحبش واحد يقلقني .

❖ **المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (02): " أ "**

محور أساليب المعاملة الوالدية:

س : ممكن تقدم نفسك ؟

ج : عمري 17 سنة ، ألعب كحارس مرمى في فريق ببسكرة.

ج :الأب أستاذ، الأم موظفة ، أحنا 4 ذكورة ، أنا الثاني

س : ماذا تمثل لك الأسرة؟ و الوالدين بالتحديد؟

ج : (Importante) مهمة ، ماتقدرش تعيش بلا بها و كواحد يقيسلك لفامي أنتاعك شغل قاسك أنت.

س : كيف هي علاقتك بالوالدين و بالإخوة ؟

ج : مع الأم جيدة ، مع الأب قبل كانت مضطربة أنا نقسي راسي و هو يقسي راسو و ما نتفاهموشو ضرك مش كما بكري إلا إذا أنا درتها حمرا، مع خوتي عندي خويا لكبير أدى باكو و راح لارمي نتفاهم معاه ، خويا لي قل مني مانتفاهمش معاه و واحد ما يتفاهم معاه راسو قاسي. و الصغير طول نشتيه و نتفاهم معاه.

س : هل تشعر بأنك مرغوب و محبوب من طرف العائلة؟ كيف؟

ج : نعم ، خطراش أنا لي عاقل في الدار خويا لي قل مني متعبها أنا ناخذ رايها كانت ديما تقولي أنت لي طلعت تصلح .

س:كيف يتعاملون معك ومع إخوتك ؟

ج : يحملوك المسؤولية بالصح لازم نمشي في الطريق الصحيحة، المعاملة كيف كيف لي و لا خوتي .

س: ما نوع الطريقة المتبعة في التربية من طرف الوالدين؟ما رأيك فيها؟

ج : طريقة مليحة، بالصح نتمنى تكون خير

س : ما مدى إسهامك في نوع المعاملة التي تتلقاها ؟

ج : خاطيني المشاكل ، كندخل للدار نبقى ساكت كتجيني ما نحكيش، كان نحتاجها نروح لها.

س: هل تشعر أن والداك يستمتعان بالحديث معك ؟ ويمنحانك وقتا كافيا للجلوس معهما ويفهمان مشكلاتك؟

ج : هما يحاولوا يحكوا معايا و يسقسوا ، الأم خاصة بالصح أنا نفيتي.هما يمدوا الوقت بالصح أنا ما نهدرش .

س : لمن تعود القرارات في البيت ؟

ج : الأب، يشاوروا تقريبا في كلش بالصح هو لي يبقى لو أخر كلمة.

س : هل يِخذ برأيك ؟

ج :ككون رأي مليح، سبق و إني قلتلهم حوايج و داروهم.

س : ما نوع العلاقات السائدة في البيت ؟ هل يسمح بالحوار والنقاش ؟

ج : نعم يسمح بالحوار و النقاش كل واحد يمد رايو كنحتاج نهدر.

س : عندما تخطيء هل تعاقب مباشرة أم يفسر لك خطؤك ؟

ج : كان مشكل خفيف عيطة و تفوت كان كبير يفسروا ومن بعد يعاقبوا.

س : أقسى عقاب تلقيته ما هو ، وهل تظن أنه كان في محله؟

ج :الضرب و نستاهل .

س : هل تعبر بصراحة عن أفكاركأو آرائك حتى و إن اختلفت مع والديك ؟ وهل يسمحان لك بمناقشتها ؟

ج : أنا ديما نشتي نوصل رأيي و تصرا مشاحنة و نخشن راسي و ممكن ساعات أنا غالط و نشتي نشاحن.

محور السلوك التوكيدي

س : عندما تصافح أحدهم هل تنظر إليه مباشرة؟

ج : لازم.

س : هل تحضر المناسبات العائلية؟ عند وجودك مع أقربائك، هل لديك القدرة على بدء الحديث و بدون ارتباك؟

ج : نروح بومحتم ، ككون لازم نحضر باش ما نديرش العيب و إلا مانشتيش ، نحكي عادي مع أصحابي ، و الفاميلية شوية.

س : هل تستطيع زيارة المؤسسات العمومية لقضاء مصلحة؟

ج : عادي ، نروح نخرج نورمال.

س : إذا أحرجك أحدهم، كيف تتصرف؟

ج : أنا عاقل بالصح إنسان قلوق. حسب العبد إذا واحد مارق يقلك قتلك هيه مش راح نسكت و إذا واحد قالي اسمحلي مش قاصد نسكت .

س: إذا سرد أحدهم قصة أمامك و كنت حاضرا فيها بتفاصيل غير تلك التي حصلت؟ ماذا تفعل؟

ج : في وجهو، نقولو كذاب نقولو علاه تخرط شعبتنا مقروض.

س: لو انتقدت في جماعة ماذا تفعل ؟

ج : لساني ماضي نعرف كفاه نرد.

س: إذا كلفك أحدهم بالقيام بعمل لا ترغب فيه أو لا تستطيع القيام به، كيف تتصرف؟

ج :حسب أهمية الشخص، عزيز لي و حسب القدرة و أنت أمورك و نقدر نقول لالا نورمال.

س :هل ترتبك عندما تكون مطالبا للقيام بعمل أمام الناس؟

ج : شوية، يجيك ستراس، اذا كان لازماتك ترتبك شوية.

س: إذا وجدت أن رأيك مخالفا لرأي محدثيك؟ ماذا تفعل ؟

ج : نشتي نشاحن في الدم .

س : عندما يوجه إليك سؤال شخصي و تراه محرجا ؟ كيف تتصرف؟

ج : نقولو واش دخلك و ألتى بروحك.

س : هل لديك القدرة لتقول للمحسن أحسنت ؟

ج : (Bien sur) ، حتى في حاجة سامبل حتى ستيلو لازم تقولوا شكرا. حاجة مش مليحة نهدر كان عادت مش مليحة ياسر تعود هدرة أخرى.

س : هل لديك القدرة للتعبير عن مشاعرك للأشخاص الذين تحبهم ، أهل ، أصدقاء ؟

ج : نقول حتى واحد كنكون مانحملوش نقولوا أخطيني ولي نحبهم نقلهم نورمال .

س : إذا لم تفهم الدرس، هل تطلب من الأستاذ إعادة الشرح أم تخجل من ذلك؟

ج : كنكون مش فاهم نسقسي خاصة في المواد الأساسية.

❖ **المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (03):" ع "**

محور أساليب المعاملة الوالدية

س : ممكن تقدم نفسك ؟

ج : حاب نقرا، نحب الرياضة ونمارس الرياضة الفوت مع صحابي و التنس في فريق، نخالط الناس.

س : قدم عائلتك(عمل الوالدين،عدد الإخوة، ترتيبك)؟

ج : مرتبطان،الأب أستاذ و الأم أستاذة ، أحنا أولاد ، أنا الثالث.

س : ماذا تمثل لك الأسرة ؟ و الوالدين بالتحديد؟

ج : الأسرة تمثلي كلش، هما اللي ينصحوك، هما اللي يربوك وقت الحاجة تروح لهم، ديما ينصحوفيك.

س : كيف هي علاقتك بالوالدين و بالإخوة؟

ج : (Adorable)، ديما نحكي معاهم أكل يحكو معايا ماما، بابا، الإخوة نحكي معاهم ديما .

س : هل تشعر بأنك مرغوب و محبوب من طرف العائلة ؟ كيف؟

ج : ما دامهم يحكوا معايا و ديما ينصحو فيا، نحس و نشعر بأني محبوب، و الأم تحكي ياسر.

س : كيف يتعاملون معك و مع إخوتك؟

ج : مكانش الفرق في المعاملة، الكبير شوية يعطوه قيمة لأنو لكبير و الصغير شوية يدللوه بصح ماكانش مشكل نورمال. أنت متفهم ، ومادام أنت ثاني يحبوك نورمال.

س : ما نوع الطريقة المتبعة في التربية من طرف الوالدين؟ ما رأيك فيها ؟

ج : طريقة سوية ، كاين اهتمام، ماكانش تسلط ، استماع للرأي الآخر. مساواة ، طريقة صحيحة ، الاحترام. س: ما مدى إسهامك في نوع المعاملة التي تتلاقاها؟

ج : عموما ما ندير والو ساعات نغلط و هما يعرفوا كفاه يتعاملوا.

س : هل تشعر أن الوالدان يستمتعان بالحديث معك؟ و يمنحانك وقتا كافيا للجلوس معهما و يفهمان مشكلاتك؟

ج : ديما معايا إذا صرالي (Problème) يقعدوا معايا و يحاولوا يفهموه و يحلوه.

س : لمن تعود القرارات في البيت؟

ج : بابا هو اللي يقرر و في غياب الأب تكون الأم.

س : هل يؤخذ برأيك في بعض الأمور التي تخص شؤون الأسرة؟

ج : مثلا حاجة تصرى يأخذوا رايي مع خويا الصغير نقلهم حاجة ياخذوا رايي مثل الخروج يخلوه يخرج .

س : ما نوع العلاقات السائدة في البيت ؟ هل يسمح بالحوار و النقاش؟

ج : الحوار و النقاش بكل حرية و في أي موضوع ، نحكوا مثلا في حوايج و كل واحد يمد رايو. التليفزيون يجمعنا و الأكل على الطابلة. لازم ناكلوا مع بعضانا الوالدة عودتنا عليها

س : عندما تخطيء، هل تعاقب مباشرة أم يفسر لك خطؤك ؟

ج : يفسروا السع و من بعد يعاقبوني مثلا ينحولك الفيسبوك ، و لا ما تخرجش في الصغر أما ضرك نعرف صلاحي .

س : أقسى عقاب تلقيته، ما هو؟ هل تظن أنه كان في محله؟

ج : في صغري كنا مسافرين و ككنا مروحين رحت بعدت عطلتهم عاقبوني بالضرب، في محله.

س : هل تعبر بصراحة عن أفكارك أو آرائك حتى و إن اختلفت مع والديك ، و هل يسمحان لك بمناقشتهما؟

ج : نمد رأيي يسمعوا ممكن يعارضوك لكن رأيك .

محور السلوك التوكيدي:

س : عندما تصافح أحدهم هل تنظر إليه مباشرة؟

ج : نخمس معاه عادي ما كانش مشكل.

س : هل تحضر المناسبات العائلية؟ عند وجودك مع أقربائك، هل لديك القدرة على بدء الحديث و بدون ارتباك؟

ج : نروح و نحكي نورمال، نحكي نقصر حوار مفتوح نورمال .

س : هل تستطيع زيارة المؤسسات العمومية لقضاء مصلحة؟

ج : نورمال، عادي ممكن للبنات هذي .

س : إذا أحرجك أحدهم، كيف تتصرف؟

ج : إذا كان واحد يستاهل نردلو، صاحبي مانردلوش باش ما نخسروش أما إذا كان بعيد ما نعرفوش الأغلبية ما نعبروش.

س : إذا سرد أحدهم قصة أمامك و كنت حاضرا فيها بتفاصيل غير تلك التي حصلت؟ ماذا تفعل؟

ج : ديما تصرالي و ساعات نبلع بالصح عندي القدرة باش نفضح.

س : لو انتقدت في جماعة ماذا تفعل ؟

ج : نقولوا واش دخلك نقدر نقولها نورمال و لا نقولوا شكون لي طلب رأيك.

س : إذا كلفك أحدهم للقيام بعمل لا ترغب فيه أو لا تستطيع القيام به، كيف تتصرف؟

ج : نقولوا ما نقدرش، (stricte) من لخر.

س :هل ترتبك عندما تكون مطالبا للقيام بعمل أمام الناس؟

ج : لا، أي موقف نقدر نهدر فيه عادي

س : إذا وجدت أن رأيك مخالفا لرأي محدثيك؟ ماذا تفعل ؟

ج : نخليه يكمل نحاول نوضح بلاست الخطأ نتاعو و كان غالط نقبل الرأي نتاعوا عادي .

س : عندما يوجه إليك سؤال شخصي و تراه محرجا ؟ كيف تتصرف؟

ج : ما على باليش إذا كان واحد نعرفوا اذا كان ما نعرفوش نقولوا علاه تحوس .

س : هل لديك القدرة لتقول للمحسن أحسنت ؟

ج : نقدر نشكر و لازم نشكر و لي يغلط معايا نقولو وين غلط و نصلح الموقف.

س : هل لديك القدرة للتعبير عن مشاعرك للأشخاص الذين تحبهم، أهل ، أصدقاء؟

ج : نقدر الأصدقاء المقربين نقدر البعاد لا لا و الأهل نقدر الأم، الأب، الإخوة.

س : إذا لم تفهم الدرس، هل تطلب من الأستاذ إعادة الشرح أم تخجل من ذلك؟

ج : نقولوا عاودلي أنا نفهم من الوهلة الأولى نقولوا عاود على جال صاحبي يحشم مرات نحب نتاستي الأستاذ نقولو عاود لي .

❖ **المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة (04) : " ر"**

محور أساليب المعاملة الوالدية

س : ممكن تقدم نفسك ؟

ج : عمري 17 سنة ، تلميذة في شعبة الآداب ، لازم نروح للجامعة لازم ندي الباك اجتماعية نحب الناس دايما يخذلوني في كلش، مثلا لما وحدة نشتيها و نحط فيها ثقة عمياء لغدوا نلقاها دايرتلي جاست مش مليحة . عندي وحدة (intime) و لخرين تحتها. عندي أختي نحكيلها كلش و لاماما .

س: قدم عائلتك(عمل الوالدين ،عدد الإخوة ، ترتيبك) ؟

ج : الأب تاجر، الأم ربة بيت، أحنا 5 اولاد ، 2 ذكورا و3 بنات أنا الثالثة

س : ماذا تمثل لك الأسرة ؟ و الوالدين بالتحديد؟

ج : الأسرة تمثل لي كلش بلا بيها ما نقدرش نعيش ساعات نروح لخالتي ولى دار جدي نحب نروح نبوس ماما و نتحضنها.

س : كيف هي علاقتك بالوالدين و بالإخوة ؟

ج : علاقتي معاهم مليحة مع بابا بعيد عليا و كنعودوا مع بعضانا نحكيو، و ساعات كنتناقشوا بابا ما يقتنعش بهدرتنا ديما هو لي صحيح و عمرنا ما قنعناه.

مع ماما قد ما نديروا ما تتقنعش ديما تلقانا (défaut) حاجة ناقصة. مع خوتي عادي ، بقرات عادي لكن علاقة مليحة أنا عيطولي أي حاجة في الدار أنا لي درتها نعاونهم و كنروح يعيطوا عليا يقولولي علاه جيتي نتي. مع أختي الكبيرة نحكي معاها كلش خاوتي الصغار يحبوني أنا نديرلهم كلش ، أختي لي قل مني شحية قشها ما تعطينيش.

س : هل تشعر بأنك مرغوب و محبوب من طرف العائلة ؟ كيف؟

ج : ساعاتش و ساعاتش، ساعات كون ما نعودش في الدار تعود في الدار الدار صامطة لكن ساعاتش كنقولهم على حاجة عمرهم ما دارو هالي في وقتها نتقلق نحس ما يحبونيش.

س : كيف يتعاملون معك و مع إخوتك؟

ج : كاين فرق أختي لكبيرة يعطوها اهتمام زايد كتعود مريضة يهتموا بها و يهدروا معاها، و الصغيرة يحاولوا يهدروا معاها . أنا كنرقد عمرهم ما حوسوا يعرفوا علاه راني راقدة عمرهم ما قالوا هذيك الكلبة علاه راقدة . من كثرة ما يهدرولي عدت نعرف هما واش يحوسوا و انا مالقيتش من يقلي ديري .

س : ما نوع الطريقة المتبعة في التربية من طرف الوالدين؟ ما رأيك فيها؟

ج : طريقة مش مليحة احنا ربونا على الاحترام و مثلا تغلطي تدي حقك، و خاوتي أنا و 2 الأولين ربونا زي و لخرين ربوهم زي طالقين لهم مدلين. و مدايرين تفرقة خويا لكبير يعاملوه كبير و اختي كبيرة و هاذوك صغار و مش مهتمين بي، ككبرت طلقوني حابة يرجعولي كما كانوا يديرولي لدرجة أني ماكنتش نروح نقرا باش نقعد معاهم. على هذي بقالي تصورات أن والدي هما كلش

س : ما مدى إسهامك في نوع المعاملة التي تتلاقاها؟

ج : هيه، مثلا ربما ما نقدرهمش كما يحبوا هما، كنعصيهم ما نقدرش نرقد، ساعات نقل ماما أشريلي حاجة تقلي ما لقيتهاش نتقلق و نولي نخبط و هي تتقلق عليا على هذا عدت ديما نسكت باش ما نكملش عليها بالقلقة س : هل تشعر أن الوالدان يستمتعان بالحديث معك؟ و يمنحانك وقتا كافيا للجلوس معهما و يفهمان مشكلاتك؟

ج : لا، ما يعيطونيش وقت كاف، كاين ياسر نحب نقولوا لماما ما تسمعليش ديما نقول أنا و أختي كون غير تقعد معانا ماما وتهدر معانا. تقضي تموت على القضيا و لا تخرج ما تقعدش في الدار تفط .

س : لمن تعود القرارات في البيت؟

ج : ماما هي اللي تعطي الفكرة و بابا هو اللي ينفذ، حوايج تخص الدار لكن بابا يقرر حوايج البرا لكن بصفة عامة ماما هي لي تقرر.

س : هل يؤخذ برأيك في بعض الأمور التي تخص شؤون الأسرة؟

ج : لا، يروحو لأختي الكبيرة يعيطولها الاقتصادية أنا ندبر ندبر بالصح جامي توصلت لنتيجة لدرجة عادوا يعيطولي الفيلسوفة تضالي تخرطي علينا نهار لي ندير روحي سريوز و نعطي لروحي قيمة يقولولي واش بك، نجي ندير لروحي قيمة واحد ما يقيمني و يقولوا بصت.

س : ما نوع العلاقات السائدة في البيت ؟ هل يسمح بالحوار و النقاش؟

ج : بكري كنت ما نقولش لكن السنة تحررت في الدار في لقراية عندي حاجة نقولها نطلع صبورة نلبش واش نحب ، بكري كنت نحشم ضرك في دارنا حاجة ما تعجبنيش نقولها نورمال، لي عندو رأي يقولوا نورمال .

س : عندما تخطيء، هل تعاقب مباشرة أم يفسر لك خطؤك ؟

ج : ساعاتش كندير حاجة مش مليحة بابا يقلي درتيها ما يضربنيش ماما تقلي بصح ما تضربنيش فضائح في الدار.

س : أقسى عقاب تلقيته، ما هو؟ هل تظن أنه كان في محله؟

ج : جامي عاقبوني عقاب كبير.

س : هل تعبر بصراحة عن أفكارك أو آرائك حتى و إن اختلفت مع والديك، و هل يسمحان لك بمناقشتهما؟

ج : مثلا عندي رأي مخالف ما نجادلش ياسر نسكت ما يسمحوليش بمناقشتو.

محور السلوك التوكيدي

س : عندما تصافح أحدهم هل تنظر إليه مباشرة؟

ج : عادي نورمال، لا لا غير نزيد نحشم بها؟

س : هل تحضر المناسبات العائلية؟ عند وجودك مع أقربائك، هل لديك القدرة على بدء الحديث و بدون ارتباك؟

ج : مع الناس، نخاف نغلط أغلبية عائلتي هازين رواحهم نهدر معاهم نحس روحي حوايج لازم نهدر فيها و حوايج لا.

س : هل تستطيع زيارة المؤسسات العمومية لقضاء مصلحة؟

س : إذا أحرجك أحدهم، كيف تتصرف؟

ج : ساعاتش نسكت، ساعاتش نعطيها الحس، في الليل نخليها في قلبي نولي نحلم بيها، كاين ناس تعود قاصدة نعطيها الحس و خرين مش قاصدين نسكت.

س : إذا سرد أحدهم قصة أمامك و كنت حاضرا فيها بتفاصيل غير تلك التي حصلت؟ ماذا تفعل؟

ج : نعطيها لو بطريقة أخرى غير مباشرة ما نخليهاش في قلبي.

س : لو انتقدت في جماعة ماذا تفعل ؟

ج : نهيج فيه، ما نحشمش هو ما حشمش و قالهالي و أنا نخليهالو .

س : إذا كلفك أحدهم للقيام بعمل لا ترغب فيه أو لا تستطيع القيام به، كيف تتصرف؟

ج : أمي نديرها كما لماعن، الغاشي لوخر ما نديرهالوش خلاص.

س : هل ترتبك عندما تكون مطالبا للقيام بعمل أمام الناس؟

ج : نرتبك ايه أمام الناس.

س : إذا وجدت أن رأيك مخالفا لرأي محدثيك؟ ماذا تفعل ؟

ج : نعطي رأيي إذا اقتنعتي به عادي إذا ما قتنعتيش عادي.

س : عندما يوجه إليك سؤال شخصي و تراه محرجا ؟ كيف تتصرف؟

ج : ما نعطيكش طول الصحيح نبعد على القصة نجاوب بالصح ما نعطيش الصحيح.

س : هل لديك القدرة لتقول للمحسن أحسنت ؟

ج : للمحسن نقولو يعطيك الصحة أما لدار حاجة مش مليحة نقولو ثاني يعطيك الصحة باش تبقى تاكل فيه لازم تعطيه بالبارد كاينة عباد لتزمها كما هك.

س : هل لديك القدرة للتعبير عن مشاعرك للأشخاص الذين تحبهم، أهل ، أصدقاء ؟

ج : عندي القدرة مثلا حسب الجنس ما نقدرش نقول للجنس الآخر، الكرة ما نقدرش نقولوا لحتى واحد. س13: إذا لم تفهم الدرس، هل تطلب من الأستاذ إعادة الشرح أم تخجل من ذلك؟

ج : نخجل من ذلك و حسب الأستاذ لما تكون متفهمة و تبهدلتها أكثر منها، كنروح نفهم و حدي و هي تبهدلك.

❖ المقابلة كما وردت مع الحالة الخامسة (05): " ف "

محور أساليب المعاملة الوالدية

س : ممكن تقدم نفسك؟

ج : " ف" ، 18 سنة ، شعبة رياضيات ، أمنيتي ندي الباك.

س : قدم عائلتك(عمل الوالدين،عدد الإخوة، ترتيبك) ؟

ج : الأب تاجر، الأم متخدمش، الإخوة (07)، الترتيب (05) .

س : ماذا تمثل لك الأسرة ؟ و الوالدين بالتحديد ؟

ج :الأسرة هي كلش في الدنيا،أصلا منقدرش نتوقع حياتي بلا ماما و بابا و خوتي .

س : كيف هي علاقتك بالوالدين و بالإخوة؟

ج : مع بابا و ماما مليحة روعة الحمد لله ، مع خوتي مليحة بالصح جابدة ، منحبش نحكي كعودوا يحكو أنا ساكتة طبعي أصلا تصرى حوايج في الدار أنا ما نسمعش بها.

س : هل تشعر بأنك مرغوب و محبوب من طرف العائلة ؟ كيف؟

ج : شوية ماشي بالزاف، كعدت جابدة هما ثاني جبدو علي، ما نحبش نحكي ياسر نقول سقساوني و خلاص عكس خواتاتي يحكيو كلش.

س6: كيف يتعاملون معك و مع إخوتك؟

ج6:عندي أختي الصغيرة أكيد يعاملوها خير منا منحسش كاين فرق كلا كيف كيف، خويا لكبير بعيد في باتنة ماجابش الباك بالصح يحبوه ماما كانت تحوس واحد يجيب الباك و جابتو أختي لكبيرة بمعدل مليح 15 فرحتها و هما كل أصلا يشتوها.

س : ما نوع الطريقة المتبعة في التربية من طرف الوالدين؟ ما رأيك فيها؟

ج : بابا مايلزمناش باش نديرو و لا ما نديروش مخلينا على حريتنا يعطونا حرية اختيار الحاجة اللي تخصنا يقولنا أنتوما لي راح تمشوا فيها، طبعا كاين ضوابط ما لازمش نخرجوا عليها.

س : ما مدى إسهامك في نوع المعاملة التي تتلاقاها؟

ج :أنا مساهمة صح مثلا كفوتني خبر ما يحكوليش علابالهم ما نحبش نعرف أما أختي كتسقسي يقولولها أنا جابدة ماما تقلي ساعات كتكثر الهدرة نقصها مثلا حاجة مش عاجبتني نقول عجبتني باش ما نهدرش ياسر.

س :هل تشعر أن الوالدان يستمتعان بالحديث معك؟ و يمنحانك وقتا كافيا للجلوس معهما و يفهمان مشكلاتك؟

ج : أنا أصلا مانحكيش معاهم، حتان يقعدوا معايا ما نحكيش عندي صاحبتي نحكي معاها.

س : لمن تعود القرارات في البيت؟

ج : لبابا في أغلب الأحيان، كاينة حوايج تقررهم ماما .

س : هل يؤخذ برأيك في بعض الأمور التي تخص شؤون الأسرة؟

ج : أنا أصلا ما نسمعش بالحوايج حتان يقولولي.حاجة تخصني أكيد نعرفها و عادي أنا ماما تقول حاجة نقول نورمال عكس خوتي يقولولها لا لا أنا الوحيدة لي نقبل أي حاجة تجيبهالي ماما .

س : ما نوع العلاقات السائدة في البيت؟ هل يسمح بالحوار و النقاش؟

ج :عادي يهدرو مع بعضاهم و يتناقشوا و أنا لا لا ما نهدرش و نقول لازم حتى لبستي ما نقررش فيها و ما نخيرهاش هدرة سطحي .

س : عندما تخطيء، هل تعاقب مباشرة أم يفسر لك خطؤك ؟

ج : حتى كندير حاجة تهدرلي ماما و تقولي الحاجة هذيك مثلا كمنقراش تقولي روحي أقراي باش ما يروحش مستقبلك.

س : أقسى عقاب تلقيته، ما هو؟ هل تظن أنه كان في محله؟

ج : مرة قالي بابا كلمة جرحتني و كانت أقسى من لو كان ضربني، أنا قتلو كلمة عادي و هو قالي كلمة أخرى ضرتني و لحد الآن متذكرتها ، مكانتش في محلها .

س : هل تعبر بصراحة عن أفكارك أو رأيك حتى و إن اختلفت مع والديك، و هل يسمحان لك بمناقشتهما؟

ج15: أنا أصلا ما نقولش حتى حاجة ما تعجبنيش ما نهدرش قالولي ككنت صغيرة كنت ديما تتفرج التلفزيون ديما مع الرسوم حتى الماكلة منكلش قالولي هذا هو السبب.

محور السلوك التوكيدي

س : عندما تصافح أحدهم هل تنظر إليه مباشرة؟

ج : نحشم نهبط راسي، ما نقدرش نخزر فيه.

س : هل تحضر المناسبات العائلية؟ عند وجودك مع أقربائك، هل لديك القدرة على بدء الحديث و بدون ارتباك؟

ج : لا ما نروحش و حتى نروح ما نحكيش ، ما نقدرش كاين أعراس مقربين مرحتش حتى كنروح و أنا ساكتة تكثر عليك الهدرة يقولوا واش بها ساكتة معقدة أمالة نقعد في الدار خير.

س : هل تستطيع زيارة المؤسسات العمومية لقضاء مصلحة؟

ج : على الأغلب ما نروحش حاجة صغيرة بلاصة فيها الغاشي ياسر منروحش

س : إذا أحرجك أحدهم، كيف تتصرف؟

ج : كان عادت أختي لي تقرا معايا و لا وحدة قريبة ياسر نقلها ماشي هكا لكن وحدة بعيدة و لا أستاذ ما نهدرش حتى كان تجرحني ما منقولهاش حتى حاجة.

س: إذا سرد أحدهم قصة أمامك و كنت حاضرا فيها بتفاصيل غير تلك التي حصلت؟ ماذا تفعل؟

ج :إنشاء الله تقول كلش كذب ما نحكيش حتى نعرفها تكذب منقدرش نهدر كعود قدام الناس ما نعرفهمش مانهدرش خلاص.

س : لو انتقدت في جماعة ماذا تفعل ؟

ج : نحشم في ذاتي، ماعنديش واش راح نقولو ما نحكيش أنا أصلا لحوايج تضرني بالصح نسكت.

س : إذا كلفك أحدهم للقيام بعمل لا ترغب فيه أو لا تستطيع القيام به، كيف تتصرف؟

ج : ماما و لا صاحبتي و لا أختي نقولها اسمحيلي ما نقدرش بالصح واحد بعيد نديرهالو حتى كان ما نقدرش نحشم نقولو لا.

س :هل ترتبك عندما تكون مطالبا للقيام بعمل أمام الناس؟

ج : أكيد ، ما نقدرش أنا قدام جداتي و لا خالتي نحشم حتى حاجة نعود نعرفها نحشم نعود نسقسي كفاه تجي.

س : إذا وجدت أن رأيك مخالفا لرأي محدثيك؟ ماذا تفعل ؟

ج : كان عادت ماما نقول رأيي كان واحد بعيد ما نهدرش .

س : عندما يوجه إليك سؤال شخصي و تراه محرجا ؟ كيف تتصرف؟

ج : ما نقدرش نجاوب أنا سؤال عادي ما نقدرش .

س : هل لديك القدرة لتقول للمحسن أحسنت ؟

ج : المحسن نقولو أحسنت بالصح للمسيء ما نقدرش نقولو أسأت.

س : هل لديك القدرة للتعبير عن مشاعرك للأشخاص الذين تحبهم، أهل ، أصدقاء؟

ج : أختي نقولها، أمي، و بابا و خويا و لى خالي مستحيل منقدرش، و صحبتي مقربة نقولها

س : إذا لم تفهم الدرس، هل تطلب من الأستاذ إعادة الشرح أم تخجل من ذلك؟

ج : كاين أساتذة تحكي معاهم عادي هما يحسونا بلي عادي و كاين أخرين ما نقدرش نحشم منهم، أنا نفهم ما عنديش مشكل .

س : أمالة قادرة تدي الباك ؟

ج : قادرة كون شوية نقرا.

ج : أعلاه ماتقرايش ؟ ماعرف

❖ **المقابلة كما وردت مع الحالة السادسة (06): "م "**

محور أساليب المعاملة الوالدية:

س : ممكن تقدم نفسك؟

ج : " م " (Artiste) نغني ونمثل في المسرح حاب نقرا ونكمل قرايتي ونعطي مجال للقراية وللفن كنكبر حاب نتخصص في الأناشيد الدينية

س : قدم عائلتك(عمل الوالدين،عدد الإخوة، ترتيبك)؟

ج : بابا يخدم بعد ما خرج (Retraite) ، الأم ربة بيت ،عدد الإخوة سبعة أنا السابع (04 بنات و 02 ذراري مزوجين)

س : ماذا تمثل لك الأسرة؟ و الوالدين بالتحديد؟

ج : الأسرة هي حياتك بلا عايلة ما تنجمش تعيش أي واحد عندو والديه هما كلش

س : كيف هي علاقتك بالوالدين و بالإخوة ؟

ج : علاقتي بالوالدين مليحة مكانش حاجز نهدر معاهم ، خاوتي كل نتفاهم معاهم

س : هل تشعر بأنك مرغوب و محبوب من طرف العائلة؟ كيف؟

ج : Bien sur كل يشتوني نحس بلي كل يشتوني من معاملتهم أنا الصغير

س : كيف يتعاملون معك و مع إخوتك؟

ج : ساعات يعيطوا علي على جال لقراية ساعات نجيبها تقصار

س : ما نوع الطريقة المتبعة في التربية من طرف الوالدين؟ما رأيك فيها؟

ج : ما كانش واحد يكره ولدو وخوتي عادي نضحكوا نقصروا مع بعشانا علاقة مليحة هذي بزايد الحمدوالله

س : ما مدى إسهامك في نوع المعاملة التي تتلاقاها؟

ج : عادي ماندیرش مشاكل يعاملوني مليح الحمدو الله عندي لساني كل يعاملوني مليح

س : هل تشعر أن الوالدان يستمتعان بالحديث معك؟ و يمنحانك وقتا كافيا للجلوس معهما و يفهمان مشكلاتك؟

ج : يحكوا معايا في كلش أنا نهد رهم في أي موضوع والهدرة لي نهدرها مع بابا نهدرها مع ماماعادي يعجبهم الحال

س : لمن تعود القرارات في البيت؟

ج : ساعات لبي ساعات لخويا لكبير في حوايج انتاع الدار لململ بالصح في الأغلبية لبابا

س : هل يؤخذ برأيك في بعض الأمور التي تخص شؤون الأسرة؟

ج : ياخذوا رايي حاجة باينة يشاوروني مرة راح يبنوا الدار وتفاهوا يرقعوها قلتلهم راشية عاودوها وريبوها كل

س : ما نوع العلاقات السائدة في البيت؟هل يسمح بالحوار و النقاش؟

ج : نقعدوا مع بعضانا نهدروا عادي ونتناقشوا ونتحاوروا

س : عندما تخطيء، هل تعاقب مباشرة أم يفسر لك خطؤك ؟

ج : يهدروا يقولولك واش درت ومن بعد يقولولك ما تعودش

س : أقسى عقاب تلقيته، ما هو؟ هل تظن أنه كان في محله؟

ج : ماشفيتش في الصغر ضرب عادي بالصح ما عاقبونيش عقاب كبير أنا أصلا ماندیرش حوايج كبيرة قال ولاد قدي مقابيضات عادي

س : هل تعبر بصراحة عن أفكارك أو رأيك حتى وإن اختلفت مع والديك، و هل يسمحان لك بمناقشتهما؟

ج : حاجة اسمها خجل مانعرفهاش ناقش عادي في كلش نقول رايي عادي

محور السلوك التوكيدي:

س : عندما تصافح أحدهم هل تنظر إليه مباشرة؟

ج : (Biensur) نيتعقد باش نطلقو (déja) هو لي يهبط عينيه كبير صغير باص لمباصيص نعقدهم

س: هل تحضر المناسبات العائلية؟ عند وجودك مع أقربائك، هل لديك القدرة على بدء الحديث و بدون ارتباك؟

ج : حياتي (complet) في لعراس مستحيل عرس يفوتني من بكري ثابت عراس بسكرة كل حاضرهم

س : هل تستطيع زيارة المؤسسات العمومية لقضاء مصلحة؟

ج : عادي ساعات نروح نتمسخر بيهم نخرج وراقي من البلدية و أنا مانسحقهمش

س : إذا أحرجك أحدهم، كيف تتصرف؟

ج : ساعت لي نعرفو ندورهالو ضحك وتمسخير كان واحد مانعرفوش ويجي يقيسني نهدر معاه مافهمش العنف ولقدام والواحد ما يسكتش على حقو

س : إذا سرد أحدهم قصة أمامك و كنت حاضرا فيها بتفاصيل غير تلك التي حصلت؟ ماذا تفعل؟

ج : خجل ماكانش بعد نقولو هاك تكذب مش كما هك

س : لو انتقدت في جماعة ماذا تفعل ؟

ج : منشتيش واحد كبير نقدر وشيه بالصح واحد قدي نقولو كلش

س : إذا كلفك أحدهم بالقيام بعمل لا ترغب فيه أو لا تستطيع القيام به، كيف تتصرف؟

ج : أخرين نديرلهم و أخرين ماندیرهمش على حساب لعباد

س : هل ترتبك عندما تكون مطالبا للقيام بعمل أمام الناس؟

ج : مستحيل مستحيل نرتبك نقدر كنت نخدم في المسرح ككنت صغير ممكن بالصح ضرك عادي

س : إذا وجدت أن رأيك مخالفا لرأي محدثيك؟ ماذا تفعل ؟

ج : نقول رايي الخجل والحشمة ماعنديش في القاموس أنتاعي

س : عندما يوجه إليك سؤال شخصي و تراه محرجا؟ كيف تتصرف؟

ج : نقولو علاه راك تربش وكل يعرفو العقلية نقولو فكنا من الربيش

س : هل لديك القدرة لتقول للمحسن أحسنت ؟

ج : ادفع بالتي هي أحسن نشكرو كان دارلي حاجة مليحة ولي دار حاجة مش مليحة نهدرلو كان عاد كبير كان عاد قدي ولا صغير ندخل فيه

س : هل لديك القدرة للتعبير عن مشاعرك للأشخاص الذين تحبهم، أهل ، أصدقاء؟

ج : أنا الصغير عادي نقدر نعبر لعايلتي و لصحابي

س : إذا لم تفهم الدرس، هل تطلب من الأستاذ إعادة الشرح أم تخجل من ذلك؟

ج : نقولو عاودلي نورمال إذا كان راح يعاودلي بنفس الطريقة مانقولوش

الملحق 2: الاستمارات

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

الاسم:..... **الجنس:** ☐ ☐ **السن** ☐

الأبوان: منفصلا ن ☐ **مرتبط** ☐ **ترتيبك بين الإخوة** ☐

استمارة السلوك التوكيدي

أخي الطالب أختي الطالبة السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته ،في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة ماستر "2" في علم النفس العيادي، نقترح عليك مجموعة عبارات تتعلق بمستوى السلوك التو كيدي (التوكيدية).

التعـــليمـــات:

- المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم تضع العلامة (X) في المكان المناسب.
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (X) في الخانة أسفل نعم.
- إذاكانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (X) في الخانة أسفل لا .
- إذا كانت العبارة أحيانا تنطبق عليك و أحينا لا تنطبق عليك ضع علامة (X) في الخانة أسفل كلمة أحيانا.

و المثال التالي يوضح ذلك:

العبارات	نعم	أحيانا	لا
إذا تلفظ أحد الزملاء بألفاظ غير لائقة يطلب منه الكف عن ذلك			

- لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، بل إنالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بصدق عن رأيك الحقيقي، و تأكد أن إجابتكلن يطلع عليها أحد و سوف تستخدم لأغراض علمية فقط.

وشكرا على تعاونك معنا.

الرقم	الـــــعـــــبـــارات	نعم	أحيانا	لا	
01	أحس أن الكثير من الناس جريئين أكثر مني في التعامل مع الآخرين				
02	أبتعد عن الكثير من المناسبات بسب خجلي				
03	عندما أجد أوساخ مثلا في الأكل المقدم لي فاني أخبر عنه صاحب المطعم				
04	إذا قصد أحد الأصدقاء جرح شعوري فاني أسكت				
05	إذا حاول التاجر أن يبيع لي بضاعة و هي لا تناسبني فاني أرفض شراءها				
06	إذا طلب مني أحد الأصدقاء عمل شيء غريب أبحث عن السبب أولا				
07	أتحدث مع أقربائي في أي موضوع عام و بدون ارتباك				
08	من السهل أن أسأل أي شخص في الشارع عن عنوان ما				
09	أخجل عند ذهابي إلى مؤسسة ما لمتابعة مصلحة لي موجود عندهم				
10	إذا كرر شخص بجانبي فعل شيء يضره و قد حذرته منه فاني أكتم غضبي				
11	ابتعد عن طرح الأسئلة حتى لا يضحك الناس علي				
12	إذا صرح شخص بمعلومات خاطئة فاني أقوم بتصحيح كلامه				
13	من الصعب أن أطلب من البائع تخفيضا في سعر بضاعة ما				
14	ارتبك عندما أقوم بفعل شيء ما و الناس من حولي				
15	إذا كرر أصدقائي سلوكا يغضبني و قد سبق أن نبهتهم إليه فاني أظهر لهم غضبي				
16	أمدح الآخرين على أفعالهم الطيبة				
17	أخجل من مقابلة الموظفينالإداريين لمتابعة أي مصلحة تعنيني				
18	أسعى لمقابلة أي شخص أهانني في أقرب وقت				

19	إذا طلب مني أحد الأصدقاء عمل شيء يضرني أعجز عن الرفض				
20	إذا حاول أحد الأشخاص خداعي فاني لا أقول له شيئا				
21	إذا تأخرت حاجتي عند موظف ما فاني أسأله عن سبب التأخير				
22	حين يشكرني أحد على خدمة قدمتها له فاني أشعر بالحرج				
23	عندما استمع إلى شرح درس و بجانبي شخصان يتكلمان بصوت عالي فاني أطلب منهما أن يخفضا من صوتهما				
24	عندما اشتري بضاعة فيها عيب فاني أخجل من إرجاعها				
25	إذا طلب مني أحد تجاوزي في طابور الانتظار و ليس لديه عذر، فاني اعترض عن ذلك				
26	عندما أتناقش مع أصدقائي أقول رأي الذي أقتنع به				
27	أظهر معزتي و تقديري لكل شخص له مكانة في قلبي				

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

الاسم:..... **الجنس:** ☐ ☐ **السن** ☐

الأبوان: منفصلان ☐ **مرتبطان** ☐ **ترتيبك بين الإخوة** ☐

استمارة المعاملة الوالدية

أخي أختي السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة ماستر "2" في علم النفس العيادي، نقترح عليك مجموعة من عبارات تتعلق بمعاملة الوالدين (الأب، الأم) لأبنائهم.

التعـــليمـــات:

1- تتكون الاستمارة من 30 عبارة يقابل كل منها ثلاث خانات

2- ستجد أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة خاصة بالأب و ثلاثة بدائل للإجابات خاصة بالأم و هي نعمأحيانا، لا.

3- المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم تجيب باختيارك البديل المطابق لمعاملة أبيك لك و بديل خر مطابق لمعاملة أمك لك بوضع العلامة (X).

أ- إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (X) في الخانة أسفل نعم.

ب- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (X) في الخانة أسفل لا .

ج- إذا كانت العبارة أحيانا تنطبق عليك و أحينا لا تنطبق عليك ضع علامة (X) في الخانة أسفل كلمة أحيانا.

المثال: يشجعني على الاعتماد على النفس

معاملة الأب			معاملة الأم		
نعم	**أحيانا**	**لا**	**نعم**	**أحيانا**	**لا**
X			**X**		

- لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، بل إنالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بصدق عن رأيك الحقيقي و

تأكد أن إجابتكلن يطلع عليها أحد و سوف تستخدم لأغراض علمية فقط.

وشكرا على تعاونك معنا.

إن أبي و كذلك أمي منذ أن كنت صغيرا إلى اليوم	معاملة الأب			معاملة الأم		
	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
01- يفهم مشكلاتي و همومي						
02- ليس صبورا معي						
03- يبدو و أنه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي						
04- يعتقد أن أفكاري سخيفة						
05- يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي						
06- يقول أني مشكلة كبيرة						
07- يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث						
08- ينسى مساعدتي عندما أحتاجه						
09- يبتسم لي معظم الوقت						
10- يعاملني كما يعامل شخصا غريبا						
11- يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي						
12- يشتكي دائما من كل ما أعمله						
13- يستمتع بالعمل معي داخل البيت و خارجه						
14- لا يعمل معي						

15- يبدو فخورا بما أنجزه من أعمال في المجال الدراسي						
16- يجعلني بتصرفاته أشعر أني لست محبوبا لديه						
17- لا يحاول تغييري بل يقبلني كما أنا						
18- لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه أو ما أريده						
19- يستمتع بالخروج معي في نزهة أو زيارة						
20- ينسى بإحضار ما أوصيه عنه في أغلب الأحيان						
21- يحضنني و يقبلني عندما كنت صغيرا						
22- يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال						
23- يستطيع أن يجعلني أشعر أني أحسن عندما أكون قلقا						
24- يطلب مني أن أخرج و أذهب إلى مكان بعيد عن المنزل						
25- يطيب خاطري و يدخل على نفسي السرور عندما أكون حزينا						
26- لا يحضر لي شيئا إلا إذا كررت طلبي مرات عديدة						
27- يبعث في نفسي الاطمئنان عندما أكون خائفا						
28- ينفعل كثيرا بأقصى درجة من الانفعال عندما أضايقه						
29- يتكلم معي غالبا بصوت فيه دفء عاطفي و بروح صداقة						
30- كان يحضنني و يقبلني قبل النوم عندما كنت صغيرا						